تقويم دور وخصائص المعلم في ضوء معايير التربية الإسلامية
دراسة حالة - محافظة المفرق

إعداد

نايف علي محمد الشمّري

اشراف

الدكتور مصطفى محمد عيسى

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية في الإسلام، في كلية الآداب والعلوم، في جامعة آل البيت

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: ١٩٩٧/٦/٨

تقويم دور وخصائص المعلم في ضوء معايير التربية الإسلامية
دراسة حالة - محافظة المفرق

إعداد

نايف علي محمد الشمّري

اشراف

الدكتور مصطفى محمد عيسى

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع
الدكتور مصطفى محمد عيسى	المشرف	
الاستاذ الدكتور محمد مقبل عليمات		
الدكتور حيدر خوجلي		
الدكتور يحيى شديفات		

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية في الإسلام، في كلية الآداب والعلوم، في جامعة آل البيت

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: ١٩٩٧/٦/٨

الإهـــــداء

إلى والديّ وزوجتي الذين لم يالوا جهداً في بذل المستطاع من أجل توفير كل السبل لاكمال هذه الدراسة واخراجها إلى حيّز الوجود.

إلى أخواني وأخواتي

إلى أبنائي

أهدي إليهم جميعاً ثمرة هذا العمل المتواضع

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بعد حمد الله والصلاة على رسوله الكريم، لا يسعني في نهاية هذا الطريق الشاق والشيق إلا أن أتقدم بعظيم الامتنان وجزيل الشكر للأستاذ الجليل الدكتور مصطفى محمد عيسى، الذي قدم كل العون والتوجيه والإرشاد في اشرافه على إعداد هذه الدراسة، فكان المرشد والموجه والأخ الذي لم يضق صدره ذرعاً طيلة مدة هذه الدراسة.

كما أتوجه بالشكر والإمتنان إلى الأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة مناقشة هذه الرسالة وهم الاستاذ الدكتور محمد مقبل عليمات، والدكتور حيدر الخوجلي، والدكتور يحيى شديفات. بالإضافة إلى الدكتور فاروق الروسان، لما قدموه لي من جهود وتوجيهات واقتراحات قيمة وجادة ساعدت على تذليل العديد من الصعوبات وتوصيل هذه الدراسة إلى مراحلها النهائية.

كما وأقدم شكري إلى المسؤولين في مديريتي التربية والتعليم في محافظة المفرق الأولى والثانية وإلى عيّنة الدراسة من المعلمين والمعلمات لتعاونهم في تسهيل مهمة انجاز هذه الدراسة اليهم جميعاً كل التقدير وجزاهم الله كل الخير.

والله الموفق

الباحث

نايف الشمّري

المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملخص باللغة العربية

تقويم دور وخصائص المعلم في ضوء معايير التربية الإسلامية دراسة حالة - محافظة المفرق

إعداد
نايف علي محمد الشمّري
ماجستير تربية في الإسلام/ جامعة آل البيت، ١٩٩٧

اشراف
الدكتور مصطفى محمد عيسى

انطلاقاً من الأهمية التي أولتها التربية الإسلامية للمعلم والتي ترعرعت في ظلالها خير أمة أخرجت للناس، والممثلة بالمعلم الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومدى حاجة أبناء أمتنا في هذه الحقبة الزمنية إلى معلم يلتزم بمعايير التربية الإسلامية. قام الباحث بدراسة عنوانها: «تقويم دور وخصائص المعلم في ضوء معايير التربية الإسلامية بمحافظة المفرق»، وصيغت هذه المشكلة بالسؤال التالي: ما درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص. من هنا اكتسبت هذه الدراسة أهميتها. هذا بالإضافة إلى حداثة موضوعها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لتسهم في تحسين المستوى العلمي والأخلاقي للتلاميذ، وعليه هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى تقويم درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص من وجهة نظرهم. ثم بيان أثر المتغيرات المستقلة التالية: الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة على درجة التزام المعلمين بالدور والخصائص كمتغيرات تابعة، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر متغير الجنس على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر متغير الخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الجنس والمؤهل والخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص؟

ولكي يتمكن الباحث من تقويم درجة الالتزام بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص عند معلمي المرحلة الأساسية، قام بإعداد أداة الدراسة معتمداً بذلك على الأدب النظري الذي يتحدث عن خصائص وأدوار المعلم في التربية الإسلامية، حيث استقى معلومات الأدب النظري هذه من الأدلة والشواهد الموجودة في الكتاب والسنة وهما المصدران الرئيسيان للتربية الإسلامية. وكذلك مما جاء في اجتهادات وكتابات أعلام الفكر التربوي الإسلامي القدماء والمحدثين. بالإضافة إلى الاستعانة بالمعلومات المتوفرة ببعض الدراسات السابقة. بعد ذلك صاغ الباحث الاستبانة بصورتها النهائية من (٦٧) فقرة، وتحقق من صدق الأداة بعرضها على لجنة من المحكمين تكونت من ثلاثة عشر عضو هيئة تدريس من أقسام مختلفة في كل من جامعتي آل البيت، وجامعة اليرموك. بعد ذلك تم قياس ثبات أداة الدراسة، باستخدام معامل كرونباخ الفا، من خلال الاستعانة بالحاسوب، حيث بلغ معامل ثبات أداة الدراسة ٩٦، أما عينة الدراسة، فقد تكونت من معلمي المرحلة الأساسية الذين يدرسون الصفوف العشرة الأولى، في مدارس مديريتي المفرق الأولى والثانية، وقد بلغ عدد أفراد عينة المعلمين الذين تم استرداد الاستبانات منهم، ودخلت التحليل الإحصائي (٢٠٢) استبانة من (٢١٢) كان قد وزعها الباحث حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة. وذلك بالتنسيق مع مديريتي التربية والتعليم الأولى والثانية في محافظة المفرق بقصد تسهيل إجراءاتها وتطبيقها.

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة في المدارس المختلفة بنفسه وبعد ذلك قام بجمع المعلومات ورصد النتائج وإجراء عمليات التحليل الإحصائي، حيث استخرج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة، ثم لمجالاتها منفصلة ومجتمعة. وتم استخدام الاختبار التائي (T-Test) لمعرفة الفروق بين المتغيرات، ثم استخدم الباحث تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) للأمور التالية: الكشف عن أثر المتغيرات المستقلة التالية: الجنس على الخصائص والدور، المؤهل على الخصائص والدور، والخبرة على الخصائص والدور، أخيراً الكشف عن أثر تفاعل هذه المتغيرات المستقلة على الخصائص، الدور، ثم الخصائص والدور معاً، حيث تمت الاستعانة بالحاسوب لإجراء هذه الاختبارات والتحليلات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- كانت درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الخصائص كبيرة، وكان التزام المعلمين بها عالياً، حيث كان المتوسط الحسابي للمجال الذي يضم الخصائص يساوي (١٤٨,٢٤)، وأظهرت الدراسة دلالة على درجة التزام المعلمين بهذه الخصائص من وجهة نظرهم، أي أن فقرات مجال الخصائص كانت جميعها دالة إحصائياً عند α‹٠,٠٠١ رغم وجود تفاوت في الدرجات التي حصلت عليها فقرات الخصائص من حيث أهميتها، فقد كانت هناك فقرات حصلت على درجات عالية جداً، وفقرات حصلت على درجات عالية، وفقرات حصلت على درجات متوسطة.
- كما أظهرت الدراسة دلالة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور أي أن فقرات مجال الدور كانت جميعها دالة إحصائياً عند α‹٠,٠٠١ كذلك. بالرغم من وجود تفاوت في الدرجات التي حصلت عليها فقرات الدور من حيث أهميتها، سواء كانت عالية جداً، أو درجات عالية، أو درجات متوسطة وكان المتوسط الحسابي لمجال فقرات الدور يساوي (١١٧,٧١).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند α= ٠,٠٥ تعزى لأثر الجنس على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الدور، الخصائص ثم الدور والخصائص معاً من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور، الخصائص، الدور والخصائص معاً.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند α= ٠,٠٥ تعزى لأثر الخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الدور، الخصائص، الدور والخصائص معاً.
- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية ناتج عن تفاعل المتغيرات المستقلة التالية: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة على كل من الخصائص، الدور، ثم الخصائص والدور معاً.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بما يلي:

- أن يلتحق بمهنة التعليم، سواء كان التعليم أساسياً، أم ثانوياً، من كانت له رغبة صادقة وأكيدة نابعة من ميوله ورغباته وأهوائه تجاه هذه المهنة لكي يستطيع تحمل أعباء المهنة ومشاقها لتطوير نفسه بما يعود بالنفع على مستوى المتعلم الأخلاقي والعلمي.
- أن تعمل وزارة التربية والتعليم على إزالة المعوقات التي تعترض مهنة التعليم، وترفع من سويتها من خلال رفع مستوى المعلم الاجتماعي والاقتصادي، لترغيب المعلمين بهذه المهنة.
- أن يعمل معلمو المرحلة الأساسية على تطوير أنفسهم وزيادة ثقافتهم التربوية التي تعمل على تفعيل أدوارهم من خلال اطلاعهم على كل ما يستجد في ميدان التربية بشكل عام، وعلى التزود بالعلم في مجال تخصصاتهم بشكل خاص.
- أن يعمل معلمو المرحلة الأساسية على تطوير بعض كفاياتهم التعليمية المتعلقة بالدور المطلوب منهم القيام به، من خلال تعزيز الكتاب المدرسي أثناء عملية التدريس، بمصادر أخرى للتعلم، وتوسيع مداركهم، وتنمية مهاراتهم الأدائية عن طريق رجوعهم إلى هذه المصادر الإضافية التي ستعمل على تحسين مستواهم العلمي والثقافي، وبالتالي تحسين مستوى التعلم.

ومن خلال مجريات الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١- القيام بإجراء دراسات أخرى مشابهة لتقويم دور معلمي المرحلة الثانوية، على محافظات أخرى غير محافظة المفرق.

٢- قيام الباحثين والتربويين المهتمين بالمعلم ودوره، والذين يعتقدون أن هناك حاجة لزيادة البحث والتجديد في بنية العملية التعليمية، بدراسات قد تسهم في زيادة فاعلية المعلم وتحسين أدائه من أجل مخرجات أفضل، مثل إجراء دراسات تقويمية للمعلم من وجهة نظر الطلبة ومدراء المدارس، والمشرفين التربويين.

٣- إجراء دراسات إحصائية تربوية من أجل الحصول على بيانات تتعلق بقدرة المعلم في كافة المراحل التعليمية، على تزويد التلاميذ بالخصائص الخلقية والمعايير التربوية الإسلامية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

إذا ما تعمق الدارس في مشكلات مجتمعه فإنه يجد أنها وعلى الرغم من تعددها بما فيها المشكلة التربوية التي هي واحدة من المشكلات المهمة. للعمل على تحقيق ذلك تولد لدى الباحث رغبة بدراسة جزء هام من هذه المشكلة التربوية يتعلق بدور المعلم وخصائصه. وبناء على ذلك اختار الباحث جزءاً هاماً من هذا الوطن وهو محافظة المفرق، لاعتقاده بمدى أهمية هذا المكان وجدواه لنتائج الدراسة، وحيث كان يراود الباحث شعور بأن أحد الاسباب الهامة لهذه المشكلة قد يرجع الى أسباب يأتي في مقدمتها البعد عن الالتزام بالدور والخصائص التي ينبغي أن يكون عليها المعلم في التربية الاسلامية.

ولما كان الاهتمام بموضوع المعلم، هو من الموضوعات التي اهتم بها الفكر التربوي قديماً وحديثاً لأنه ركن أساس من أركان العملية التربوية التعليمية، وحيث أن مركز اهتمام هذه الدراسة يتعلق بتقويم دور وخصائص المعلم في ضوء معايير التربية الإسلامية، كان لا بد من التطرق هنا إلى أهمية التربية الإسلامية ومكانتها في المجتمعات الإسلامية المعاصرة. كذلك كان لا بد من الحديث عن المعلم وخصائصه وأهمية دوره في العملية التعليمية، وعن كيفية إعداده في ضوء التربية الإسلامية ليكون عنصراً فعالاً في بناء أجيال الأمة.

وإذا ما كان للتربية هذه الأهمية الفردية والاجتماعية، التي لا تقتصر على أمة من الأمم أو مجتمع من المجتمعات، ولا على عصر من العصور، فإنه من واجب المجتمعات الإسلامية والمعلمين وأولي الأمر والمصلحين أن يهتموا بقضايا التربية والتعليم وأن يعملوا متعاونين على اصلاح التعليم ودعمه بكافة الوسائل والسبل الممكنة ليستطيعوا تحقيق الأهداف والآمال الفردية والاجتماعية المعقودة عليه، وفي سبيل نشر التعليم وتعميم فرصه على جميع المواطنين وتحسين نوعيته.

ولا بد للأمة التي تسعى إلى تحقيق التعليم الجيد من أن تهتم بإصلاح جميع جوانبه على أساس من تعاليم دينها وقيمها وخصائصها الثقافية ومعاييرها التربوية المميزة ومتطلبات التنمية الشاملة، بالإضافة الى الأخذ بمعطيات البحث العلمي والتجارب السليمة الناجحة.

إن من واجب الأمة الإسلامية إذا ما أرادت أن تستعيد مجدها، ومكانتها العلمية والثقافية العظيمة، أن تعوذ إلى تعاليم دينها في كافة شؤون حياتها، خصوصاً الالتزام بمبادئ التربية الإسلامية القائمة على أساس الحق، العدل، الخير، والتعاون، النابعة من تراثها الحضاري العظيم، ولا يكون ذلك إلاّ من خلال تفعيل دور المعلم وبناء المجتمع السليم، اعتماداً على أساس التعليم السليم، والتربية الصالحة.

لذا يجب اعطاء التربية الأولوية في عالمنا الإسلامي؛ لدورها المميز في بناء الفرد المسلم والمجتمع الصالح حيث تنشد التربية الإسلامية بناءها، لذلك يجب أن تكون النظرة إلى ما يصرف على التربية والتعليم على أنه نوع من الإستثمار لتنمية مواردنا البشرية.

ومن نواحي التنمية والإعداد التي يمكن للتربية أن تسهم فيها بالنسبة للفرد المسلم هي صقل شخصيته وتنمية جوانبها المختلفة من جسمية وعقلية وعاطفية وروحية واجتماعية في إطار المعايير التربوية الإسلامية، وتعريفه بالحقوق التي منحها الله له، كفرد في المجتمع الإسلامي، وبالواجبات والمسؤوليات والالتزامات المترتبة على هذه الحقوق، واعداده الأعداد السليم من خلال التزامه بالمعايير والسلوكات الإسلامية، ثم الاستعمال الحكيم لتلك الحقوق كذلك القيام بالواجبات والمسؤوليات والالتزامات بكفاءة، وإعداده لعلاقات اجتماعية ناجحة وحياة اقتصادية منتجة في مجتمعه الإسلامي[١].

"ولما كان التعليم أساس المهن، فهو أشرف مهنة وأجلها قدراً وأكثرها أثراً في حياة الأفراد والجماعات، لذا فهو يتطلب قدرةً عاليةً وخصائص مميزة، لا يمكن تحقيقها إلاّ بإعداد المعلم القادر على القيام بدور يسهم في تعليم وتهذيب التلاميذ

---

(١) الشيباني، عمر محمد، **(إعداد المعلم)**، ص ص١-٣.

بكفاية وفاعلية، فالمعلم عصب العملية التربوية والعامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح التربية وبلوغ أهدافها، كما أنه القاسم المشترك في جميع الأنظمة التربوية. وعند توفر معايير علمية وعملية في إعداد المعلم يتم الحصول على معلم جيد قادر على تأدية دوره بشكل فعال، وحينها تؤدي التربية دورها وتخلق بناءً بشرياً قادراً على حمل أمانة التنمية الشاملة في مجتمع ينشد التقدم والازدهـار"[١]. أما من حيث اعداد المعلم وتدريبه في التربية الاسلامية، فإن الهدف الأكبر لإعداده وتدريبه هو تنمية قدرته كمعلم للمرحلة الأولى سواءٌ أكان معلم صف أم معلم مجال بالإضافة إلى مساهمته في الأنشطة الإسلامية العامة. وعلى المعلم أن يستهدف التلاميذ بكل ما يقوم به من أعمال التدريب والأنشطة وما يتصل بها، فالموضوعات المقررة ليست إلاّ نقاط ارتكاز، وللمعلم أن يتعداها إلى افاقٍ أبعد، يرى في ارتيادها مع تلاميذه تنمية لروحهم الإسلامية وايقاظاً لمشاعرهم الوجدانية. وليعلم المعلم أن التقليد غريزة في التلاميذ، فهم يقلدون بحكم هذه الغريزة ما يرونه أمامهم حسناً أو غير حسن، وهنا يأتي دور التربية الإسلامية المتمثّل في المعلم، عن طريق اقتداء التلاميذ بأساتذتهم وجميع العاملين في مدرستهم، فعلى المعلمين أن يراعوا ذلك في أنفسهم، فيقوموا بدورهم كنماذج حسنة وأسوة طيبة، وعليهم أن يراقبوا سلوك تلاميذهم لمعرفة مدى التزامهم بالأنماط السلوكية الحميدة. إن الهدف من إعداد المعلم وتدريبه في ضوء معايير التربية الإسلامية، والمادة التي يقوم بتدريسها، هو حتى يقوم بدوره على أكمل وجه، وذلك من خلال التنوع في الطرق والأساليب وتقديم المشوّق الذي يغذي الحاجة والميول وحب الإستطلاع واكتشاف المجهول، وتقديم النماذج الطيبة والمواقف العملية الراقية، ويوحي بطريق غير مباشر بالإقتداء بها، وعلى المعلم أن يدرّس قدراً من الصفات التهذيبية، والأخلاق الإجتماعية، ليدعو تلاميذه إليها بلطف وسماحة مع التركيز على النواحي الإجتماعية التي تهمه.

ليس من شك أن الدين تربية ومعرفة وسلوك، لذا يجب أن يعد المعلم ويدرّب على تطبيق الدين من هذا المنطلق، وله أن يستعين في سبيل ذلك بكثير من الأحداث العامة والمواقف الحيوية في المجتمع من حوله والتمسك بهذه التربية،

---

(١) مطاوع، إبراهيم عصمت، **(المدخل إلى العلوم التربوية)**، ص١٦.

وتطبيق ذلك على سلوك تلاميذه أثناء تأديته لدوره.. كما يجب على المعلم أن يدرك أن التدريس في ضوء المعايير التربوية الإسلامية، ليس تنمية للمعلومات ولا كسباً للمهارات فحسب، ولكنه منوطٌ بالنفس والعاطفة والوجدان، فعلينا أن نعد معلماً يذكي عاطفة تليمذه ومشاعره حتى يتجاوز به مرحلة التأثر والإحساس إلى مرحلة السلوك العلمي القويم، بحيث يلازمه مدى الحياة. حيث أن المعلم الذي يدرّس في ضوء معايير التربية الإسلامية يكون قادراً على أن يعرف كيف يكوّن في تلميذه معنى الواجب الإجتماعي، ولا يلقنه ذلك تقليناً، بل يكسبه ذلك عن طريق ألوان من الممارسات في إطارها السهل المتيسر، كأن يدربه على التخلق بالقيم ذات الدلالة الإجتماعية. فيضعه في مواقف تتضح فيها قيمة الشورى وحسن الجوار والمناقشة، والخضوع للحق واحترام المنافس والتسليم للصواب من الرأي وتكوين العادات الإجتماعية السلوكية وحسن معاملة الكبار والرفق بالحيوان[١]. وعليه ينبغي للمعلم أن يمتلك خصائص مستمدة من التربية الاسلامية لأن رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول في الإسلام الذي ربّاه ربٌّ العالمين، فقد اختاره أُمياً ليربيه على فكر الإسلام ومسلكه، قال تعالى ﴿**هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم، يتلو عليهم آياته، ويزكيهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين**﴾[٢]. "إن شخصية الرسول عليه السلام وما تتمتع به من خصائص وأدوار هي النموذج الأمثل للمعلم، فلقد اعتلى عليه السلام أعلى مراتب العلم، والأخلاق، ويوضح القرآن الكريم مفهوم المعلم الأخلاقي في قول الله تعالى: ﴿**وإنك لعلى خلق عظيم**﴾[٣]، وفي قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»[٤].

وقال أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) للرسول (ص): لقد طفتُ العرب وسمعت فصاحتهم، فمارأيت ولا سمعت مثلك أحداً. فمن أدبك. قال: «أدبني ربي

---

(١) لطفي، محمد قدري، **(معلم التربية الإسلامية واللغة العربية)** ص ص٣٦-٣٩.

(٢) القرآن الكريم، **سورة الجمعة**، مدنية، آية رقم ٢.

(٣) القرآن الكريم، **سورة القلم**، مكية، آية رقم ٤.

(٤) ابن أنس، مالك، **(الموطا)**، جـ٢، ص٢٤٢.

فأحسن تأديبي»".[١] إذن رباه الله على القرآن الكريم ولذلك بدأ تربيته بقوله: ﴿أقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم﴾[٢].

إن هذه الآيات الكريمة تؤكد على مجموعة من المعايير والخصائص التربوية الهامة في إعداد المعلم. ففيها حث على القراءة وهذا في حد ذاته يشير إلى أهمية القراءة في حياة المعلم وفي بنائه الفكري، والشخصي؛ والقراءة هنا ليست أية قراءة، وإنما قراءة في الأنواع التالية قراءة القرآن، قراءة الاجتماع البشري، قراءة المعاني التي ترمز لها الحروف والكلمات وأخيراً قراءة الحروف والكلمات. وهذه القراءة هي قراءة في الإطار الذي يمليه الله (سبحانه وتعالى)، ولعل الإنسان هو المخلوق الوحيد في هذه الدنيا الذي يستطيع أن يجتهد في معرفة ذاته، ولكن ما يصل إليه من معرفة عن نفسه يظل واهناً أمام معرفة الخالق بمخلوقه ولذا فإن معرفة «المعلم» بطبيعة خلقه هو بداية أساسية لمعرفة طبيعة الإنسان، وتصحيح مفاهيمه عنه حتى يبدأ عمليات التعليم والتنشئة التربوية للمسلمين على أساس فهم واضح صحيح للطبيعة البشرية. لقد كانت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم «قوة تربوية»، فهي تشكل منهجاً تربوياً متكاملاً للشخصية الإنسانية الواقعية المثالية المتكاملة، فأشعّت هذه القوة التربوية على صحابة رسول الله فعايشها الصحابة، وحاولوا جهدهم أن يكونوا مثله في سلوكهم وأخلاقهم وخصائصهم، فبنيَ المجتمع لأول مرة في التاريخ على مبادىء، ومفاهيم، وقيم، وسلوكات عالية الشأن والمنزلة اختفت معها المظالم، والمفاسد والمشكلات الإجتماعية المختلفة. فالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم، وصحابته، وتابعيهم في كل شأن من شؤون الحياة، هو الأسلوب الرئيس في التربية الإسلامية، والذي ينبغي على المعلم تمثله وتطبيقه عملياً. وهذا هو أحد المضامين التربوية الأساسية[٣]. انطلاقاً من قول الله تعالى:﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾[٤].

---

(١) سلطان، محمد السيد، **(مسيرة الفكر التربوي)**، ص٨٥.

(٢) القرآن الكريم، **سورة العلق**، مكية، آية رقم ١-٥.

(٣) سلطان، محمد السيد، **(مسيرة الفكر التربوي)**، ص ص٨٤-٨٧.

(٤) القرآن الكريم، **سورة الأحزاب**، مدنية، آية رقم ٢١.

ولأهمية المعلم لا بدّ أن ينظر إليه على أنه مهندس يعمل في الهندسة البشرية فهو يتحمل مسؤولية الناشئين ويسعى إلى الإرتقاء بهم عقلياً واجتماعياً ووجدانياً وخلقياً وجسمياً إلى مستويات أفضل وباستمرار، وهو إذ يوجه هؤلاء التلاميذ يكون على وعي ودراية بأهداف المجتمع وآماله في مستقبل متجدد. يحدد عفيفي عدة أسس يجب أن تتوفر في المعلم وهي: "الأساس الثقافي والأكاديمي والمهني. الأساس الثقافي، ويشمل: الثقافة العامة التي يجب أن تكون ركناً في المعلم وليس المقصود بها حشو أذهان التلاميذ وإنما هي قبل كل شيء سعة وتعمق في الفهم وميولاً عقليةً ترفع صاحبها إلى البحث والاستزادة من العلم وقدرة على متابعة الجديد وتفسير اتجاهات التلاميذ وتفهمها. دراسة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، والعناية بالآداب نظراً لقيمتها الثقافية ولأهميتها بالنسبة لحياة المواطن العادي ولعمل المعلم مهما كان تخصصه. دراسة مقومات الثقافة ومشكلات المجتمع العربي الإسلامي والإتجاهات التي ينبغي أن يسير فيها لحلِّ هذه المشكلات ضمن الإطار التربوي الإسلامي، ودفع عجلة التقدم. دراسة القرآن الكريم، وعلوم الدين بصفة خاصة باعتبارهما الأصول التي تستمد التربية الإسلامية معاييرها ومقوماتها منهما. أما الأساس الأكاديمي فهو يشكل المحور الرئيس لتكوين المعلم ويعمل على مساعدته للقيام بدوره الأمثل، إضافة إلى الإهتمام بالجوانب التربوية، وكذلك لا بد للمعلم من أن يكون ملماً بمادته قادراً على التعمق فيها. أما الأساس المهني: فهو الذي يحوّل التعليم إلى مهنة لها أصولها العلمية والتربوية ودستورها الخلقي المستمد من التربية الإسلامية"[١].

ويرى الباحث أن المعلم يجب أن يمتلك خصائص تربوية اسلامية تؤهله القيام بدوره الذي ترتئيه التربية الإسلامية، لأنه شخصية مميزة في المجتمع، فالكل ينظر إليه نظرة خاصة، ويتوقع الناس منه توقعات تتساوى مع رسالته ودوره الذي أراده ديننا الإسلامي له. ويتوقع منه الناس كذلك أن يكون قائداً يقود حركتهم ويوجهها الى النمو والتقدم. ذلك لأن فضل المعلم وتكريمه في الإسلام مرتبطان بعمله وعلمه وإخلاصه النية لربه والتزامه بما يقتضيه علمه، لأن روح العلم وثمرته هي العمل الصالح الواعي، وعلمٌ بدون عمل لا فائدة منه ولا نفع فيه، كالشجرة التي ليس لها ثمر. وعليه فإن كل ما جاءت به التربية الإسلامية عن

(١) عفيفي، محمد عبد الهادي، **(قراءات في التربية المعاصرة)**، ص٦٩.

أهمية المعلم وكل ما ورد فيها من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة تتعلق بفضل المعلم، يجب أن تحمل على العلم النافع المرتبط بالعمل والمقصود به وجه الله.

وإذا ما حدث هذا فإن المعلم بما يمتلك من خصائص، وما يقوم به من دور في ضوء هذه المعايير التربوية الإسلامية وما أعد عليه من فكر وأسس علمية وثقافية ونفسية واجتماعية اسلامية، يجعل المعلم قادراً على فهم المجتمع وتلمس حاجات الجماعة، وإحداث التغيير الإيجابي في سلوك الأفراد، ومن ثم إدراك آمال المجتمع وطموحاته وأهدافه، ولذا يبث رسالته في المجتمع حتى ينمو ثقافياً وفكرياً واقتصادياً وروحياً ضمن الإطار التربوي الإسلامي.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث في ميدان التعليم في المدارس الحكومية في محافظة المفرق، ومن خلال اطلاعه على بعض الوثائق المدرسية لبعض مدارس المحافظة؛ مثل جداول علامات تحصيل التلاميذ لعدد من السنوات الماضية، سجل المخالفات المدرسية التي يرتكبها التلاميذ، لاحظ الباحث بأن هناك تدنياً في مستوى تحصيل التلاميذ، وأن هناك زيادةً مطردةً في عدد ونوعية المخالفات التي يرتكبها التلاميذ على مدى السنوات الماضية[١]. وعليه شعر الباحث بأن مستوى التلاميذ العلمي والأخلاقي ليس بالمستوى الطبيعي المطلوب الذي ينبغي لهم أن يكونوا عليه ويرجع ذلك لأسباب عديدة يكمن أهمها في ما يمارسه المعلم من دور وما يتصف به من خصائص قد يبتعد عن معايير التربية الإسلامية بغض النظر عن التخصص الذي يدرّسه حيث أن المعلم هو قدوة الطالب. وبناءً عليه تم صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: «ما مدى التزام معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة المفرق بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص؟ ».

---

(١) سجلات التربية والتعليم المدرسية لمحافظة المفرق.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور وخصائص المعلم في التربية الإسلامية ومدى توفرهما عند معلمي المرحلة الأساسية والتزامهم بها، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة، وهو:

١- ما درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص بمحافظة المفرق؟

ثم من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

٢- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص تعزى للجنس؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص تعزى للمؤهل؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص تعزى للخبرة؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص تعزى للتفاعل بين الجنس والمؤهل والخبرة؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. ومن كونها عملية تقويمية لدور وخصائص أحد أهم عناصر العملية التعليمية التعلمية وهو المعلم، لتسهم في تحسين المستوى العلمي والأخلاقي للتلاميذ من خلال تطبيق المعلم لمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص. وتكتسب الدراسة أهميتها كذلك من: حداثة الموضوع، فعلى قدر معرفة الباحث لم توجد

دراسة تقويمية تطرقت إلى دور وخصائص المعلم كدراسة حالة على محافظة المفرق، وهو ما استهدفت الدراسة الحالية. وعليه قام الباحث باختيار مجال التقويم في هذه الدراسة، لدور وخصائص معلمي المرحلة الأساسية في ضوء معايير التربية الإسلامية، كما يقدرها المعلمون أنفسهم، من خلال إجاباتهم، على فقرات استبانة الدراسة، وذلك بوضع إشارة (√) أمام المقياس المناسب في الأداة، كعنوان لهذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

١- المتغيرات المستقلة:

- المؤهل، وله مستويان: جامعي فما فوق، دون الجامعي.
- الخبرة: وتشير إلى عدد السنوات التي امضاها المعلم في وزارة التربية والتعليم ولها مستويان: أ- أقل من ٦ سنوات، ب- ٦ سنوات فما فوق.
- الجنس، وله مستويان: (ذكر، انثى).

المتغيرات التابعة: التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية من الأول الأساسي حتى العاشر الأساسي، في المدارس الحكومية في مديريتي التربية والتعليم الأولى والثانية/ محافظة المفرق.

التعريفات الإجرائية:

معايير التربية الإسلامية: هي الأسس التي تقوم عليها التربية الإسلامية المستمدة من الإسلام بمصدريه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. * بالإضافة الى اجتهادات اعلام الفكر التربوي الإسلامي مثل الغزالي وابن سحنون، وابن

جماعة، وقد صنفت الدراسة هذه المعايير في مجالين هما:

- دور المعلم: هو كل ما يقوم به من سلوكيات عملية، ترتأيها التربية الإسلامية، تتعلق بالعملية التربوية بكافة عناصرها: "المعلم، المتعلم، والمنهاج". مثل طرق التدريس وأساليبها والانشطة المنهجية واللامنهجية، والأدوار الارشادية والتوجيهية والتأديبية والقيادية، ويستدل على الدور من خلال إجابات المعلمين على فقرات الاستبانة الخاصة بمجال الدور.
- خصائص المعلم: هي الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم ويتمثلها في سلوكه، كما ترتأيها التربية الإسلامية، سواء كانت صفات علمية معرفية، أو أخلاقية، أو جسمية، أو نفسية، أو مهنية، أو اجتماعية. ويستدل على هذه الخصائص ومدى اتصاف المعلم بها من خلال تمثله لهذه الخصائص في سلوكه العملي، بناءً على اجاباته اللفظية على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال الخصائص.

المرحلة الأساسية: هي المرحلة التعليمية التي تشتمل على الصفوف العشرة الأولى من سلّم التعليم، والتي تبدأ بالصف الأول الأساسي وتنتهي بالصف العاشر الأساسي.

معلم المرحلة الأساسية: هو الشخص الذي يحمل مؤهلاً علمياً يتضمن بعض المواد الأكاديمية والمسلكية، يؤهله القيام بتدريس مادة تخصصه لتلاميذ هذه المرحلة ويصنف معلمو المرحلة الأساسية إلى صنفين: معلم صف، يدرس جميع المواد لصف معين، من الصف الأول حتى الرابع، ومعلم مجال يدرس مادة ما لأي صف من صفوف المرحلة الأساسية من الصف الخامس حتى العاشر.

التقويم: هو دراسة مدى التزام المعلم بالدور والخصائص ثم التعبير عن نتائج الدراسة بالأوصاف أو بالأرقام ثم إجراء مقارنات الاستناد الى معايير التربية الاسلامية، واستصدار أحكام على مقدار الجهد المبذول من المعلم.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

سوف يعرض هذا الفصل الخلفية التي تناولت موضوع الدراسة في إطارين، الإطار الأول ويتناول الأدب النظري، والإطار الثاني ويتناول الدراسات السابقة.

أولاً: الأدب النظري:

يحوي هذا الجزء لمحة عامة عن الأدب النظري ذي الصلة بمعايير التربية الإسلامية الذي أعده علماء الفكر التربوي الإسلامي من القدماء والمحدثين، حيث تناولت هذه الدراسات المعلم وأهميته، وعملت على إبراز الدور والخصائص التي يجب أن يمتلكها المعلم في العملية التربوية في ضوء المعايير التربوية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

١:١ أهمية المعلم في التربية الإسلامية والأدوار المنتظر منه أداؤها:

إن الجهد التربوي في الإسلام هو في أساسه جُهد في مجال الإعداد لإقامة المجتمع الإسلامي الأمثل والمحافظة عليه وتطويره. إن مبدأ الإيمان بأهمية المعلم والإشارة إلى الدور الخطير الذي يقوم به في بناء الفرد وإصلاح أحوال المجتمع، واضح في التربية الإسلامية؛ فهناك كثير من النصوص والشواهد التي تؤكد هذه الأهمية وترفع من شأن المعلم والعلماء وتجعلهم ورثة الأنبياء. وتبين أن عمل المعلمين والعلماء هو من خير الأعمال الصالحة وفي درجة العبادة والجهاد في سبيل الله. ومن هذه الشواهد على سبيل المثال:

- قول الله تعالى: ﴿**إنما يخشى الله من عباده العلماء، إن الله عزيز غفور**﴾[(١)].

(١) القرآن الكريم، **سورة فاطر**، مكية، آية رقم ٢٨.

- قوله تعالى: ﴿وما يعقلها إلاّ العالمون﴾[1].
- وقوله تعالى: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكّيهم﴾[2].
- وقوله تعالى: ﴿شهد الله أنه لا إله إلاّ هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط﴾[3].
- وقوله تعالى: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾[4].
- وقوله تعالى: ﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة، ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله. ولكن كونوا ربّانيين بما كنتم تعلّمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾[5].
- وقوله تعالى: ﴿قل هل يستوي الذي يعلمون والذين لا يعلمون﴾[6].
- وقوله تعالى: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾[7].
- وقوله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير﴾[8].

---

(١) القرآن الكريم، **سورة العنكبوت**، مكية، آية رقم ٤٣.

(٢) القرآن الكريم، **سورة البقرة**، مدنية، آية رقم ١٢٩.

(٣) القرآن الكريم، **سورة آل عمران**، مدنية، آية رقم ١٨.

(٤) القرآن الكريم، **سورة آل عمران** مدنية، آية رقم ١٦٤.

(٥) القرآن الكريم، **سورة آل عمران**، مدنية، آية رقم ٧٩.

(٦) القرآن الكريم، **سورة الزمر**، مكية، آية رقم ٩.

(٧) القرآن الكريم، **سورة البقرة**، مدنية، آية رقم ٢٦٩.

(٨) القرآن الكريم، **سورة المجادلة**، مدنية، آية رقم ١١.

حنون في رسالته آداب المعلمين عن أهمية المعلم دوره والخصائص التي يجب أن يتصف بها، فقد أجاز للمعلم بأخذ الأجر اقتداء بمالك لقوله: لا بأس بما يأخذ المعلم على تعليم القرآن، وإن اشترط شيئاً كان حلالاً جائزاً، ولا بأس بالاشتراط في ذلك وحق الختمة له واجب اشترطها أو لم يشترطها». وعن خطورة دور المعلم فقد قال في باب ما جاء في العدل بين الصبيان أن يؤدي دوره أثناء تدريسه للصبيان بشكل عادل لا يفرق غنيهم عن فقيرهم حيث قال: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما مؤدب ولي ثلاثة صبية من هذه الأمة فلم يعلمهم بالسوية، فقيرهم مع غنيهم، وغنيهم مع فقيرهم، حُشر يوم القيامة مع الخائنين». عن الحسن قال: «إذا قوطع المعلم على الأجرة فلم يعدل بينهم- يعني الصبيان- كتب من الظلمة». وأضاف ابن سحنون قائلاً أن ابن مسعود قال: «ثلاث لا بدّ للناس منهم: لا بدّ للناس من أمير يحكم بينهم ولولا ذلك لأكل الناس بعضهم بعضاً، ولا بدّ للناس من أن يهبوا المصاحف ويوهبوها ولولا ذلك لقل كتاب الله، ولا بدّ للناس من معلم يعلم أولادهم ويأخذ على ذلك أجراً ولولا ذلك لكان الناس أميّين[1].

وقد أشار الشيباني إلى مجموعة من الشواهد المستمدة من السنة النبوية الشريفة منها:

- قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العلماء ورثة الأنبياء والأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر». وقوله صلى الله عليه وسلم: «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب»[2].
- وقوله عليه السلام: «الغدو والرواح في تعليم العلم أفضل عند الله من الجهاد في سبيل الله». (فيما رواه الديلمي في الفردوس عن ابن عباس»[3].

إلى غير ذلك من الشواهد والأدلة والآثار السلفية التي تؤكد فضل العلماء والمعلمين، وتجعلهم في مرتبة تلي مرتبة الأنبياء، وتجعل صلاح المجتمع مرهوناً

---

(١) ابن سحنون، محمد، **(آداب المعلمين)**، ص ص٨٢-٨٥.

(٢) السجستاني، أبي داود، **(سنن ابي داود)**، جـ٤، ص٥٨.

(٣) الشيباني، عمر محمد، **(اسس التربية الإسلامية)**، ص٦٩.

بصلاحهم، وتوجه إلى ضرورة استشارتهم واحترام أرائهم العلمية الموضوعية.

لقد عبّر الإسلام عن أخلاق العالم وأهمية دوره وجاء هذا التعبير واضحاً في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العلماء ورثة الأنبياء»، ولا تتحقق للعلماء الوراثة التي عبّر عنها الحديث بمعناها الكامل إلاّ إذا ورثوا من الأنبياء علمهم وخصائصهم، وصفاتهم وأخلاقهم ومهامهم التي يأتي في مقدمتها مهمة التبليغ والتعليم والتوجيه. فكما أنهم ورثة للعلم فهم ورثة للصفات والخصائص المهمة. وقد بيّن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه مسلم في الصحيح بقوله: «إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين». ويجب على هؤلاء الوارثين أن يكونوا على طريق من ورثوه. فالأنبياء قادة الأمم ومنقذو البشرية، ودعاتها إلى الفلاح والنجاح والرشد، وهذه المهمة اسندت من بعدهم إلى العلماء"[(١)].

ولقد جاء في الأحياء للغزالي من كتاب العلم ما يؤكد أهمية القدوة الصالحة والمثل الحسن من المرشد حتى يستطيع علاج المسترشدين فيقول: «مثل المعلم المرشد من المسترشدين مثل الظل من العود فكيف يستوي الظل والعود اعوج». يضاف إلى ذلك ما قدمه الغزالي من حيث المعايير السلوكية المستمدة من التربية الإسلامية التي يجب على المعلم اتباعها وهي: أن يدرك أهمية اللعب بالنسبة للطفل وحاجاته إلى النشاط الحسي، وأن يتجنب استعمال القسوة في تهذيب السلوك فقال: «أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرّح، وبطريق الرحمة لا بطريقة التوبيخ»، كما نصح المعلم بعدم التمادي في العقاب والتأنيب[(٢)].

ويقول الغزالي: "أن علاج الأبدان يحتاج إلى طبيب عالم بطبيعتها، وبأنواع أمراضها، وبوسائل علاج هذه الأمراض، كذلك فعلاج النفوس يحتاج إلى مرب عالم بطبيعة النفس البشرية وبنقائصها وبوسائل إصلاحها، وكما يتسبب جهل الطبيب في إتلاف صحة المريض، فإن جهل المعلم أو المربي يتسبب أيضاً في إفساد خُلق المتعلم. ويضيف قائلاً في ذلك: فكذلك الشيخ المتبوع بطب نفوس المريدين ويعالج قلوب المسترشدين، ينبغي أن لا يُهجم عليهم بالرياضة والتكاليف في فن

---

(١) الآجري، أبو بكر، (**اخلاق العلماء**)، ص١٦.

(٢) الغزالي، أبو حامد محمد، (**إحياء علوم الدين**)، جـ١، ص ص١٦٢-١٦٥.

مخصوص ما لم يعرف أخلاقهم وأمراضهم، وكما أن الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم، فكذلك الشيخ لو أشار على المريدين بنمط واحد من الرياضة أهلكهم وأمات قلوبهم بل ينبغي أن ينظر في مرض المريد وفي حاله وسنه ومزاجه وما تحتمله بنيته من الرياضة ويبني على ذلك رياضته"(١).

ومما ينبغي للمعلم أن يقوم به في ضوء التربية الإسلامية يذكر الزرنوجي ما قاله أبو حنيفة رحمة الله: «النفقة معرفة النفس ما لها وما عليها» وأضاف «ما العلم إلاّ للعمل به، والعمل به ترك العاجل للآجل» فينبغي للإنسان ألاّ يغفل عن نفسه وما ينفعها وما يضرها في أولاها وآخراها، ويستجلب ما ينفعها، ويجتنب ما يضرها كيلا يكون علمه وعقله حجة عليه، فتزداد عقوبته، ويضيف الزرنوجي ما قاله محمد بن الحسن كذلك: «من وجد لذة العلم والعمل به قلما يرغب فيما عند الناس». ويضيف الشيخ برهان الدين قائلاً في أهمية العلم واحترام المعلم وعن مكانته: قال علي رضي الله عنه: «أنا عبد من علمني حرفاً واحداً، إن شاء باع، وإن شاء استرق، وإن شاء اعتق...»(٢). وفي شرف العلم وأهمية دور المعلم، يقول الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين: «اعلم أن العلم أشرف ما رغب فيه الراغب، وأفضل ما طلب وجدّ فيه الطالب، وأفضل ما كسبه واقتناه الكاسب لأن شرفه يثمر على صاحبه، ينمي عند طالبه، قال تعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»(٣). وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام: أني عليم أحب كل عليم». وقال يحيى بن خالد لابنه عليك بكل نوع من العلم، فخذ منه، فإن المرء عدو ما جهل، وأنا أكره أن تكون عدو شيء من العلم. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «كونوا علماء صالحين، فإن لم تكونوا علماء صالحين فجالسوا العلماء، واسمعوا علماً يدلكم على الهدى، ويردكم عن الردى».

ويبين الماوردي أن الحفظ من غير فهم خطأ من المتعلم لذا فعلى المعلم أن يحث طلابه على الفهم قبل الحفظ ويعمل جاهداً على أن لا يجعل طلابه ممن

---

(١) الغزالي، أبو حامد محمد، **(إحياء علوم الدين)**، ص٥٣.

(٢) الزرنوجي، برهان الدين، **(تعليم المتعلم)**، ص ص٣٢، ٥٦.

(٣) القرآن الكريم، **سورة الزمر**، مكية، آية رقم ٩.

يحفظون من غير فهم. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «همة السفهاء الرواية، وهمة العلماء الرعاية». وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «كونوا للعلم رعاة، ولا تكونوا له رواة، فقد يرعوي من لا يروي، ويروي من لا يرعوي». وفي توقير المعلم وتعظيم دوره، يضيف الماوردي قائلاً: «ثم ليعرف له فضل علمه وليشكر له جميل فعله. فقد روت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من وقّر عالماً فقد وقّر ربه». وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لا يعرف فضل أهل العلم، إلاّ أهل الفضل، ويبين لنا الماوردي بعض القواعد التي ينبغي أن تتبع في توقير المعلم وتعظيم دوره وهي:

- الاقتداء بأخلاق العلماء.
- الحذر من إظهار الاستكفاء من العالم.
- حق العالم كحق الوالد[1].

من المبادئ العلمية والعملية المتعلقة بدور المعلم والتي عليه القيام بها ما يلي:

١- أن يكون القصد من عمله، وجه الله، ونشر العلم وإحياء الشرع.

٢- أن يعمل على الترغيب في العلم وحمله، وإقناع التلميذ بأن طلب العلم أمر ضروري لتحصيل العلم.

٣- التسهيل على الطالب المجد، وأن لا يلقي على الطالب ما لم يتأهل له لأن ذلك يبدّد ذهنه.

٤- تشجيع المصيب والثناء عليه والتعنيف للمقصر.

٥- توصية الطالب بالرفق بنفسه حتى لا يدخل عليها الضجر.

٦- عدم تشغيل الطالب في فنيين أو أكثر.

٧- أن يسلك في التأديب والعقوبة مبدأ النهي سراً، ثم جهراً، أو تغليظ القول إذا اقتضى الحال.

٨- التواضع مع الطلاب، ومخاطبتهم بأسمائهم التي تفرحهم[2].

---

(١) الماوردي، أبي الحسن علي، **(أدب الدنيا والدين)**، ص ص٦٢، ٧٦، ٩٨، ١١٥.

(٢) ابن جماعة، بدر الدين، **(تذكرة السامع والمتكلم)**، ص ص٢٣- ٢٥.

ولقد علّق ابن مسكويه أكبر الأثر على شخصية المعلم، وحُسن تصرّفه مع الأطفال، فيقول: «أن يكون المعلم من ذوي الأخلاق، حلو الكلام، طلق الوجه، ليّن العريكة، جميل المظهر، لا يوحشهم، يحادثهم بما يفهمونه ويتدبرونه، ويستشهد بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «من كان له صبيٌّ، فليستصب اله» فهو- أي المعلم- قدوتهم ومثلهم الأعلى. ومكانة المعلم لا تتوقف على علمه بل على دوره الذي يقوم به، وسياسته الناجحة في تهذيب الأطفال قبل تعليمهم، فالتعليم بالمقابل، والتهذيب بالفعال. فإن أخلاق المعلم وتصرفه وكلامه تنطبع في نفوس الأحداث، وما يتعلمه الطفل بالمحاكاة أكثر مما يتعلمه بالقول. لذا يجب أن يكون من دور المعلم تجنب الزجر والشدة، والتعريض بالمقصّر، يحادثهم باللين والبشاشة واللطف، يحسن الالقاء إليهم، ينزل إلى مستوى عقولهم ومداركهم، ويستشهد ابن مسكويه في ذلك بالحديث الشريف: «كلموا الناس على قدر عقولهم»، ويضيف قائلاً: بأن دور المعلم يبدأ بدرس نفوس الأطفال وما يميلون إليه، ويرغبون، ويقبلون على تلقيه فيستغل هذا، ويكون مرشداً للأطفال في توجيههم إلى الأخلاق الفاضلة، خاصة وأن نفوسهم في هذه المرحلة ساذجة، قابلة لتلقي كل ما يُحسن الالقاء إليها. وأن أهمل المعلم هذه الطباع، ولم يحسن ترويضها بالتأديب والتقويم، نشأ كل واحد من الأطفال على سوم طباعه التي يعتادها بنفسه ويقضي عمره كله على تلك الحال. ومن أدوار المعلم كذلك مضاعفة عنايته بالطفل، والثناء على ما يأتيه من أفعال حسنة، ويمدح بكل ما يظهر منه من خلق جميل وفعل حسن. وأن ينمّي في الطفل كرامة النفس، ويعامله معاملة رجل له كلمته ورأيه فيما يبديه ليعتد بنفسه وتصرفه منذ صغره، وأن يقوم بدور إرشادي وتهذيبي وإصلاحي ويكون ذلك بالتدرّج[1].

ليس من شك أن المعلم يحتل دوراً مهماً في التربية والتعليم، أن العملية التعليمية هي عملية تفاعل عقلي حي بين كائنين بشريين: أحدهما مكتمل العقل والمعرفة والخبرة، أو هكذا يفترض أن يكون وهو المعلم. وثانيهما مبتدئ فيها كلها. من هنا قدّر أمرين تربويين مهمين غاية في الأهمية، فالكتاب لا يقوم مقام المعلم في التعليم، ولذا قال أحدهم: إن أعظم البلية تشييخ الصحيفة، وقال الإمام الشافعي: «من تفقه في بطون الكتب فقد ضيّع الأحكام».

---

(١) الديوه جي، سعيد، **(من اعلام التربية الإسلامية)**، مج٢، ص ص٢٢١-٢٤.

ومن هنا تبرز أهمية دور المعلم في العملية التعليمية. لقد أشار رضا نقلاً عن إخوان الصفا: "ليس في وسع كل إنسان معرفة العلوم في أول مرتباته، ومن أجل هذا يحتاج كل إنسان إلى معلم أو مؤدب أو أستاذ في تعلمه وتخلقه وأقاويله واعتقاده وأعماله وصنائعه». وعليه فقد اشترط إخوان الصفا في المعلم اكتمال شخصيته علمياً وأخلاقياً ومسلكياً. وأضاف رضا بأن ابن سينا قد تطرّق لبعض خصائص شخصية المعلم في رسالة السياسة فقال: «وينبغي أن يكون مؤدب الصبي عاقلاً ذا دين بصيراً برياضة الأخلاق حاذقاً بتخريج الصبيان، وقوراً رزيناً بعيداً عن الخفة والسخف، قليل التبذل والاسترسال بحضرة الصبي، غير كز ولا جامد، بل حلواً لبيباً ذا مروءة ونظافة ونزاهة». واشترط إخوان الصفا في المعلم بعض الخصائص: مثل الذكاء والخلق والموضوعية، فقالوا: «واعلم أيها الأخ أن من سعادتك أيضاً أن يتفق لك معلم ذكي، جيد الطبع حسن الخلق، صافي الذهن مُحب للعلم، طالب للحق غير متعصب لرأي أو مذهب من المذاهب. «واشترط الغزالي على المعلم أن يتحلى بالإعراض عن حُب الدنيا والجاه وأن يُحسن رياضة نفسه بقلة الأكل والقول والنوم وكثرة الصلوات والصوم. وأن يجعل محاسن الأخلاق له سيرة كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة وطمأنينة النفس والحلم والتواضع والعلم والصدق والحياء والوفاء والوقار والسكوت والتأني فإذا توفرت فيه كل هذه الشروط فهو إذاً نور من أنوار النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الاقتداء به. وقد ذكر رضا ما طالب الغزالي المعلم به في كتابه إحياء علوم الدين: بالشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه، كما أمر المعلمين، باجتناب التحاسد والتباغض والتنافر في ما بينهم لأن في ذلك افساداً لضمائر الناشئة، فقال: إن المتكفل ببعض العلوم ينبغي أن لا يقبّح في المتعلم العلوم التي وراءه، كمعلم اللغة، إذ عادته تقبيح علم الفقه، ومعلم الفقه عادته تقبيح علم الحديث والتفسير، وأن ذلك نقل محض وسماع وهو شأن العجائز ولا نظر للعقل فيه، ومعلم الكلام يُنفّر عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حيض النسوان، فأين ذلك من الكلام في صفة الرحمن فهذه أخلاق مذمومة للمتعلمين ينبغي أن تجتنب"(١).

---

(١) رضا، محمد جواد، **(العرب والتربية والحضارة)**، ص١٦٨.

لقد حرص الإسلام حرصاً شديداً على الحث على طلب العلم والتعليم وحفلت آيات القرآن الكريم بتقدير العلم والمشتغلين به، فالعلماء يشهدون التوحيد مع الله سبحانه وتعالى ومع الملائكة الإطهار، ويقرن الله العلماء به وبملائكته في شهادة التوحيد وهذا أسمى ما يمكن أن يصل إليه تكريم العلماء من مكانة. وحرص الرسول صلى الله عليه وسلم كثيراً في أقواله وأفعاله على إبراز أهمية العلم والمعلم وطالب العلم، فهو يرفع من شأن العلماء قائلاً: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة»[١]. "ولقد كُتب في مجلة المقتطف مقالاً يؤكد قيمة العلم والمعلم وأهمية جعل التعليم صناعة علمية بعد أن كان معرفة اخبارية أنه إذا كانت المعرفة الاخبارية لا تكفي لإنشاء السكك الحديدية ولا لتطبيب الأجسام المريضة، فبالأحرى لا تكفي لتربية الأبدان والعقول والعواطف، ناهيك أن قوى الإنسان الجسدية والعملية والأدبية مرتبطة بعضها ببعض ارتباطاً متيناً على أساليب شتى، وفيها أمور عمومية يشترك فيها كل واحد، وأمور خصوصية يستقل بهاكل واحد عن غيره حتى قلما يتيسر للمعلم تدريبها كلها بمجرد ما يعرفه من المعرفة الاختبارية، ويصل الكاتب في النهاية إلى أنه إذا كان الطبيب لا يتقن صناعة الطب ما لم يتقن علم التشريح والفسيولوجيا وفعل الأدوية، كذلك المعلم لا يستطيع أن يتقن فن التعليم ما لم يُعلم القواعد التي يرجع إليها في تربية عقل الطفل وجسده"[٢]. كما وصف محمد قطب أهم الأساليب وطرق التدريس في التربية الإسلامية والتي ينبغي للمعلم أن يلمّ بها لتمكنه من القيام بدوره، على النحو التالي:

١- التربية بالقدوة، قال تعالى: ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾[٣].

٢- التربية بالموعظة، قال تعالى: ﴿**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة**﴾[٤].

---

(١) أبو الحسن، مسلم بن الحجاج، **(صحيح مسلم)**، جـ٥، رقم الحديث، ٦٦.

(٢) مرسي، سعد وزميله، **(تاريخ التربية والتعليم)**، ص ص٧، ٣٦٠.

(٣) القرآن الكريم، **سورة الأحزاب**، مدنية، آية رقم ٢١.

(٤) القرآن الكريم، **سورة النحل**، مكية، آية رقم١٢٥.

٣- التربية والعقوبة، فحين لا تفلح الموعظة؛ تستخدم العقوبة لكي تستقيم الأمور ويسلك المتعلم طريق الصواب. قال رسول الله (ص): «مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع».

٤- التربية بالقصة: والقرآن الكريم يستخدم القصة لتوضيح المراد في ذهن الرسول عليه الصلاة والسلام، والمسلمين من بعده، مثل قصة آدم وقصص الأنبياء والرسل.

٥- التربية بالعبادة: والتربية الإسلامية تستخدم هذا الأسلوب لكي يصبح المسلم قادراً على أداء الفروض والواجبات على نحو متقن.

٦- تفريغ الطاقة: كتفريغ طاقة الحب في حب الله، وتفريغ طاقة الكره فيكره الشيطان.

٧- ملء الفراغ: عن طريق إيجاد نشاط جديد يتناسب والرغبات التي يميل إليها المتعلم.

٨- التربية بالأحداث: والهدف هنا أن يعمل المعلم على ربط قلوب المتعلمين دائماً بالله سبحانه وتعالى من خلال الأحداث التي تمر بالإنسان وربطها بالله سبحانه وتعالى[1]. وأشار الشيباني إلى ما قاله ابن بطال في واجب المعلم والعالم: «إن العالم واجب عليه تبليغ العلم لمن لم يبلغه، ويبينه لمن لا يفهمه، وهو الميثاق الذي أخذه الله تعالى على العلماء»[2].

ومن الطرق وعناصر التعلم التي يجب على المعلم اتباعها للقيام بدوره في التربية الإسلامية، كما استشفها سيد أحمد عثمان من كلام الزرنوجي ثم صاغها في بنية أسماها نسق التعليم، كالتالي:

١- التأهب: ويُقصد به الاتجاه العقلي والانفعالي الذي يهيء الفرد لمواجهة موقف أو مشكلة.

٢- أدب النفس: وهو عنصر دافعي، له قوة محركة في التعلم، وأخلاقي له وظيفة إرادية اختيارية انتقائية في التعلم.

---

(١) قطب، محمد، **(منهج التربية الإسلامية)**، ص١٨.

(٢) الشيباني، عمر محمد، **(اسس التربية الإسلامية)**، ص٧٤.

٣- الدافعية: وهي أربعة أنواع:

أ- دافعية ذاتية.

ب- دافعية مادة.

جـ- دافعية نشاط.

د- دافعية مشاركة.

٤- الاختيار كما يراه الزرنوجي: اختيار العلم، اختيار الأستاذ، اختيار الشريك.

٥- الأنشطة وخصائصها:

أ- التنوع.

ب- التأمل.

جـ- التسجيل والإعادة.

د- الحيوية.

هـ- الاستمرار.

و- التدرج.

ز- التكرار.

٦- الحفظ والنسيان.

٧- صحة البدن.

٨- اجتماعية التعلم[١].

وللوصول إلى تعليم عال بالفكر فإنه يقع على كاهل المعلم مسؤولية كبيرة تتم في ضوء الدور الذي قام به من خلال تفهمه وإدراكه لفكر تربوي إسلامي تنشده التربية الإسلامية، حيث جاء ذلك واضحاً في قوله تعالى: ﴿**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار**﴾[٢].

---

(١) عثمان، سيد أحمد، **(من اعلام التربية الإسلامية)**، مج٣، ص ص١٧٣-١٩٦.

(٢) القرآن الكريم، **سورة آل عمران**، مدنية، آية رقم ١٩١.

توضح هذه الآية الكريمة معنى الفكر والإدراك والعقل، وهذه أسماء لمسمّى واحد. فالفكر عملية يتم من خلالها الحكم على الأشياء لينهض بها الإنسان، خاصة إذا كانت الفكرة كلية عن الحياة والكون والإنسان، وعلى هذا ينشأ الفكر الذي يتولّد عنه تصرف أو سلوك، سواء أكان هذا السلوك سلوكاً لفظياً أم مركباً أم كتابياً أم غير ذلك من السلوك السلبي، وقد ترتقي طريقة التفكير فتتنوع ويرتفع مستواها، فهناك التفكير السطحي، والتفكير العميق والتفكير المستنير، إلا أن أمر التفكير ليس بالبساطة التي يظهر بها أو التي يمكن فهمها بالقراءة الأولية؛ وذلك لأن جوانب أخرى من شخصية الإنسان تشترك في العملية وأكثر هذه النواحي تميزاً الناحية النفسية وهي الكيفية التي يجري عليها إشباع الغرائز والدوافع والحاجات عند الإنسان، وعليه فإدراك المعلم لهذه النواحي التي أرادها الإسلام حيث جاءت واضحة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبالتالي فإن النتيجة ستنعكس إيجابياً على الفرد ويخرج جيلاً متعلماً واعياً، لأن الأفكار في أي مجتمع من المجتمعات هي أعظم ثروة ولقد عرّف الإسلام التربية على أنها تنوير حياة الفرد المسلم اليومية عن طريق عقله المميّز للأشياء، ولم يكن من مبدأ يحث على استخدام العقل والفكر كما حث عليه الإسلام. والآيات في القرآن الكريم كثيرة في هذا الشأن، قال الله تعالى: ﴿**أولم يتفكروا في أنفسهم**﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿**وما يعقلها إلاّ العالمون**﴾[2]، وإن كانت التربية الحديثة تولي أهمية كبيرة في التعليم والتعلم لعمليات الفكر والعقل، إلاّ أن هذا ليس بجديد على تربيتنا الإسلامية[3].

وعن تعظيم دور المعلم في الإسلام يُحكى أن أبا معاوية الأعمى كان يتغدى مرة مع الرشيد، فلما انتهى الغداء وأراد العالم أن يغسل يديه على عادة المسلمين. قدّم له شخصاً ما الصحن والإبريق وصبّ عليه الماء، ولما انتهى العالم الأعمى من غسل يديه، شكر ذلك الذي أولاه هذه العناية وصبّ عليه الماء، ولكنّه اكتشف أن الذي فعل ذلك هو الرشيد نفسه على كثرة خدمه، فقال العالم: يا أمير المؤمنين، إنني أعتقد أنك فعلت هذا تكريماً للعلم، فأجاب الرشيد: هو كذلك، وروي أيضاً أنه

(١) القرآن الكريم، **سورة الروم**، مكية، آية رقم ٨.

(٢) القرآن الكريم، **سورة العنكبوت**، مكية، آية رقم ٤٣.

(٣) الصفدي، أحمد عصام (**المنهجية الإسلامية**)، ص ص١٦٩-١٨١.

لما مات الحسن البصري تبع أهل البصرة كلهم جنازة هذا العالم فلم يبق بالمسجد من يُصلي العصر، ولم تترك صلاة منذ كان الإسلام إلاّ يومها[1].

وعن الوظائف التي يقوم بها المعلم في التربية الإسلامية متعددة منها:

١- التعليم، وهو نقل العقائد والمعلومات إلى عقول المؤمنين وقلوبهم ليطبقوها في سلوكهم.

٢- وظيفة ربانيّة تهدف إلى تنشئة النشء على رقابة الله عز وجل وتوحيده.

٣- وظيفة أخلاقية، غايتها تعويد التلميذ أن يتخلق بأحسن الأخلاق.

٤- وظيفة اجتماعية، هدفها إيجاد التجانس والوحدة بين أبناء الأمة.

٥- وظيفة ثقافية، غايتها تهذيب عقول التلاميذ وصقل مواهبهم بشتى أنواع العلوم والمعارف[2].

لقد أكد المربون المسلمون على أهمية دور المعلم كمرب وليس كمصدر للمعرفة فقط، وعلى ضرورة اقتران أفعاله بأقواله والرفق والشفقة بالمتعلمين وأن يستخدم الأساليب التربوية الملائمة، واحترام شخصية المتعلم والعزوف عن استخدام العقاب البدني، وأن يبدأ بالسهل ثم ينتقل إلى الصعب، ويبدأ بالمعلوم وينتقل إلى المجهول، وأن يكون قدوة في سلوكه معهم، وأن يحترم المهنة فلا يعمل أعمالاً دونية تتنافى وأخلاقيات مهنة التعليم، وأن يقوم بتوجيه التلاميذ إلى صالح الأعمال باللين والقول الحسن، حيث اكتسب المعلم من خلال هذه الخصائص احترام المجتمع فانتشرت مهنة التعليم، وحضّ عليها قادة الأمة، فأنزلوا العلماء والمعلمين مكانة عالية، واجزلوا لهم العطاء وكرّمهم الناس وتوثقت علاقتهم بتلاميذهم فلازموهم وانصرفوا إلى خدمتهم. ومن الأمثلة على احترام المجتمع الإسلامي للمعلم ما صدر عن الخليفة العباسي هارون الرشيد عند تعهد الأصمعي تعليم ولده فرآه يوماً يصب الماء على قدميّ الأصمعي وهو يتوضأ فزجر هارون الرشيد ولده وقال للأصمعي يا أصمعي، كان بإمكان الولد أن يصبّ الماء بيد

---

(١) شلبي، أحمد، **(التربية والتعليم)**، ص٢٣٣.

(٢) عبد الهادي، محمد أحمد، **(المربي والتربية الإسلامية)**، ص ص٧٩-٨٧.

ويغسل رجلك باليد الأخرى[١]. وعن المهام التي ينبغي على المعلم القيام بها في الفكر التربوي الإسلامي، لقد حددها اسماعيل علي بما يلي:

١- الإصلاح الاجتماعي، بمعنى أنّ مهمة المعلم لا تنحصر داخل حدود المؤسسة التربوية التي يعمل بها، بل عليه أن يشارك في عملية التغيير والتطوير من خلال ممارسة دوره الاجتماعي.

٢- أن لا يخلط العمل التربوي الذي يقوم به بأي غرض خاص، بل عليه أن يعمل من أجل الجماعة وخيرها ابتغاء مرضاة الله والامتثال لأوامره.

٣- العناية بالهيئة الخارجية (الهندام) شرط أساسي من شروط قيام المعلم بواجبه.

٤- الشفقة على المتعلمين والإخلاص في تربيتهم على الأخلاق الإسلامية.

٥- ضرورة مراعاة دوافع المتعلم وحاجاته وميوله ورغباته في عملية التعلم.

٦- عدم إرهاق المتعلم بما هو فوق إدراكه وفهمه واختيار الأمور السهلة في بداية التعليم[٢].

وقد تم توضيح الدور الذي يطلب من المعلم القيام به في التربية الإسلامية في كتاب تذكرة العلماء والمتعلمين بالنقاط التالية:

١- أن العلم أمانة وعلى المعلم أن يؤدي علمه بأمانة. قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون**﴾[٣].

٢- ترك المعلم للحجج الواهية عندما يُطلب منه علماً. قال الله تعالى: ﴿**إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون**﴾[٤].

---

(١) نشوان، حسين يعقوب، **(المنهج التربوي)**، ص٢٤.

(٢) علي، سعيد اسماعيل، **(رؤية إسلامية لقضايا تربوية)**، ص ص٣٠٢-٣٩.

(٣) القرآن الكريم، **سورة الأنفال**، مدنية، آية رقم ٢٧.

(٤) القرآن الكريم، **سورة البقرة**، مدنية، آية رقم ١٥٩.

٣- الثبات على الحق، أي أن يثبت المعلم على الحق ويدور معه، لا يُماري ولا يداهن حاكماً لحكمه ولا غنياً لماله، ولا شريفاً لشرفه، بل يقول الحق ويعلّم الحق ولا يخشى في الله لومة لائم[١].

ويرى الباحث أن أهم الأمور التي يمكن أن تسهم في تقويم دور المعلم وتعمل على زيادة فاعليته يمكن أن تلخّص بالنقاط التالية:

١- ابتداء الدرس بالاستعاذة بالله من الشيطان، ويسمي الله ويصلي على رسوله مهما كان التخصص الذي يدرسه المعلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل أمر ذي بال لا يبدا فيه بسم الله فهو أبتر»[٢].

٢- ضبط الصف، على المعلم أن يتحرك أمام تلاميذه بما يناسب الموقف التعليمي، ويحسن إدارة صفه فيصونه عن اللغط، ويمنع طلابه عن رفع الأصوات بأسلوب لطيف.

٣- عرض الدرس بطريقة تلائم أحوال المتعلمين، فلا يطيل الدرس تطويلاً يمل ولا يقصره تقصيراً يُخل، ويراعي مصلحة جميع التلاميذ في الفائدة.

٤- استخدام مبدأ التعزيز، فمن رآه مصيباً شكره بين أصحابه ليبعثه وإياهم على الاجتهاد في طلب الازدياد.

٥- حُسن التعامل مع المتعلمين، ويتمثل ذلك بقيام المعلم بالآتي:

- القاء السلام على المتعلمين عند دخوله غرفة الصف، اتباعاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم، فإن رجع فليسلم، فإن الأخرى ليست بأحق من الأولى»[٣].
- عدم التهرب من أسئلة المتعلمين إذا كان لا يعرف إجاباتها، بل عليه أن يقول لا أدري، وهذا لا يضع من قدره، بل يرفعه لأنه دليل على عظيم مكانته وقوة دينه وتمام معرفته.
- مراعاة المستوى العقلي للمتعلمين ومراعاة ما بينهم من فوارق أخرى.

---

(١) عيسى، عبده غالب، **(تذكرة العلماء والمعلمين)**، ص٥٩.

(٢) ابن حنبل، أحمد، **(مسند الإمام احمد)**، مج٢، ص٣٥٩.

(٣) الترمذي، محمد بن عيسى، **(السنن)**، ص٢٠٤، رقم الحديث ٢٨٤٩.

- الاهتمام بالمتعلمين ذوي المستوى الضعيف، خاصة من خلال إعادة الشرح والتكرار.

وفي ضوء ما تم ذكره عن خصائص ودور المعلم في التربية الإسلامية، يرى الباحث أن اجتهادات وكتابات معظم المربين والتربويين المسلمين المحدثين، قد لا تبتعد عن الإطار الذي كتب به معظم المربين المسلمين الأوائل، وإنما قد يكون في هذه الاجتهادات نوع من التحليل والتفسير وإعادة تنظيم لما وجدوه في كتابات واجتهادات أعلام الفكر التربوي الإسلامي، بما يتلائم مع المتغيرات التربوية والمعرفية المتسارعة. كما يرى الباحث أنه لا بد من مضاعفة جهود هؤلاء المربين المحدثين، والعمل على تطوير وتحديث العملية التربوية بكافة جوانبها، بتوجهات إسلامية حديثة تنطلق من أُسس التربية الإسلامية التي وضعت هيكلاً فريداً من نوعه، لمركز المعلم والخصائص التي ينبغي أن يتصف بها، والأدوار والمهام التي يجب عليه القيام بها، والتي يستحيل لأي تربيةبناء مثل هذا الهيكل لأن هذه التربية هي تربية قرآنية ربانية استمدت مقوماتها من كتاب الله عز وجل، ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وذلك من أجل مواكبة هذه التطورات والمتغيرات في عصر دائم التغير، والخروج عن النمط التراثي بمفهومه التقليدي.

٢:١ خصائص وصفات المعلم في ضوء التربية الإسلامية:

إن من أهم خصائص المعلم في التربية الإسلامية التي تعمل على انجاح دوره ما يلي:

١- الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره.

٢- الإخلاص في العمل، أي أن لا يقصد بعمله التربوي وسعة علمه إلاّ مرضاة الله والوصول إلى الحق، ونشره بين تلاميذه وجعلهم أتباعاً له.

٣- الصبر، أن يكون صبوراً على معاناة التعليم وتقريب المعلومات إلى الأذهان.

٤- الصدق، على المعلم أن يكون صادقاً، لأن الصدق يجعل له مكانة عليا في نفوس تلاميذه وأن يحثهم على الصدق والتحلي به.

٥- أن يتصف بقدر من العلم والمعرفة يمكنه القيام بتدريس مادة تخصصه بسهوله ويُسر، وأن يكون على اطلاع مستمر بما يستجد في ميدان تخصصه حتى يكسب احترام طلابه.

٦- أن يتصف بمقدرة عالية على اتقان أهم طرق التدريس، وبقدرة جيدة على معرفة مستوى الطلاب وحاجاتهم وما يناسبهم.

٧- أن يتصف بسعة الأفق، وبقدر عال من الثقافة العامة وبقدر جيد من الوعي بما يجري من أحداث تخص مجتمعه.

٨- أن يتصف بحبه للعمل الذي يقوم به في حقل التعليم والتعامل مع التلاميذ.

٩- أن يتصف بالعدل في تعامله مع التلاميذ، وأن لا يميل إلى أي فئة منهم قال الله تعالى: ﴿**واستقم كما أُمرت ولا تتبع أهواءهم، وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب، وأمرت لأعدل بينكم**﴾[1].

١٠- أن يتصف بالمظهر اللائق، لما لذلك من مكانة اجتماعية في نظر تلاميذه.

١١- أن يتصف بقدر من الذكاء والصحة النفسية والجسمية ليتمكن من القيام بعمله على أفضل وجه، لمواجهة المواقف المختلفة التي يمكن أن يواجهها في عمله.

١٢- أن يتصف بالقدرة على التوافق الاجتماعي السوي مع مجتمعه، وتكوين علاقات مرضية مع الآخرين[2].

لقد استخلص عبد العال أهم خصائص المعلم الجيد وكفايته للتدريس في فكر ابن جماعة كما يلي: الالتزام بآداب تعليم العلم، تنزيه العلم عن المطامع، الرفق بالتلاميذ والصبر عليهم، العلم التام بمواد التخصص، الثقافة العامة للمعلم، ومعرفة المعلم بطبيعة المتعلم، لأن كل متعلم فريد من نوعه ويختلف عن غيره[3].

---

(١) القرآن الكريم، **سورة الشورى**، مكية، آية رقم ١٥.

(٢) عبد الهادي، محمد أحمد، **(المربي والتربية الإسلامية)**، ص ص٧٩-٨٧.

(٣) عبد العال، حسن إبراهيم، **(الفكر التربوي)**، ص ص٢٨١-٢٨٨.

لقد تضمن كتاب العالم والمتعلم أهم خصائص المعلم، فقال أبو حنيفة في ذلك: الصدق والصبر، التواضع وقول الحق، العمل بالعلم، ثم قدرة المعلم على التنويع في أساليب التدريس، واستخدام أسلوب السؤال والجواب، وأضاف أبو حنيفة قائلاً: «واعلم أن العمل تبع للعلم، كما أن الأعضاء تبع للصبر، والعلم مع العمل اليسير أنفع من الجهل مع العمل الكثير»، ومثل ذلك: الزاد القليل الذي لا بدّ منه في المفازة مع الهداية بها أنفع من الجهالة مع الزاد الكثير[1]. قال الله تعالى: ﴿**قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولوا الألباب**﴾[2]. ومما جاء في صفات المعلم: «أن لا يذلّ المعلم نفسه بالطمع في غير مطمع، ويتحرز عما فيه مذلة العلم وأهله، وأن يكون متواضعاً، والتواضع بين التكبر والمذلة، فمن تواضع لله رفعه، فالعفة كذلك من أهم خصال المعلم كما يجب على المعلم أن يتجنب كل ما يدعو إلى الاستخفاف حيث يورد الزرنوجي قول أبي حنيفة لأصحابه: «عظِّموا عمائمكم، ووسعوا أكمامكم» وإنما قال ذلك لئلا يُستخف بالعلم وأهله. ومن الخصائص المتعلقة بالشكل والمظهر: أن يكون مثالاً في مخبره ومظهره من حيث البساطة والنظافة. ويورد قول الإمام مالك ابن أنس في ذلك: «وليس من الكبر أن يكون الرجل ثوبه نظيفاً، فإن الله جميل يُحب الجمال، والنظافة من الإيمان». وقال تعالى: ﴿**وثيابك فطهر**﴾[3]. وفيما يتعلق بالخصائص العلمية والمعرفية يقول الزرنوجي: «أما الاختيار للاستاذ، فينبغي أن يختار الأعلم». أي أن يكون المعلم كثير العلم واسع المعرفة، وعن الخصائص السلوكية يذكر ما قاله أبو حنيفه عن اختياره لاستاذه حماد بن سليمان رضي الله عنه: «وجدته شيخاً وقوراً، حليماً، صبوراً»[4].

لقد حدّد القرآن الكريم سمات العلماء ورسم لهم صورة مشرقة ونيرة توحي بما يصنعه العلم في قلوب أصحابه وسلوكهم، فيملأ قلوبهم خشية ورجاء، ويفيض على جوارحهم قنوتاً وطاعة وعبادة. قال تعالى: ﴿**آمن هو قانت آناء الليل، ساجداً**

---

(١) أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، **(العالم والمتعلم)**، ص٣٢.

(٢) القرآن الكريم، **سورة الزمر**، مكية، آية رقم ٩.

(٣) القرآن الكريم، **سورة المدثر**، مكية، آية رقم ٤.

(٤) الزرنوجي، برهان الدين، **(تعليم المتعلم)**، ص ص. ٤-٤٦.

وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه، قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولوا الألباب ﴾[١]. ويقول عبد اللطيف عن المعلمين أنهم أولياء أمور ومصادر توجيه. معالم هدى ورشد ومعايير حُسن وذوق. عارفون بالله وخشيته، عاملون بالعلم وتحويله إلى سلوك. مطمئنون بنور التوحيد. يتنافسون لأجل مصلحة الأمة يخاطبون المتعلمين على قدر عقولهم[٢]. كما أن اهتمام التربويين المسلمين بدور المعلم كمرب، جاء استنباطاً من وحي القرآن الكريم والسنة المطهرة، فهم لا يختلفون كثيراً في آرائهم تجاه خصائص وآداب المعلم، ذلك لأن المصدر الرئيس لفكرهم التربوي واحد حيث يقول الغزالي أن من اشتغل بالتعليم فقد تقلّد أمراً عظيماً وخطراً جسيماً، فليحفظ آدابه ووظائفه، فمن علم وعمل وعلّم فهو الذي يدّعى عظيماً في ملكوت السماء. وعلى العالم أن لا يطلب الدنيا بعلمه، فإن أقل درجات العالم أن يدرك حقارة الدنيا وخستها، ويعظم الآخرة ودوامها وصفاء نعيمها[٣].

ولقد لخص غاوجي خصائص وصفات المعلم الجيد نقلاً عن أبي حنيفه كالتالي:

١- أن يعمل على تكريم العلم ومعرفة أهله.

٢- أن يحسن مجالسة أصحابه ومواساتهم.

٣- أن يعمل على مواساة تلاميذه وإعانته لهم على طلب العلم.

٤- أن يعمل على ملاطفة تلاميذه ويمنحهم حرية الكلام في مجالس العلم.

٥- أن يتحلى بصفة الثناء على التلاميذ ونصحه لهم[٤].

لقد تم تحديد أهم الخصائص والشروط التربوية الإسلامية التي تسهم بشكل كبير في إنجاح دور المعلم، وذلك من خلال امتلاك المعلم لشروط النشاط الذي يحقق هدف التربية الإسلامية وقدرته على تطبيقه بشكل فعّال مع تلاميذه ومن أهم هذه الشروط ما يلي:

---

(١) القرآن الكريم، **سورة الزمر**، مكية، آية رقم ٩.

(٢) عبد اللطيف، أحمد، **(العلماء في القرآن والسنة)**، ص ص٢٣٢-٢٥١.

(٣) ناصر محمد، **(الفكر التربوية)**، ص ص٢٣١-٢٣٥.

(٤) غاوجي، وهبي سليمان، **(الإمام ابو حنيفة)**، ص ص١٢٥-١٥٣.

١- أن يكون النشاط الذي يعمل على تطبيقه ويسمح به للتلاميذ بريئاً من كل اختلاف أو إسفاف أو خروج على الأخلاق والمبادئ الإسلامية.

٢- أن يعمل المعلم على تطبيق النشاط العلمي والتربوي بشكل واقعي وليس مصطنعاً.

٣- أن يجعل المعلم النشاط الترويحي، عفوياً بحسب المواقف والمناسبات الملائمة ولا يخصص له أوقات تزاحم الدروس.

٤- أن يقوّم المعلم النشاط بما يحققه من غايات وأهداف تربوية لا بما يحرزه التلاميذ.

٥- أن يكون المعلم عاملاً إيجابياً فعالاً في النشاط لا أن يكتفي بدور المشرف فالمعلم هو العنصر الأساس والقدوة المثالية الفعلية[١].

أشار الحماد إلى أن خصائص المعلم الصالح تنقسم إلى قسمين، القسم الأول: ويشمل الخصائص والصفات العامة، ومنها أن يكون المعلم: صحيح البدن، جيد النطق، بسيط التعبير عما في نفسه، صحيح التفكير، قوي الحدس، ذكياً لا يتعبه طلب العلم والبحث، مرن التفكير، ماهراً في طرق التدريس، مزوداً بالثقافة العامة، والثقافة المهنية اللتين تهيئان له أسباب النجاح في عمله. وأخيراً أن يكون مؤمناً برسالته. القسم الثاني: ويشمل الخصائص الخاصة بالمعلم، ومنها معرفة الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعه والإسهام في حل مشكلاته والعمل على تقدم أبنائه، وأن يؤمن بفلسفة تربوية متجددة ويفهم مشكلات الأطفال وميولهم وحاجاتهم[٢].

أما الخصائص والصفات التي يجب على المعلم أن يتمثلها ويتصف بها، كما استخلصها الباحث من مصادر التربية الإسلامية فهي:

١- خصائص إسلامية ذات صفة إيمانية مثل:

أ- الإيمان المطلق بالله تعالى والثقة بما شرّع، فعلى المعلم أن يثق بأن حكم الله الذي ارتضاه لعباده لا يمكن أن يعتريه نقص ولا تقصير، لأن شرع الله: ﴿ **لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد** ﴾[٣].

---

(١) النحلاوي، عبد الرحمن، **(أصول التربية الإسلامية)**، ص ص.١٧-١٧٣.

(٢) الحماد، بشار عبد الله، **(درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للثقافة التربوية)**، ص٢٩.

(٣) القرآن الكريم، **سورة فصلت**، مكية، آية رقم ٤٢.

ب- التقوى: ويقصد بها الخوف من الله تعالى ومراقبته في السر والعلن، قال تعالى: ﴿وتزوّدوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب﴾[١].

جـ- الإخلاص: أي أن يكون عمل المعلم خالصاً لوجه الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم: «لا تعلّموا العلم لتباهوا به العلماء، ولتماروا به السفهاء، ولتصرفوا به وجوه الناس اليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار[٢].

٢- الخصائص الأخلاقية مثل:

أ- الصدق: وهو من أهم الخصائص والصفات التي ينبغي على المعلم أن يتحلى بها. قال الله تعالى: ﴿والذي جاء بالصدق وصدّق به أولئك المتقون﴾[٣].

ب- العدل: ويقصد به الاتصاف بالاستقامة والنزاهة والموضوعية في التعامل مع الآخرين، قال تعالى: ﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى، واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾[٤].

جـ- الصبر: أن يكون المعلم قادراً على تحمل عناء مهنة التدريس، قال تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين﴾[٥].

د- الرحمة: وهي صفة تجعل المعلم يشعر بآلام الآخرين ويقدّر مشاعرهم، قال (ص): «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»[٦]. ويقول عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى»[٧].

---

(١) القرآن الكريم، **سورة البقرة**، مدنية، آية رقم ١٩٧.

(٢) ابن ماجة، أبو عبد الله، **(سنن ابي ماجة)**، جـ١، رقم الحديث ٣٥٤.

(٣) القرآن الكريم، **سورة الزمر**، مكية، آية رقم ٢٣.

(٤) القرآن الكريم، **سورة المائدة**، مدنية، آية رقم ٨.

(٥) القرآن الكريم، **سورة البقرة**، مدنية، آية رقم ١٥٣.

(٦) السجستاني، أبو داود، **(سنن ابي داود)**، جـ٤، رقم الحديث ٢٩٤٥١.

(٧) أبو الحسن، مسلم بن الحجاج، **(صحيح مسلم)**، جـ٥، ص٤٤٧، رقم الحديث ٦٦.

هـ- الأمانة: وهي من الخصال الحميدة التي دعا إليها ديننا الحنيف، قال تعالى: ﴿**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً**﴾[١].

و- التواضع: «وهو عدم الغرور بالنفس والتفاخر أمام الاخرين»، (ابن جماعة، ١٩٨٤، ص١٠٧). قال تعالى: ﴿**وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما**﴾[٢].

٣- الخصائص العقلية مثل: الذكاء، وسعة الأفق، وسرعة البديهة، والإبداع.

٤- الخصائص النفسية، وتتمثل بالأمور التالية:

أ- الاطمئنان لذكر الله، فعندما يشعر المعلم بالضعف أو الفشل أو الخوف يلجأ إلى الله ليمده بالقوة الإيمانية، قال تعالى: ﴿**الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب**﴾[٣].

ب- الاتزان: وهي من الصفات المهمة التي تجعل المعلم يسير هادئاً بعيداً عن الغضب لا يثور لأتفه الأسباب.

جـ- اللين وحسن المعاملة، والتبسم في وجهه المتعلم[٤].

٥- الخصائص الجسمية التي تساعد المعلم على القيام بدوره على أكمل وجه مثل:

أ- الصحة والقوة التي تساعده على تأدية مهامه، قال تعالى: ﴿**إن خير من استأجرت القوي الأمين**﴾[٥].

ب- النظافة والطهارة والمظهر الحسن[٦].

---

(١) القرآن الكريم، **سورة النساء**، مدنية، آية رقم ٥٨.

(٢) القرآن الكريم، **سورة الفرقان**، مكية، آية رقم ٦٣.

(٣) القرآن الكريم، **سورة الرعد**، **مدنية**، آية رقم ٢٨.

(٤) ابن جماعة، بدر الدين، **(تذكرة السامع)**، ص١٠٧.

(٥) القرآن الكريم، **سورة القصص**، مكية، آية رقم ٢٦.

(٦) ابن جماعة، بدر الدين، **(تذكرة السامع)**، ص٨٧.

٦- الخصائص المهنية مثل:

أ- امتلاك المعرفة العلمية وحُسن تطبيقها.

ب- التخطيط المنظم للدرس وتطبيقه الفعلي.

جـ- المقدرة على الضبط الصفي بالأساليب التربوية.

د- المؤهل التربوي والمسلكي وحُسن استغلاله في المواقف الصفية.

هـ- امتلاك عدد من الأساليب الفنية وطرق التدريس وتطبيق الأفضل منها حسب الحاجة.

و- إثارة الدافعية للتلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

ز- حب المهنة والاطلاع المستمر والتزود بالمعرفة خصوصاً في ميدان تخصصه.

من خلال ما استطلعه الباحث واستقرأه وفي ضوء ما ذكر حول أهمية المعلم ودوره وخصائصه، يبدو جَلياً بأن هذه المكانة التي يمتلكها المعلم سواء في القرآن أو السنة النبوية المطهرة أو في التربية المعاصرة، تجعله دائماً، العنصر الفعّال والمحرك الرئيس في العملية التربوية. وإنه إذا ما قام المعلم بهذه الوظائف وامتلك هذه الخصائص والصفات التي جاءت واضحة في التربية الإسلامية، فإنه عندئذ سوف يؤثر إيجابياً وبشكل فعّال ومثمر في كافة أبعاد العملية التربوية المختلفة، وعلى رأسها المتعلم وحينها يكون قادراً على تحديد نوعية التعليم ومخرجاته، وعلى معالجة ما يواجهه من مشكلات سواء كان أثناءعملية التدريس أو خارجها، وإذا ما استطاع المعلم أن يؤدي رسالته ووظيفته التي ترتئيها التربية الإسلامية بمقدار ما يمتلكه من أساليب ونظريات تربوية إسلامية ومعاصرة، بشرط أن لا تخرج عن الإطار التربوي الإسلامي، بقدر ما ينعكس ذلك إيجابياً على سلوك واتجاهات التلاميذ الاخلاقية والاجتماعية ثم على مستوى تحصيلهم العلمي وبالتالي سيؤثر في العملية التعليمية التعلّمية، التي تهدف إلى بناء الفرد الصالح والمجتمع السليم وتنميته، لأن تقدم أي مجتمع مرهون بمستوى نظامه التربوي.

ثانياً: الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، وجد أن هنالك الكثير من الدراسات التي تناولت المعلم في عدد من الجوانب بدافع الحاجة إلى تطويره وتحسينه، إلاّ أن هذه الدراسات تناولت المعلم في التربية المعاصرة. وكان هناك قليل من الدراسات الإسلامية التي تناولت المعلم والمتعلم بطرق مختلفة. وسيقوم الباحث بعرض عدد من الدراسات التي استطاع الحصول عليها من مصادرها والتي لها ارتباط بموضوع الدراسة، حيث قام الباحث بتقسيمها على النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية:

أجرى الحماد[١] دراسة بعنوان: «درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للثقافة التربوية من وجهة نظرهم في محافظة المفرق». هدفت هذه الدراسة إلى تقدير درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للثقافة التربوية من وجهة نظرهم، ثم بيان أثر المتغيرات المستقلة، المؤهل، والجنس، والخبرة على درجة امتلاكهم للثقافة التربوية. من خلال أداة أعدها الباحث وهي استبانة تكونت من ٦٠ فقرة. قام الباحث بتطبيق هذه الأداة على عينة تكونت من (١٩٢) معلماً ومعلمة ممن يدرسون طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق بمديريتها الاثنتين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة أن المعلمين يمتلكون (١٧) كفاية ثقافية تربوية بدرجة عالية من وجهة نظرهم، من مجمل كفايات الثقافة التربوية التي تضمنتها الأداة، و(٣٨) كفاية ثقافة تربوية بدرجة متوسطة، و(٥) كفايات بدرجة ضعيفة من مجمل كفايات الثقافة التربوية للأداة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس على تقديرات المعلمين لامتلاكهم للثقافة التربوية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة على تقديرات المعلمين لامتلاكهم للثقافة التربوية.

---

(١) الحماد، بشار عبدالله (**درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للثقافة التربوية**) ١٩٩٥.

كما أجرى راشد[١] دراسة بعنوان: «شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجهات الإسلامية في التربية»، ومن هذه التوجهات ذات الصلة بموضوع دراسة الباحث، نذكر ما يلي:

- بعض التوجهات الإسلامية المرتبطة بشخصية المعلم.
- بعض التوجهات الإسلامية المرتبطة بأداء المعلم.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على أهداف الدراسة. ولقد توصلت دراسته إلى: تحديد أهمية التوجهات الإسلامية المرتبطة بشخصية المعلم وسماته وهي: القدوة الصالحة، اتقان العمل والإخلاص فيه، الاتجاهات الإيجابية نحو طلب العلم، العدالة في المعاملة، الثقة بالنفس، التواضع، الصبر، الرحمة، التسامح، اللباقة وحسن المظهر والحكمة.

تحديد بعض التوجهات الإسلامية التربوية التي ترتبط بأداء المعلم وهي:

- مراعاة استعدادات المتعلم وخصائصه وما يوجد بينه وبين أقرانه من فروق فردية.
- تأكيد النمو المتكامل لشخصية المتعلم.
- الربط بين النظرية والتطبيق والعلم والعمل.
- استخدام أساليب متنوعة في التدريس.
- استخدام الوسائل التعليمية.
- استخدام أسلوب الثواب والعقاب.
- الربط بين المادة الدراسية والدين الإسلامي.
- التدرج في التعلم وتعديل السلوك.
- توزيع التعلم على فترات متباعدة.

وقام الرشدان[٢] بدراسة بعنوان: «صفات المعلم الأمثل وواجباته»، على طلبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

---

(١) راشد، علي، **(شخصية المعلم واداؤه في ضوء التوجهات الاسلامية في التربية)**١٩٩٣.

(٢) الرشدان، محمود وآخرون، **(مؤهلات المعلم المثالي ووجباته)**١٩٩٢.

- أهم صفات المعلم المثالي وكفاءاته في المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر هؤلاء الطلبة.
- أهم الصفات والكفاءات للمعلم المثالي في المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة، طبقت على عينة تتكون من (٣٥٢) طالباً وطالبة من مجموعة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٤١٢) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- تحديد أهم صفات المعلم المثالي وكفاءاته في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر عينة أفراد الدراسة، وكانت مرتبة على النحو التالي: الأمانة، الاستقامة الخلقية، الإدارة الجيدة للصف، حب التعليم، العدالة مع الجميع، الإبداع، القدرة على التعبير والاتصال.
- تحديد أهم صفات وكفاءات المعلم المثالي في المرحلة الثانوية، فكانت مرتبة على النحو التالي: الأمانة، الاستعداد الجيد للدرس، الاستقامة الخلقية، القدرة على التعبير والاتصال، الإدارة الجيدة للصف، واتقان المادة العلمية، والعدالة بين الطلبة.
- تحديد الواجبات والأنشطة التي ينبغي على المعلم الأمثل أن يقوم بها في المرحلة الابتدائية، فكان ترتيبها على النحو التالي: التدريس، التأديب، تنظيم نشاطات لا صفية، القيام مقام الوالدين والصديق، والتقويم، والاشتراك في اللجان المدرسية، وتطوير المناهج. حيث جاءت الواجبات الأربعة الأولى في مقدمة الواجبات. أما واجبات وأنشطة معلم المرحلة الثانوية فكانت كالتالي: التدريس، والتأديب، إرشاد الطلبة، تقويم النصح للطلبة، تنظيم نشاطات لاصفية، والقيام مقام الوالدين والصديق، والاشتراك في اللجان المدرسية وجاءت جميع هذه الواجبات في مؤخرة قائمة الواجبات.

وأجرى عبد الرحمن[١] دراسة بعنوان: «أخلاق العالم والمتعلم عندأبي بكر الآجري». هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ماهية دور الآجري في التأكيد على أخلاق العالم والمتعلم. وهدفت كذلك إلى التركيز على تبيان عدة أمور يأتي في

---

(١) عبد الرحمن، يوسف عبد القادر، **(اخلاق العالم والمتعلم عند ابي بكر الآجري)** ١٩٩١.

مقدمتها:

- أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها العلماء والمتعلمون كما بينها الاجري.
- الأساليب التربوية وطرق التدريس التي أكد عليها الآجري.
- الإسهام في بلورة القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم التي تسعى إلى صياغتها المؤسسات التربوية في العالم العربي المعاصر. ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي. يذكر الباحث بعض ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج تتعلق بموضوع دراسته منها:
- تحديد الأخلاق المتعلقة بمهنة التعليم ومناقشة هذه الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها العلماء وهي: عدم تعنيف التلاميذ، مراعاة الفروق الفردية، القيام بالتعليم مجاناً، الاطلاع الواسع وفهم المادة العلمية، إضافة إلى مراعاة بعض الأخلاق التي يجب التحلي بها أثناء التدريس من قبل المعلم.
- مناقشة أهم الأساليب التربوية في عملية التدريس، خاصة أسلوب المناظرة والجدل، وطريقة السؤال.
- وضع قواعد عامة تتعلق بالمعلم والمتعلم مثل: أخلاق المعلم والمتعلم تجاه ربه وعلمه ونفسه، وأخلاق المعلم والمتعلم تجاه مجتمعه. وأخلاق المعلم والمتعلم تجاه أقرانه وزملائه.
- أن لا تتركز العملية التربوية على الجانب المعرفي وإمداده بالمعلومات، وإنما يجب أن تمتد لتشمل جوانب الأخلاق والسلوك.
- يجب أن تكون الأساليب في عملية التدريس مستوحاة من الواقع الثقافي والاجتماعي.
- يجب أن يكون للعبادة دورٌ هام في تثبيت السمات الخلقية في شخصية العالم والمتعلم.

كذلك أجرى القصير[1] دراسة بعنوان: «بناء أداة لتقييم فاعلية المعلم». هدفت هذه الدراسة إلى بناء أداة لتقييم فاعلية المعلم، من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

---

(١) القصير، أحمد محمد، **(بناء اداة لتقييم فاعلية المعلم)** ١٩٨٩.

١- ما هي الأبعاد التي تحدد فاعلية المعلم؟

٢- ما هي خصائص القياس نفسية للأداة التي ستبنى لتقييم فاعلية المعلم؟

لقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة كانت عبارة عن استبانة حددت الأبعاد الرئيسة لقياس فاعلية المعلم، تم تطبيق هذه الأداة على عينة تكونت من (٣٠) معلماً ومعلمة، وزعت على مديريتي تربية عمان الكبرى والبلقاء. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تحديد الأبعاد الرئيسية للأداة بستة أبعاد هي:

- التخطيط الدراسي وقد اشتمل على ثلاث أبعاد فرعية هي: تهيئة البيئة التعليمية، التخطيط السنوي والفصلي، التخطيط المدرسي.
- الإدارة المدرسية وقد اشتملت على ستة أبعاد فرعية هي: تعليمات وواجبات دراسية، المرونة والتكيف، تقبل التلاميذ، التعزيز، تطوير مشاركة التلاميذ، الإدارة الصفية.
- عمليات الضبط والمتابعة وقد اشتلمت على بعدين فرعيين هما: التفاعل مع المجتمع المحلي، التقويم.
- العمليات التعليمية واشتملت على بعدين هما: تنفيذ الدرس، تنظيم الدرس.
- الخصائص الشخصية واشتملت على بعدين هما: الاتصال اللفظي وغير اللفظي، السمات الشخصية.
- الخصائص المهنية وقد اشتملت على بعدين هما: الكفاءة العلمية الأكاديمية، الالتزام المهني.

وفي دراسة أجراها فريق من أساتذة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم بماليزيا[١] وكانت بعنوان: «العلاقة بين مؤهلات المعلم وكفاءته التعليمية»، وأجريت الدراسة على مرحلتين وهدفت إلى مشاهدة مجموعة من المعلمين أثناء قيامهم بواجباتهم، وإجراء مقابلات معهم حول مهامهم التدريسية وأساليبهم، كذلك إجراء امتحانات قبلية وبعدية لطلبة هؤلاء المعلمين وذلك لقياس تحصيلهم

(١) اساتذة كلية العلوم التربوية، (**العلاقة بين مؤهلات المعلم وكفاءته التعليمية**)١٩٨٩.

العلمي وكذلك تحديد خصال المعلم الناجح من وجهة نظر هؤلاء المعلمين. فالمرحلة الأولى من الدراسة أجريت على عينة مكونة من (٢٤٢٣) معلماً ومعلمة من معلمي المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، وعلى عينة أخرى مكونة من (٦٠٢٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس والثامن والثاني عشر، أما أداة الدراسة فكانت استبانة خاصة بكل عينة من العينات. أما المرحلة الثانية: فقد أجريت على عينة تتكون من (١٢) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية الأولى (التاسع والعاشر) ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنه من وجهة نظر المعلمين تعتبر الخصال الخمسة التالية أهم خصال المعلم الناجح وهي: الشعور بالمسؤولية، والحماس للعمل، والعدالة، والغيرة على الطلبة، والانسانية.

ومن وجهة نظر المعلمين كذلك اعتبرت الخصال الثلاثة التالية أقل الخصال أهمية للمعلم الناجح وهي: المبادرة والمبادءة، والقدرة على الإبداع، والتفكير.

أما أهم القدرات التدريسية للمعلم الناجح، من وجهة نظر المعلمين، فقد كانت كما يلي: الوضوح في الشرح، والتحضير الجيد المناسب لقدرات الطلبة، واستخدام الأمثلة والأفكار التي تحفز الطلبة على التعلم، وإشراك الطلبة في التعليم. أما أقل القدرات أهمية للنجاح من وجهة نظر المعلمين فقد كانت: تشجيع الطلبة على التقويم الذاتي، والقدرة على مساعدة الطلبة على التفكير المستقل والتحليل والتقويم، ومساعدة الطلبة على تعلم طرق الدراسة الجيدة، وإعطاء الطلبة معلومات عن تقديره لتقدمهم وإنجازهم. كذلك بالنسبة لنواتج العملية التعليمية، فقد توصلت الدراسة إلى النواتج التالية من وجهة نظر المعلمين: الانضباط عند الطلبة، وحب الطلبة لبذل الجهد، وعلاقة طيبة بين الطالب والمعلم، وفهم الطلبة لما يشرح المعلم، ونجاح الطلبة في الامتحانات.

وقد أجرى مرعي[١] دراسة بعنوان: «الكفايات الأدائية الأساسية لمعلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء النظم»، هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية عند معلم المدرسة الأساسية في الأردن. وطرحت الأسئلة الفرعية التالية ذات العلاقة بهذه الدراسة وهي:

---

(١) مرعي، توفيق، (**الكفايات الأدائية الاساسية لمعلم المدرسة الابتدائية**) ١٩٨١.

- ما هي الكفايات الأدائية الأساسية التي يجب أن يمتلكها معلم المدرسة الابتدائية ليتمكن من القيام بأدواره المختلفة، لتنظيم تعلم التلاميذ بفاعلية؟
- ما واقع معرفة معلمي المرحلة الابتدائية في الأردن بهذه الكفايات وممارستهم لها؟

كانت أداة هذه الدراسة، استبانة تكونت (٨٢) كفاية وزعت في ستة مجالات كان أهمها المجالات التالية ذات الصلة بهذه الدراسة وهي: مجال الأنشطة وتنظيمها، مجال تحقق الذات، مجال التخطيط. لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية والتي تتعلق بموضوع هذه الدراسة.

- أظهرت دوراً هاماً في مجال اختيار الأنشطة وتنظيمها، وقد جاء في المرتبة الأولى من الاختيارات (ضرورة الكفاية، وممارسة الكفاية، الحاجة لمزيد من التدريب على الكفاية)، ويليه في الأهمية مجال تحقيق الذات (ذات المعلم). وهذا يظهر أن المعلمين يعتقدون أن مجال اختيار الأنشطة ضروري جداً لهم ويمارسونه بدرجة كبيرة وهم بحاجة لمزيد من التدريب عليه، ويليه في الترتيب مجال تحقيق الذات. أما في مجال التخطيط، أظهرت نتائج الدراسة أن هذا المجال قد احتل المرتبة الأخيرة وسبقه في المرتبة قبل الأخيرة مجال تحقيق أهداف التربية، وهذا يعني أن المعلمين يمارسون هذين المجالين بدرجة قليلة، وليسوا بحاجة للتدريب عليهما.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى ايفانز وهنسكر[1] دراسة بعنوان: «تحديد العناصر المختلفة لبرنامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية بجامعة تكساس، اوستن»، هدفت هذه الدراسية إلى تحديد وجهات نظر هيئة التدريس والمعلمين الذين لم يعلموا بعد، والمعلمين العاملين، والمشرفين الجامعيين، حول مهارات فاعلية المعلمين. لقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك درجة عالية من الاتفاق في وجهات النظر حول مهارات التعليم الضرورية في برنامج تعليم المعلم الحالي. تلك المهارات التي

(1) Evans, Sharon Hansker, **Comparison of the persception teacher evaluators**, 1986.

هي ضرورية لتطوير فاعلية المعلم، وقد اشتملت تلك المهارات على مهارة التعامل مع الطلاب، وأساليب التعليم، والإدارة الصفية، والإعداد للتدريس.

وأجرى مارش وزملاؤه[1] دراسة بعنوان: «المقارنة بين تقديرات التلاميذ على كفاية المعلم، والمحكات التي استخدمت للحكم على كفاية المعلمين». وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من التلاميذ في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المحكات التي استخدمت في الحكم على درجة كفاية المعلمين وأهميتها في الدور الذي يقوم به من خلال تقديرات التلاميذ. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك اتفاقاً بين تقديرات التلاميذ والمحكات التي استخدمت للحكم على درجة كفاية المعلمين وكان هذا الاتفاق واضحاً بشكل خاص في المحكات التالية: مجال الحماس لمهنة التدريس، والاهتمام بالمادة الدراسية، وسعة المعرفة، والاطلاع والقدرة على ضبط وتنظيم الصف، وتزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات القيمة والقدرة على إيجاد جو من التفاعل الناجح والمهارة في تنظيم الموضوعات المطروحة، والعدالة في الحكم على أداء التلاميذ.

كما أجرى نايت[2] دراسة بعنوان: «تحديد الخصائص والصفات التي يتميز بها معلم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية». استهدفت هذه الدراسة المعلم الذي يتعامل مع القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل داخل غرفة الصف والمعلم الذي لا يتعامل معها. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين الذين يستخدمون القضايا الاجتماعية، حصلوا على درجات عالية، وكانوا مهتمين بتحسين التفكير، والإبداع، وحل مشاكل الطلاب، ويشجعون الديمقراطية. وأن هؤلاء المعلمين أكثر مرونة ووضوحاً في أفكارهم، وأكثر تخطيطاً وتقييماً، وأكثر إثارة للدافعية، بينما حصل المعلمون الآخرون على درجات منخفضة وكان تركيزهم على التحصيل الأكاديمي للطلبة، وأنهم لا يتعرضون للقضايا الاجتماعية إلاّ حين تواجههم في المنهاج.

---

(1) Marsh, Herbert W. & Overell, **Valivity of Students evaluationof Instructional Effectivness**, pp. 149-160, 1979.

(2) Knight, Reichared Sterweart, **Characteristics of Secondary Social Studies teachers**, 1972.

من خلال استعراض هذه المجموعة من الدراسات السابقة يتبيّن أنها تناولت المعلم بشكل عام، وتطرقت إلى خصائصه وصفاته وكفاياته الأدائية وفاعليته التي تساعده على أداء دوره بشكل خاص. حيث كان تناول هذه الدراسات للمعلم من وجهات نظر ومسميات مختلفة ووضحت هذه الدراسات أن المعلمين الذين يمتلكون هذه الخصائص والصفات والكفايات يستطيعون استخدام طرق تدريس وأساليب تربوية متنوعة وإثارة دافعية الطلاب وتأدية أدوارهم بفاعلية.

إلاّ أنّ هذه الدراسة قد جاءت باستخلاص للخصائص والأدوار الذي ينبغي أن يقوم بها المعلم في ضوء معايير التربية الإسلامية، من الأدلة والشواهد الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومما جاء في كتابات إعلام التربية الإسلامية. حيث قام الباحث بصياغة الأدب النظري معتمداً على هذه المصادر. ثم صنف الباحث الخصائص والأدوار في هذه الدراسة في مجالين، وقام بدراسة تقويمية في محافظة المفرق لإيجاد درجة اتصاف عينة هذه الدراسة بهذه الخصائص، ودرجة التزامهم بهذه الأدوار، وهذا يعني أن الباحث بدأ مما انتهت إليه الدراسات السابقة وهو تحديد الخصائص والأدوار التي يجب أن يتمثلها المعلم إلى تقويم وقياس درجة التزام المعلم بهذه الخصائص والأدوار عملياً في الميدان من خلال تقديرهم لأنفسهم هذا هو ما اختلفت فيه هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل وصفاً للطرق والاجراءآت التي اتبعها الباحث في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها بالإضافة إلى إعداد أداة الدراسة والخطوات اللازمة للتحقق من صدق وثبات الأداة وأخيراً المعالجة الإحصائية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الأساسية، في محافظة المفرق ممثلة بمديريتي التربية والتعليم الأولى والثانية للعام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦، حيث بلغ مجموع المعلمين والمعلمات الذين يتكون منهم مجتمع الدراسة في مديريتي تربية محافظة المفرق الأولى والثانية (٢٨٠٠)[١] معلماً ومعلمة موزعين على مدارس مختلفة.

والجدول رقم (١) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب مديريات التربية الأولى والثانية في محافظة المفرق.

---

(١) سجلات التربية والتعليم لمديريتي التربية والتعليم الأولى والثانية لمحافظة المفرق.

جدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والمديرية

مديريات التربية لمحافظة المفرق	معلمون	معلمات	المجموع
الأولى	٦٠٩	٧١٧	١٣٢٦
الثانية	٦٧٤	٨٠٠	١٤٧٤
المجموع	١٢٨٣	١٥١٧	٢٨٠٠

عينة الدراسة

بلغ عدد أفراد العينة المشاركة في الإجابة عن أسئلة الدراسة (٢١٢) معلماً ومعلمة، وبعد توزيع الاستبانة كان عدد المسترجع منها ٢٠٢ وبذلك يكون عدد أفراد العينة (٢٠٢) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة من معلمي المدارس الأساسية في محافظة المفرق. منهم (٩٢) معلماً موزعين في مديريتي تربية المفرق، كالتالي: (٤٤) معلماً في تربية المفرق الأولى، و(٤٨) معلماً في تربية المفرق الثانية. ومنهم (١١٠) معلمات موزعات كالتالي: (٥٢) معلمة في تربية المفرق الأولى، و(٥٨) معلمة في تربية المفرق الثانية. وبلغ عدد المدارس ضمن عينة الدراسة (٢٣) مدرسة، منها (١١) مدرسة للذكور، و(١٢) مدرسة للإناث. والجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المديرية والمدرسة التابعة لها.

جدول رقم (٢)

توزيع المعلمين والمعلمات في عينة الدراسة حسب متغيري المديرية والمدرسة[١]

الرقم	الجنس	المدرسة	المديرية	عدد المعلمين/ المعلمات
١	ذكور	السويلمة الأساسية للبنين	المفرق الثانية	٧
٢	ذكور	الدندنية الأساسية المختلطة	م٢	٦
٣	ذكور	الحمراء الأساسية للبنين	م٢	١٠
٤	ذكور	الباعج الأساسية للبنين	م٢	٦
٥	ذكور	الكوم الأحمر الأساسية للبنين	م٢	٦
٦	ذكور	المنصورة الأساسية للبنين	م٢	٧
٧	ذكور	الحرش الأساسية للبنين	م٢	٨
٨	ذكور	أبو بكر الصديق الأساسية للبنين	المفرق الأولى	١٥
٩	ذكور	المفرق الأساسية الأولى للبنين	م١	١٠
١٠	ذكور	ايدون بني حسن الأساسية للبنين	م١	١٠
١١	ذكور	المفرق الأساسية الثانية للبنين	م١	٩
١	إناث	الحمراء الأساسية المختلطة المؤنثة	المفرق الثانية	١١
٢	إناث	السويلمة الأساسية للبنات	م٢	٩
٣	إناث	الكوم الأحمر الثانوية للبنات	م٢	٩
٤	إناث	الباعج الأساسية للبنات	م٢	١٠
٥	إناث	المنصورة الأساسية للبنات	م٢	١٠
٦	إناث	الحرش الأساسية للبنات	م٢	٩
٧	إناث	حي الضباط الأساسية للبنات	المفرق الأولى	١١
٨	إناث	حي القدين الأساسية للبنات	م١	١٢
٩	إناث	ايدون بني حسن الثانوية للبنات	م١	٩
١٠	إناث	الأميرة راية بنت الحسين الريادية للبنات	م١	٦
١١	إناث	عبد الله بن رواحة الأساسية المؤنثة	م١	١٠
١٢	إناث	عين النبي الأساسية للبنات	م١	٤
المجموع		٢٣		٢٠٢

---

(١) سجلات التربية والتعليم لمديريتي التربية والتعليم الأولى والثانية لمحافظة المفرق، ٩٦/٩٥.

أداة الدراسة

كانت أداة الدراسة الرئيسية هي: استبانة تم إعدادها من قبل الباحث وفقاً للخطوات التالية:

- قسم الباحث استبانة الدراسة إلى مجالين يشتملان على العناصر الرئيسة المكوّنة لدور وخصائص معلمي المرحلة الأساسية في ضوء معايير التربية الإسلامية وهي:

  ١- الخصائص: الدينية، الأخلاقية، النفسية، الجسمية، المهنية، والعلمية المعرفية.

  ٢- الدور وهو: كل ما يقوم به المعلم من سلوكيات أدائية كما ترتأيها التربية الإسلامية تخص العملية التربوية بكافة جوانبها (المعلم، المتعلم، والمنهاج) مثل: الأساليب الفنية، طرق التدريس، والأنشطة، الأدوار الإرشادية، التوجيهية، التأديبية، والقيادية.

- قام الباحث بتحليل كل مجال من مجالات المعايير التربوية الإسلامية إلى العناصر الجزئية التي تتكون منها والتي اشتقها الباحث من الأدب النظري السابق، ثم وضع لكل مجال مجموعة من الفقرات المرتبطة به أعدها الباحث وصاغها في استبانة تتكون من مجالين وتشتمل على (٧٢) فقرة.

- قام الباحث بتحديد بدائل الإجابة وفقاً لأسلوب ليكرت حيث خصص لكل فقرة خمس بدائل هي: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً. بهدف تحديد درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بهذه المعايير من خلال وضع إشارة (√) أمام البديل المناسب.

- لقد عرضت استبانة التحكيم في صورتها الأولية على ثمانية أعضاء هيئة تدريس في جامعة آل البيت، ستة أعضاء منهم في قسم التربية وعلم النفس، وعضو هيئة تدريس في قسم اللغة العربية وعضو هيئة تدريس في كلية الدراسات الفقهية والقانونية. وعلى خمسة أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية والفنون بجامعة اليرموك وحصل الباحث على استجابة ثلاثة أعضاء منهم، وعرض الباحث الأداة كذلك على أربعة أعضاء هيئة تدريس بكلية الشريعة بجامعة اليرموك استرد الباحث استجابة عضوين فقط،

وبذلك يكون الباحث قد حصل على ثلاث عشرة استجابة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة آل البيت وجامعة اليرموك. وكان الهدف من عرض الاستبانة على هؤلاء المحكمين هو إبداء الرأي والحكم وإجراء التعديلات التي يرونها مناسبة من حيث سلامة اللغة وصياغة الفقرات ثم حذف وإضافة ما يرونه مناسب.

- ولقد عرضت استبانة التحكيم كذلك على مجموعة من المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين من أجل التأكد من وضوح العبارات لفظاً ومعنىً.
- وبعد تفريغ استجابات المحكمين، تم اختيار فقرات أداة الدراسة بناء على هذه الاستجابات والملاحظات والتعديلات. وأصبحت الاستبانة في صيغتها النهائية تتكون من (٦٧) فقرة موزعة على مجالين المجال الأول يحوي (٣٧) فقرة والمجال الثاني ويحوي (٣٠) فقرة.

صدق الأداة

لقد عرض الباحث الاستبانة على أعضاء لجنة التحكيم[١] للتحقق من صدقها وصلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح ومناسبتها للمجال الذي صنفت تحته

---

(١) لقد تم ترتيب أسماء أعضاء لجنة التحكيم حسب الأحرف الأبجدية:
أ- الدكتور إبراهيم يعقوب، أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك.
ب- الدكتور أحمد ضياء الدين، قسم أصول الدين ، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.
جـ- الدكتور توفيق مرعي، أستاذ، قسم المناهج، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك.
د- الدكتور تيسير صبحي علي، أستاذ مساعد، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت.
هـ- الدكتور حسين بني خالد، أستاذ مساعد، قسم الدعوة وأصول الدين، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.
و- الدكتور حيدر خوجلي محمد، أستاذ مشارك، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت.
ز- الدكتور خالد يوسف القضاة، أستاذ مساعد، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت.
ح- الدكتور عبد القادر السعدي، أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت.
ط- الدكتور قحطان الدوري، أستاذ قسم الدراسات الفقهية، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل البيت.
ي- الدكتور محمد الخوالدة، أستاذ، قسم أصول التربية والمناهج، كلية التربية والفنون، جامعة آل البيت.
ك- الدكتور محمد جواد رضا، أستاذ، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت.
ل- الدكتور مصطفى محمد عيسى، أستاذ مشارك، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت.
م- الدكتور يحيى شديفات، أستاذ مساعد، قسم التربية وعلم النفس، كلية والآداب والعلوم، جامعة آل البيت.

وتغطيتها وشموليتها لمجالات الدراسة التي تغطي درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص. وقد وضع الباحث أمام فقرات الاستبانة ثلاثة حقول رئيسة (مناسبة) و(غير مناسبة) و(بحاجة إلى تعديل) وأخيراً حقل (للملاحظات) وطلب الباحث من المحكمين أن يضعوا علامة (√) في حقل (مناسبة) إذا كانوا يرون أن الفقرة مناسبة، وأن يضعوا علامة (√) في حقل (غير مناسبة) إذا كانوا يرون أن الفقرة غير مناسبة، ونفس العلامة في حقل (بحاجة إلى تعديل) إذا كانت الفقرة بحاجة إلى تعديل ثم طلب الباحث من المحكمين إيضاح هذا التعديل في حقل (الملاحظات).

وفي ضوء تقويم المحكمين للفقرات من حيث صلاحيتها، ومدى تغطيتها لموضوع معايير التربية الإسلامية، ومدى مناسبة الفقرات للهدف الذي تقيسه، واقتراح عبارات ترى اللجنة أهمية إضافتها أو حذفها تقرر اعتبار أن الفقرة صادقة إذا وافق عليها (٧٥٪) من المحكمين، وبذا يكون عدد الحكام وفقاً لهذه النسبة (٩) من المجموع الكلي (١٣)، ونتيجة لهذا التقويم، أجرى الباحث عمليات المراجعة والتعديل على فقرات الاستبانة الصالحة. وبعد إجراءات الحذف والتعديل والتنقيح استقرت فقرات الاستبانة على (٦٧) فقرة كانت على درجة عالية من الصدق بسبب موافقة عشرة محكمين عليها وإقرارها، انظر ملحق رقم (١).

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بتوزيع ٤٦ استبانة على عينة عشوائية اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية كمجموعة تجريبية من مجتمع الدراسة، واستبعدت هذه الاستبانات من نطاق العينة الأصلية للدراسة، وقد طلب الباحث من أفراد هذه العينة التجريبية الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة حسب التعليمات. واسترد الباحث ٤١ استبانة، أجريت عليها المعالجة الإحصائية لحساب ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ الفا، ومن خلال الاستعانة بالحاسوب تحقق الباحث من ثبات أداة الدراسة والتي كشفت عن معامل ثبات يساوي (٩٦) وهو معامل ثبات عال يجعل الأداة صالحة للاستعمال.

إجراءات الدراسة

لقد أجريت الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- إعداد أداة الدراسة.
- التأكد من صدق الأداة في ضوء عرضها على لجنة المحكمين وتقويمهم لها.
- حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق استخدام معامل كرونباخ الفا.
- التنسيق مع مديريتي التربية والتعليم الأولى والثانية في محافظة المفرق، بقصد تسهيل إجراءات تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة وهم معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية في محافظة المفرق.
- قام الباحث بتوزيع الاستبانات على عينة الدراسة والبالغ عددها (٢٠٢) معلماً ومعلمة بنفسه على المدارس التي تمّ اختيارها عشوائياً كما هو مبين في جدول رقم (٢)، لقد قام الباحث بنفسه بتقديم الإيضاحات اللازمة حول الاستبانة وطريقة تعبئتها من أجل الطلب من أفراد العينة الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة، آخذاً بعين الاعتبار توخي الدقة والأمانة العلمية في الإجابة على هذه الاستبانة، وقد تم إعطاء الفرصة الكافية والوقت المناسبين لكل مستجيب لقراءة الاستبانة والإجابة عنها بدقة وأمانة وموضوعية ووضح لهم بأن نتائج هذه الدراسة لغايات البحث العلمي ولا تحتاج الى ذكر اسم المستجيب.
- بعد ذلك تم رصد النتائج لغايات التحليل الإحصائي من خلال الاستعانة بالحاسوب.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة المختلفة قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- للإجابة عن السؤال الأول استخدم الباحث الوسط الحسابي مع الفرضي لكل فقرة من فقرات الاستبانة بمجاليها الاثنين من حيث الدور والخصائص. ومن ثم المتوسط الحسابي لكل مجال على حدة ثم استخدم الباحث كذلك المتوسط

الحسابي للمجالين معاً مع وسطهما الفرضي. ثم احتساب قيمة (ت) لكل فقرة من فقرات الاستبانة. كذلك حُسبت قيمة (تَ) لكل مجال من مجالات الاستبانة على حدة، ثم حسبت قيمة (ت) للمجالين معاً، من أجل معرفة الدلالة الإحصائية للفقرات بشكل دقيق. ومعرفة مدى التزام معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة المفرق بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني والثالث والرابع، استخدم الباحث تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) وذلك لحساب التأثيرات الرئيسة (Main Effects) لكل من المتغيرات المستقلة الثلاث وهي الجنس والمؤهل والخبرة على المتغيرات التابعة التي تشمل مجالي الدراسة وهما: الخصائص والدور كلٌ على حده، ثم عليهما مجتمعة.

٣- للإجابة عن السؤال الخامس استخدم الباحث كذلك تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA)، وذلك لحساب التفاعل بين المتغيرات المستقلة الثلاث وهي (الجنس، المؤهل، والخبرة). مع المتغيرات التابعة: الخصائص، والدور منفردة، ثم الخصائص والدور معاً.

٤- لحساب معامل ثبات الأداة، فقد حسب معامل كرونباخ الفا للإتساق الداخلي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يحوي هذا الفصل وصفاً تحليلياً للنتائج المتعلقة بأسئلة هذه الدراسة، والتي تمكّن الباحث من التوصل إليها. وفيما يلي عرضٌ لهذه النتائج:

نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص كما يقدرها المعلمون أنفسهم؟

فبخصوص نتائج البيانات المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بجمع البيانات ورصد علامات أفراد العينة على فقرات الاستبانة بمجاليها، ثم تم حساب الوسط الحسابي لكل فقرة وانحرافها المعياري. ثم استخراج قيمة (ت) لكل فقرة وذلك باستخدام المتوسط الفرضي والذي قيمته (٣) وذلك لمعرفة الدلالة الإحصائية للفقرة. بعد ذلك رتبت الفقرات ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهمية الفقرة من خلال المتوسطات الحسابية للمجال الأول المتعلق بالخصائص ثم المجال الثاني المتعلق بالدور. حيث اعتبرت فقرات المجال الأول والتي كان متوسطها الحسابي (٤,٥٠) فما فوق بأنها تمثل اتصاف المعلم بخصائص التربية الإسلامية بدرجة عالية جداً، كما أن الفقرات التي متوسطها (٤) إلى أقل من (٤,٥٠) تمثل اتصاف المعلم بالخصائص بدرجة عالية، وأن الفقرات التي متوسطها الحسابي أقل من (٤) إلى (٣) تشير إلى اتصاف المعلم بخصائص التربية الإسلامية بدرجة متوسطة وكان ذلك بناء على مقياس لكرت الخماسي الموجود في استبانة الدراسة التي يجيب عليها المفحوص من (٥) علامات. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك. كذلك اعتبرت فقرات المجال الثاني التي كانت متوسطاتها الحسابية (٤,٥٠) فما فوق بأنها تمثل التزام المعلم بدوره في ضوء معايير التربية الإسلامية بدرجة عالية جداً، وأن الفقرات التي متوسطها (٤) إلى أقل من (٤,٥٠) تشير إلى التزام المعلم بدوره بدرجة عالية، وأن الفقرات التي متوسطها الحسابي أقل من (٤) إلى (٣) تشير إلى التزام المعلم بدوره بدرجة متوسطة. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

ترتيب فقرات المجال الأول في أداة الدراسة والمتعلق بخصائص المعلم ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهمية الفقرة من خلال المتوسطات الحسابية ومقارنتها بالوسط الفرضي

الترتيب	رقم الفقرة بالاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
١	٤	الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر	٤,٨١	٠,٤٤	٥٨.٥٧
٢	١	الخوف من الله في السر والعلن	٤,٤٥	٠,٧٤	٢٧,٧٨
٣	١٨	العناية بمظهره من ناحية النظافة والترتيب واللباس	٤.٤٢	٠.٦٩	٢٩,٣٦
٤	١٩	الصحة الجسمية التي تؤهله القيام بعمله	٤.٣٤	٠,٦٤	٢٩.٥٤
٥	٢٢	إدراكه أن التربية في الإسلام عملية مستمرة استمرار الحياة	٤,٣٢	٠.٧٩	٢٣,٦٦
٦	٦	التنزّه عن الأعمال التي لا تليق بمهنة التعليم	٤,٢٥	٠.٨١	٢١,٩٦
٧	٧	الصدق فيما يقوله للتلاميذ ويحثهم على العمل به	٤,٢٤	٠,٧٣	٢٤,١٩
٨	٥	الإخلاص في العمل لنيل رضا الله	٤,٢٣	٠,٧٣	٢٣,٨٩
٩	١٤	الصحة النفسية السوية التي تمكنه من القيام بعمله	٤.١٨	٠,٧٥	٢٢,٥١
١٠	١١	التواضع أمام زملائه وتلاميذه	٤,١٦	٠,٧٣	٢٢,٣٩
١١	١٧	القدرة على بناء علاقات اجتماعية سوية مع زملائه وتلاميذه	٤,١٦	٠,٧٣	٢٢,٦٠
١٢	١٣	الاتزان والهدوء أثناء قيامه بالتدريس	٤.١٥	٠.٦٦	٢٤,٧٣
١٣	٣٦	امتلاكه قدراً من الثقافة العامة يسهل مهمته التعليمية	٤,١٥	٠,٧٠	٢٣,٢٠
١٤	٢٨	امتلاكه المعرفة العلمية للمادة التي يدرسها	٤,١٤	٠,٧٥	٢١,٦٩
١٥	٢٩	إدراكه لقيمة الإنسان وما يتصل به من حقوق وواجبات	٤.١٤	٠,٦٨	٢٣,٦٥
١٦	٢٣	القدرة على عملية الضبط الصفي بروح ودية	٤,١١	٠,٧٣	٢١,٥٦
١٧	٩	العدل أثناء تعامله مع التلاميذ ولا يفضل أحداً على الآخر	٤,١٠	٠,٧٩	١٩,٧٥
١٨	١٠	الرحمة في تعامله مع التلاميذ	٤,٠٧	٠,٧٤	٢٠,٤٥
١٩	٣١	الرغبة في تنمية كرامة النفس لدى التلاميذ	٤,٠٣	٠,٧٦	١٩,٤٦
٢٠	٢٦	التركيز على الأدب والسلوك مثل التركيز على العلم والمعرفة	٣,٩٦	٠,٧٧	١٧,٦٨
٢١	٣٢	إلمامه بالثقافة الدينية الأساسية وكيفية توظيفها في العملية التعليمية	٣,٩٥	٠,٧٣	١٨,٣٠
٢٢	٣٣	الحرص الشديد على توعية التلاميذ بسلبيات بعض العادات الاجتماعية	٣,٩٥	٠.٨٠	١٦.٨٣

الترتيب	رقم الفقرة بالاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
٢٣	٢٠	النشاط والحيوية للعمل باستمرار	٣,٩٤	٠,٧٥	١٧,٦٤
٢٤	٢٤	الرغبة في التزود بالعلم باستمرار	٣,٩١	٠,٨٤	١٥,٣٦
٢٥	٣٥	التحلي بصفة العمل بالعلم: أي أنه عامل بعلمه	٣,٩١	٠,٧٢	١٧,٨٠
٢٦	٢٧	الايمان بحتمية التغير في الحياة	٣,٨٥	٠,٨٣	١٤,٥١
٢٧	٣	المحافظة على شعائر الإسلام قولاً وعملاً	٣,٨٢	٠,٨٠	١٤,٤٢
٢٨	٣٧	وعيه للمؤثرات والأحداث العالمية الجارية وما تتركه من أثر في نفوس التلاميذ	٣,٨١	٠,٨٥	١٣,٥٩
٢٩	٣٠	وعيه لدور التراث العربي الإسلامي وأثره في التربية والتعليم	٣,٧٧	٠,٩٢	١١,٩٥
٣٠	٢	الزهد في الدنيا والرضى بما قسمه الله	٣,٧٥	٠,٨٢	١٣,٠٢
٣١	٣٤	فهمه لدور التربية الإسلامية في بناء الفرد وتشكيل الاتجاهات الإيجابية لديه	٣,٧٤	٠,٨١	١٢,٨٨
٣٢	١٥	البشاشة والتبسم أثناء معاملته للتلاميذ	٣,٧٢	٠,٩٧	١٠,٥٢
٣٣	٢١	حبه لمهنة التدريس والافتخار بها	٣,٧١	٠,٩١	١١,١٠
٣٤	٨	الصبر على معاناة التلايمذ أثناء قيامه بعملية التدريس	٣,٦٥	٠,٩٢	١٠,٠٥
٣٥	٢٥	الرغبة في الاطلاع على كل ما يستجد في الميدان التربوي	٣,٦١	٠,٩٩	٨,٧٢
٣٦	١٦	تقبله لانتقادات أولياء أمور التلاميذ	٣,٥٣	٠,٩٢	٨,١٨
٣٧	١٢	الحلم في المواقف الصعبة مثل: الشعور بالضعف والفشل	٣,٣٩	٠,٩٩	٥,٦٠

ملاحظة: جميع الفقرات دالة إحصائياً عند أقل من ٠,٠٠١.

يتبين من الجدول أن أعلى متوسط حسابي على فقرات المجال الأول هو (٤,٨١) على فقرة (الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر).

وأقل متوسط حسابي لفقرات هذا المجال هو (٣,٣٩) على فقرة (الحلم في المواقف الصعبة مثل الشعور بالضعف والفشل) وبعد احتساب قيمة (ت) باستخدام مقارنة المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لجميع فقرات المجال الأول، تَبَيَّنَ بعد نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة (ت) كانت دالة إحصائياً على كل فقرة من فقرات المجال الأول للدراسة عند (α = ٠,٠٥). بما فيها الفقرات التي حصلت على درجات عالية جداً، ودرجات عالية، ودرجات متوسطة، من خلال متوسطاتها الحسابية.

جدول رقم (٤)

ترتيب فقرات المجال الثاني في أداة الدراسة ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهمية الفقرة من خلال المتوسطات الحسابية ومقارنتها بالوسط الفرضي لدى التزام معلمي المرحلة الأساسية في محافظة المفرق بالدور

الترتيب	رقم الفقرة بالاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
١	٥	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.	٤,٣٤	٠,٦٧	٢٨,٢٢
٢	٣٠	يغرس في نفس تلاميذه الحرص على أداء الواجب.	٤,٢٧	٠,٦٨	٢٦,٤٤
٣	٢٤	يهيئ نفسه للدرس من خلال التحضير والاستعداد المسبق.	٤,٢٣	٠,٨٢	٢١,٢٥
٤	١	يجيد عدداً من أساليب التدريس وطرق اتقان التعلم.	٤,٢٠	٠,٦٠	٢٨,٤٣
٥	١١	يتبع أسلوب التدرج في تعليم التلاميذ وتعديل سلوكهم.	٤,٢٠	٠,٧١	٢٤,١٦
٦	٢٧	يرسخ القيم الإسلامية لدى التلاميذ كالتعاون والتضامن والعمل الجماعي وقيم العلم.	٤,٢٠	٠,٧٥	٢٢,٨٠
٧	١٧	يثير دافعية التلاميذ للمشاركة والتعلم الذاتي.	٤,١٥	٠,٧٦	٢١,٥٣
٨	٨	يستخدم أسلوب الثواب والعقاب حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي.	٤,١٣	٠,٧١	٢٢,٤٥
٩	٦	يفهم التلاميذ ويعرف حاجاتهم المختلفة.	٤,٠٤	٠,٧٣	٢٠,١٩
١٠	١٤	يوزع التعلم والتدريب على فترات مناسبة أثناء عملية التدريس.	٤,٠٤	٠,٨٠	١٨,٥٤
١١	١٨	لا يثقل كاهل التلاميذ بالواجبات الكثيرة لكي لا يكرّههم بالمادة.	٤,٠٢	٠,٧٩	١٨,٤٨
١٢	٢	يرسخ مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة بين التلاميذ.	٤,٠١	٠,٧٠	٢٠,٥٦
١٣	٧	ينوع في استخدام الوسائل التعليمية أثناء المواقف الصفية.	٣,٩٢	٠,٨٢	١٥,٩٧
١٤	١٣	يحترم شخصية التلميذ في جميع المواقف الصفية.	٣,٩٢	٠,٨٠	١٦,٣٤
١٥	١٩	يفعّل أدواره كمربٍ وموجّه وقائد للتلاميذ أثناء قيامه بعملية التدريس.	٣,٩١	٠,٨٣	١٥,٥٨
١٦	٢٢	يعطي النموذج القدوة في القول والفعل أثناء ممارسته لدوره التربوي.	٣,٨٩	٠,٨٠	١٥,٩٠
١٧	١٥	يحرص على أن لا ينقل التلاميذ إلى تعلم جديد إلاّ بعد اتقان التعلم السابق.	٣,٨٨	٠,٨٢	١٥,١٥
١٨	٢٨	يعمل على تربية التلميذ للمستقبل.	٣,٨٨	٠,٨٣	١٤,٩٣

الترتيب	رقم الفقرة بالاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)
١٩	١٠	يعلّم المهارات للتلاميذ بالمشاركة الفعلية والممارسة العملية.	٣,٨٧	٠,٨٤	١٤,٦٨
٢٠	٣٦	يتنافس بشرف مع زملائه المعلمين لما فيه مصلحة التلاميذ.	٣,٨٧	٠,٧٤	١٦,٨٤
٢١	٩	يهتم بالنمو المتكامل لشخصية التلميذ بجميع جوانبها.	٣,٨٦	٠,٨٣	١٤,٧٥
٢٢	١٦	ينمي الروح الإبداعية عند التلاميذ.	٣,٨٦	٠,٨٨	١٣,٨٧
٢٣	٢٠	يفعّل عملية الاتصال والتواصل مع التلاميذ داخل الصف وخارجه.	٣,٨٦	٠,٧٨	١٥,٧١
٢٤	٢٩	يحاول نقل المعاني المتعلقة باليوم الآخر إلى قضايا محسوسة يدركها التلميذ أثناء قيامه بالتدريس.	٣,٨٧	٠,٩٢	١٢,٠٧
٢٥	٣	يسهم في الأنشطة المدرسية التي تعمل على تطوير المهارات الشخصية عند التلاميذ.	٣,٧٥	٠,٩٤	١١,٢٩
٢٦	٤	يؤكد على نظرية المعرفة الإسلامية في استخلاص العلاقة بين وسائل المعرفة ومذاهبها المختلفة.	٣,٦٦	١,٠٣	٩,٠٨
٢٧	٢٥	يستغل المناسبات الدينية والاجتماعية في ترسيخ الوعي الإسلامي داخل المدرسة.	٣,٦٢	٠,٩٥	٩,٢٥
٢٨	١٢	يربط بين طبيعة المادة التي يدرسها وتعاليم الدين الإسلامي.	٣,٥٩	١,١٣	٧,٤٤
٢٩	٢٣	يستخدم أساليب التربية الإسلامية في معالجة المشكلات التربوية.	٣,٤٣	١,٠٩	٥,٥٤
٣٠	٢١	يعزز الكتاب المدرسي بمصادر أخرى للتعلم.	٣,٣٧	٠,٩١	٥,٧٥

ملاحظة: جميع الفقرات دالة إحصائياً عند أقل من ٠,٠٠١.

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لمدى التزام معلمي المرحلة الأساسية في محافظة المفرق بالدور الذي ترتأيه التربية الإسلامية كما يقدرها المعلمون أنفسهم تراوحت ما بين (٤,٣٤) على فقرة (يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ)، و(٣,٣٧) على فقرة: (يُعزز الكتاب المدرسي بمصادر أخرى للتعلم)، كما يبين الجدول أن درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية في المجال الثاني من أداة الدراسة والمتعلق بالدور من وجهة نظرالمعلمين، عالية في الفقرات التالية:

١- الفقرة رقم (٥): يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

٢- الفقرة رقم (٣٠): يغرس في نفوس التلاميذ الحرص على أداء الواجب.

٣- الفقرة رقم (٢٤): يهيئ نفسه للدرس من خلال التحضير المدرسي والاستعداد المسبق.

٤- الفقرة رقم (١): يجيد عدداً من أساليب التدريس وطرق اتقان التعلم.

٥- الفقرة رقم (١١): يتبع أسلوب التدرج في تعليم التلاميذ وتعديل سلوكهم.

٦- الفقرة رقم (٢٧): يرسخ القيم الإسلامية لدى التلاميذ كالتعاون والتضامن والعمل الجماعي وقيم العلم.

٧- الفقرة رقم (١٧): يثير دافعية التلاميذ للمشاركة والتعلم الذاتي.

٨- الفقرة رقم (٨): يستخدم أسلوب الثواب والعقاب حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي.

٩- الفقرة رقم (٦): يفهم التلاميذ ويعرف حاجاتهم المختلفة.

١٠- الفقرة رقم (١٤): يوزع التعلم والتدريب على فترات مناسبة أثناء عمليه التدريس.

١١- الفقرة رقم (١٨): لا يثقل كاهل التلاميذ بالواجبات الكثيرة لكي لا يكرّههم بالمادة.

١٢- الفقرة رقم (٢): يرسخ مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة بين التلاميذ.

وقد تم احتساب قيمة (ت) لكل فقرة من فقرات المجال الثاني في أداة الدراسة باستخدام مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي، وتبيّن بعد نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة (ت) كانت دالة إحصائياً على كل فقرة من فقرات المجال الثاني للدراسة والمتعلقة بالدور عند (α = ٠,٠٥). بما فيها الفقرات التي حصلت على درجات عالية جداً، والفقرات التي حصلت على درجات عالية، والفقرات التي حصلت على درجات متوسطة، من خلال متوسطاتها الحسابية.

جدول رقم (٥)

ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمجالات الدراسة والتي تبيّن درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص في محافظة المفرق من وجهة نظرهم.

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
١	خصائص المعلم ويقصد بها آداب المعلم مع نفسه وتلاميذه وتشمل: الخصائص الدينية والأخلاقية والنفسية والجسمية والمهنية والمعرفية	١٤٨,٤٢	١٥,٠٠	٣٥,٤٦*
٢	دور المعلم، ويقصد به: الآداب التربوية التي تتعلق بدور المعلم وكل ما يقوم به من سلوكيات تخص العملية التربوية بكافة جوانبها (المعلم والمتعلم والمنهاج)	١١٧,٧١	١٣,٦٥	٢٨,٨٦*
٣	معايير التربية الإسلامية وتشمل المجال الأول والثاني معاً (الخصائص والدور)	٢٦٦,١٣	٢٧,٢٥	٣٣,٩٧*

* ذات دلالة احصائية عند أقل من ٠,٠٠١.

بعد ترتيب مجال الخصائص، ومجال الدور، ثم معاييرالتربية الإسلامية أي: الخصائص والدور معاً والمتعلقة بمعلمي المرحلة الأساسية بمحافظة المفرق، لقد حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لكل منهما بالاستعانة بالحاسوب، فتبين أن مجال الخصائص كان متوسطه الحسابي يساوي (١٤٨,٤٢)، وانحرافه المعياري يساوي (١٥)، وقيمة (ت) تساوي (٣٥,٤٦)، والدلالة تساوي أقل من (٠,٠٠١)، وهذا يعني أنها دالة إحصائياً، أي أن التزام معلمي المرحلة الأساسية بالخصائص متوفربدرجة عالية كما يقدرها المعلمون أنفسهم. بينما كان المتوسط الحسابي لمجال الدور، يساوي (١١٧,٧١)، وانحرافه المعياري يساوي (١٣,٦٥)، وقيمة (ت) تساوي (٢٨,٨٦) والدلالة تساوي أقل من (٠,٠٠١)، وهي دالة احصائياً على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بالدور الذي ترتأيه التربية الإسلامية وكان المتوسط الحسابي لدرجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بالمعايير التربوية الإسلامية أي: الخصائص والدور معاً، يساوي (٢٦٦,١٣)، والانحراف المعياري يساوي (٢٧,٢٥)، وقيمة (ت) تساوي (٣٣,٩٧)،

والدلالة تساوي أقل من (٠,٠٠١)، وهي دالة إحصائياً على التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية كما يقدرها المعلمون أنفسهم.

نتائج البيانات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية، من حيث الخصائص، ثم الدور، ثم الخصائص والدور معاً؟

لقد دلت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات الموضحة في الجدول رقم (٦) وكذلك استخراج قيم المتوسطات الحسابية للمتغيرات المستقلة مع المتغيرات التابعة أن هناك تأثيراً جوهرياً لمتغير الجنس على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الخصائص، والدور، ثم الخصائص والدور معاً. فيما يتعلق بتأثير الجنس على الخصائص، يتضح من الجدول أن قيمة ف المحسوبة تساوي (١٤,٢٩)، وهي دالة عند أقل من (٠,٠٠١)، وتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، حيث يتضح ذلك من خلال متوسط درجات الإناث والذي يساوي (١٤٨,٤٢)، ومتوسط درجات الذكور ويساوي (١٤٤,٩٧).

أما بخصوص متغير الجنس مع الدور، فقد كان هناك تأثير للجنس على الدور. حيث يتضح من الجدول أن قيمة ف المحسوبة تساوي (٢٤,٢) وهي دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٠١)، وتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، ويتضح ذلك أيضاً من متوسط درجات الإناث الذي يساوي (١٢١,٤٨)، ومتوسط درجات الذكور ويساوي (١١٣,٣٨).

وفيما يتعلق بأثر متغير الجنس مع معايير التربية الإسلامية (الخصائص والدور معاً) أشارت نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول رقم (٦) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير الجنس على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص معاً، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث. حيث كانت قيمة (ولكس) الكلية للجنس على الخصائص والدور معاً تساوي (٠,٨٨٩)، وهي دالة عند أقل من (٠,٠٠١)، وهي تشير لأثر متغير الجنس على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص معاً، لصالح الإناث.

نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتاثير المؤهل على كل من الخصائص، والدور، والخصائص والدور معاً أي معايير التربيةالإسلامية؟

لقد دلت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات على عدم وجود تأثير للمؤهل على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة المفرق بمعايير التربية الإسلامية من حيث الخصائص، حيث يتضح ذلك من الجدول رقم (٦). أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (١,٨٨)، وهي غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ . وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل على الخصائص.

أما عن تأثير المؤهل على معايير التربية الإسلامية من حيث الدور، فقد دلت النتائج كذلك على عدم وجود تأثير للمؤهل على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بالدور، كما يتضح من النتائج المبينة في الجدول رقم (٦)، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (١,٥٨)، وهي غير دالة إحصائياً عند α = ٠,٠٥.. وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل مع الدور.

وفيما يتعلق بأثر متغير المؤهل على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص معاً. أشارت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات الموضحة في الجدول رقم (٦)، والنتائج الموضحة في الجدول رقم (٧) إلى عدم وجود تأثير للمؤهل على الخصائص والدور معاً.

نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتاثير متغير الخبرة، على كل من الخصائص، والدور، والخصائص والدور معاً؟

لقد دلت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات، في جدول رقم (٦) على أن هناك تأثيراً جوهرياً لمتغير الخبرة على درجةالتزام معلمي المرحلة الأساسية في محافظة المفرق، بمعايير التربية الإسلامية من حيث الخصائص. وكان هذا الفرق لصالح الأفراد أصحاب الخبرة الطويلة، حيث يتضح من الجدول أن قيمة ف المحسوبة تساوي (١١,٦٩)، عند α = ٠,٠٥.. هي دالة إحصائياً عند أقل من (٠,٠٠١) وهذا يدل على وجود فروق جوهرية لصالح أفراد الخبرة الطويلة كما يتضح من

خلال المتوسطات الحسابية لدرجات أصحاب الخبرة الطويلة الذي يساوي (١٤٨,٠٤)، ودرجات أصحاب الخبرة القليلة والتي تساوي (١٤٥,٩٩).

أما بخصوص متغير الخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية من حيث الدور، فقد دلت النتائج على وجود فروق إحصائية وكانت هذه الفروق لصالح أفراد الخبرة الطويلة. حيث يتضح من الجدول أن قيمة ف المحسوبة تساوي (١٠,٣٥) عند α = ٠,٠٥ وهي دالة إحصائياً عند أقل من (٠,٠٠٣) وهي تشير إلى وجود فروق كما يتضح من المتوسطات الحسابية لدرجات أصحاب الخبرة الطويلة والتي تساوي (١١٩,٦٣)، ومتوسط درجات أصحاب الخبرة القصيرة ويساوي (١١٥,٩٤).

أما بخصوص أثر متغير الخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الخصائص والدور معاً. بينت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات، الموضحة في الجدول رقم (٦)، والنتائج الموضحة في الجدول رقم (٧)، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد الخبرة الطويلة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، حيث كانت قيمة (ولكس) الكلية للخبرة على الخصائص والدور معاً تساوي (٠,٩٤٠)، وكانت الدلالة الكلية تساوي أقل من (٠,٠٠٣) وهي دالة إحصائياً عند α = ٠,٠٥.

نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الخامس وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين المتغيرات المستقلة الثلاثة وهي: الجنس، والمؤهل، والخبرة؟

وفيما يتعلق بالإجابة عن هذا السؤال دلت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات الموضحة في الجدول رقم (٦) على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى α = ٠,٠٥، ناتج عن تفاعل المتغيرات المستقلة الثلاث الجنس، والمؤهل، والخبرة. مع الخصائص، حيث كانت قيمة ف المحسوبة الناتجة عن تفاعل المتغيرات المستقلة تساوي(١,٤٣)، وهي غير دالة إحصائياً عند α ≤ ٠,٠٥. وهي تشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية ناجم عن تفاعل المتغيرات المستقلة الثلاث مع الخصائص.

أما عن نتائج تفاعل هذه المتغيرات المستقلة؛ الجنس، المؤهل، والخبرة مع الدور. فقد دلت النتائج على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية ناجم عن تفاعل المتغيرات المستقلة مع الدور؛ والبيانات الموضحة في الجدول رقم (٦) تبين ذلك.

أما فيما يتعلق بتأثير التفاعل بين المتغيرات المستقلة الثلاث الجنس، والمؤهل، والخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة المفرق بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص معاً. فقد دلت النتائج المبينة في الجدولين رقم (٦) ورقم (٧) على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند α = ٠,٠٥ ناتج عن تفاعل المتغيرات المستقلة الثلاث وهي الجنس والمؤهل والخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص معاً.

نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) الموضحة في الجدول رقم (٦) تبيّن تأثير المتغيرات المستقلة الثلاث وتفاعلها وهذه المتغيرات هي: الجنس، والمؤهل، والخبرة، على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الخصائص، والدور، والخصائص والدور معاً.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لتأثير الجنس، والمؤهل، والخبرة وتفاعلها على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الخصائص، والدور، والخصائص والدور معاً.

مصدر تباين المتغيرات المستقلة	قيمة (ولكس) الكلية على المتغير	المتغير التابع	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة المجال	الدلالة الكلية
الجنس	٠,٨٨٩	الخصائص	٢٩٤٣,٨	٢٩٤٣,٨	١٤,٢٩	,٠٠١ دال	٠,٠٠١ دال
		الدور	٣٩٥٦,٢	٣٩٥٦,٢	٢٤,٢	,٠٠١ دال	إناث
المؤهل	٠,٩٩٠	الخصائص	٣٨٧٠,٢	٣٨٧٠,٢	١,٨٨	٠,١٧٢	٠,٣٧٩ غير
		الدور	٢٥٨٤,٥	٢٥٨٤,٥	١,٥٨	٠,٢١٠	دال
الخبرة	٠,٩٤٠	الخصائص	٢٤٠٧,٣	٢٤٠٧,٣	١١,٦٩	٠,٠٠١ دال	دال
		الدور	١٦٩٢,١	١٦٩٢,١	١٠,٣٥	,٠٠٢ دال	,٠٠٣ طويلة
التفاعل جنس×	٠,٩٨٩	الخصائص	٢٩٥,١٦	٢٩٥,١٦	١,٤٣	,٢٣٣	,٣٧٣ غير
مؤهل× خبرة		الدور	٠٣٨,٠٩	٠٣٨,٠٩	٠,٢٣	٠,٦٣٠	دال

الجدول رقم (٧) يبيّن المتوسط الحسابي للمتغيرات المستقلة التالية: الجنس، المؤهل، الخبرة، وتأثيرها على المتغيرات التابعة وهي: الخصائص، والدور، كذلك قيم (ت).

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي حسب متغيرات الجنس، المؤهل، الخبرة، وتأثيرها على الخصائص، والدور، كذلك قيم (ت).

المتغيرات المستقلة مع الخصائص						
المتغير	المتوسط	درجات الحرية	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة عند ٠,٠٥
الجنس/ ذكور	١٤٤,٩٧		١,٥١			
إناث	١٥١,٤٢	٢٠٠	١,٤١	٣,١١	٠,٠٠٢	دال إناث
كلي	١٤٨,٤		٢,٠٧			
المؤهل/ جامعي فما فوق	١٤٩,٣٦		١,٣٣			
دون الجامعي	١٤٧,١٤	٢٠٠	١,٧٠	١,٠٤	٠,٢٩٩	غير دال
كلي	١٤٨,٣		٢,١٣			
الخبرة/ ٦ سنوات فما فوق	١٥١,٠٤		١,٣٨			
أقل من ٦ سنوات	١٤٥,٩٩	٢٠٠	١,٥٧	٢,٤٢	٠,٠٢	دال
خبرة كلية	١٤٨,٥		٢,٠٨٧			
المتغيرات المستقلة مع الدور						
المتغير	المتوسط	درجات الحرية	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة عند ٠,٠٥
الجنس/ ذكور	١١٣,٣٨		١,٤٧			
إناث	١٢١,٤٨	٢٠٠	١,٤١	٤,٣٩	٠,٠٠١	دال جداً
ذ + ث	١١٧,٧١		١,٨٤			إناث
المؤهل/ جامعي فما فوق	١١٨,٦٧		١,٣٢			
دون الجامعي	١١٦,٤٢	٢٠٠	١,٣٨	١,١٦	٠,٢٤٧	غير دال
كلي	١١٧,٧١		١,٩٤			
الخبرة/ ٦ سنوات فما فوق	١١٩,٦٣		١,٢٩			
أقل من ٦ سنوات	١١٥,٩٤	٢٠٠	١,٤١	١,٩٣	٠,٠٦	يقترب من
خبرة كلية	١١٧,٧١		١,٩٩			الدلالة

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول الذي يتعلق بدرجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الدور، والخصائص.

أظهرت نتائج الدراسة بصورة واضحة أن هناك التزاماً بدرجة فعّالة بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص عند معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة المفرق، من خلال تقديرات أفراد العينة. وأظهرت التقديرات كذلك، أن هناك تفاوتاً في فقرات الدور، والخصائص من حيث حصولها على متوسط حسابي عال أو منخفض وهذا التفاوت يعني أن درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية ببعض الفقرات كان عالياً جداً، وبعضها كان عالياً، وبعضها كان متوسطاً. وبالرغم من هذا التفاوت الموجود في فقرات أداة الدراسة التي تشمل الدور والخصائص فقد أشارت النتائج أن التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الدور والخصائص كبير وفعّال.

يعزو الباحث ذلك إلى احتمال أن البيئة التي يعيش فيها المعلم بيئة محافظة، ذات طابع ديني، وأن سلوك أفراد هذه البيئة الفردي والاجتماعي لا يشمل العادات فقط بل العبادة أيضاً، وإن كانت هذه البيئة ذات طابع ديني إلاّ أنها في بعض معالمها لا تخلو من المعاصرة التي تتصف بالحداثة، والجدة كذلك. وأن هذه الحداثة لا تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي، إن كانت من أجل راحته ومنفعته. إضافة إلى ذلك يعتقد الباحث أن المكونات التي تشكل ثقافة أفراد هذه البيئة، هي بدون شك، مكونات الثقافة العربية الإسلامية كلها بمختلف منازعها واتجاهاتها وتياراتها، وبما أن المعلم هو أحد أفراد هذه البيئة التي ما زالت متمسكة بتعاليم دينها، ومكونات ثقافتها الإسلامية، وتعمل على محاربة كل ما يحاول المس بدينها وثقافتها. لذا يعتقد الباحث أن ذلك سينعكس إيجابياً على العملية التربوية

والتعليمية بكافة عناصرها بشكل عام، وعلى المعلم بشكل خاص، من خلال التزامه بمعايير التربية الإسلامية، وذلك بالتعاون مع الأسرة، والمؤسسات التربوية الأخرى. حيث يظهر ذلك واضحاً في تقديرات المعلمين لأنفسهم من خلال استجاباتهم عن فقرات الخصائص والأدوار التي حصلت على درجات عالية والتي يعتبرها أفراد العينة (معلمو المرحلة الأساسية) لازمة لنجاحهم في عملية التدريس (أي بما يقوم به المعلم في قاعة الدرس). أما أقل الخصائص والأدوار أهمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية والتي حصلت على درجات متدنية يبدو أنها تلك التي تتعلق بحب المعلم لمهنة التدريس والصبر على معاناة هذه المهنة، والحلم في المواقف الصعبة المتعلقة بهذه المهنة، والرغبة في الاطلاع على مستجدات الميدان التربوي، والربط بين طبيعة المادة التي يدرسها وتعاليم الدين الإسلامي، واستخدام أساليب التربية الإسلامية في معالجة المشكلات التربوية، وتعزيز الكتاب المدرسي بمصادر أخرى للتعلم.

يرى الباحث أنه من المحتمل أن آراء معلمي المرحلة الأساسية في محافظة المفرق هذه تعكس الأوضاع الاقتصادية والنفسية والسياسات التعليمية القائمة والخاصة بالمعلم من جهة، ومن جهة أخرى يبدو أن التغيرات المتسارعة والتي يصحبها تقدم اقتصادي، وثقافي، ومعرفي، هائل. بحيث لا يستطيع المعلم مواكبة هذه التغيرات بشكل كبير. قد يُظهر مشكلات عند هؤلاء المعلمين تتعلق ببعض الخصائص والأدوار الأقل أهمية من وجهة نظرهم فتصرفهم عن الاهتمام والقيام بها.

كما يرى الباحث أن ذلك قد يكون ناجماً عن عدم صبر عدد من المعلمين على ما تتطلبه هذه المهنة، ويعد ذلك مخالفة لما طالبنا الله به في قوله تعالى: ﴿**وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور**﴾[(١)]. ويضاف إلى ذلك ما يؤرق المعلم من مركز اجتماعي سيء ويضعف من شأنه أحياناً إعداد ضعيف في بعض الجوانب المعرفية أو المسلكية، وتقلقه ضغوط اقتصادية، لقد أشار علي إلى أنه لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي قام به المعلم العربي عبر القرون، وما زال يقوم به بكل صدق وإخلاص للنهوض بشؤون تعليم أمته، فالقضية التي يود تأكيدها هنا هي أن

---

(١) القرآن الكريم، **سورة آل عمران**، مدنية، آية رقم١٨٦.

مستقبل التعليم، بل الأمة كلها رهن بالارتقاء بمستوى المعلم والنهوض بمهنة التعليم. إذ يعتبر المعلم، الأساس الذي يستند إليه النهوض بكافة المهن الأخرى[١].

ويعتقد أن عدم رغبة وحب البعض من المعلمين لمهنة التعليم بشكل صادق، قد يولد عندهم عدم رغبة في الصبر والحلم في مواجهة المواقف الصعبة كالقضايا الاجتماعية المتعلقة بالتلاميذ أنفسهم وبالبيئة المحيطة بهم. ثم التركيز فقط على الجانب المعرفي وتوصيل المعلومات الموجودة في الكتاب المقرر إلى أذهان التلاميذ في موعدها المحدد، وعدم تجاوز ذلك، لاعتقادهم أن هذه التعليمات الصادرة إليهم من وزارة التربية والتعليم يجب تنفيذها، دون الحاجة إلى استخدام مصادر أخرى للتعلم يمكن أن تعزز الكتاب المدرسي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بالمعلم، في أن هنالك صفات أو خصائص تربوية ينبغي أن يتصف بها المعلم، وهناك أدوار أو كفايات تربوية يجب على المعلم الجيد القيام بها واتقانها. فاتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحماد[٢] في أن المعلم ينبغي أن يمتلك كفايات ثقافية تربوية والتي تتضمن خصائص وأدوار تسهم في إنجاح أداء المعلم أثناء قيامه بدوره. ولا تنسجم نتائج هذه الدراسة، مع دراسة الحماد من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس حيث كانت دلالة الجنس في دراسة الحماد لصالح الذكور بينما كانت دلالة الجنس في هذه الدراسة لصالح الإناث. يعزو الباحث ذلك إلى أن هذا الاختلاف قد يكون ناتجاً عن اختلاف في المرحلة الدراسية التي تجري عليها الدراسة، أو قد يكون ناتجاً عن اختلاف في تفسير مفهوم الثقافة التربوية ومفهوم الخصائص والأدوار من قبل أفراد عينة الدراستين. كما تختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة الحماد، في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة في نتائج هذه الدراسة بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة في دراسة الحماد. يرى الباحث أن ذلك قد يعود إلى أن متغير الخبرة في دراسة الحماد يتكون من ثلاثة مستويات بينما يتكون متغير الخبرة في هذه الدراسة من مستويين.

---

(١) علي، سعيد، **(الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمعلم)**، ص١٣١.

(٢) الحماد، بشار عبدالله **(درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للثقافة التربوية)** ١٩٩٥.

وتلتقي نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة راشد[1] في النقاط التالية: أهم التوجهات الإسلامية المرتبطة بشخصية المعلم وسماته، وبعض التوجهات الإسلامية التربوية التي ترتبط بأداء المعلم. إذ أظهرت نتائج دراسته في التوجهات المرتبطة بأداء المعلم، الأهمية الأولى لمراعاة المعلم للفروق الفردية والاستعدادات عند المتعلم.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الرشدان[2] حول تحديد أهم صفات المعلم المثالي وكفاءاته في المرحلة الابتدائية، لكن النتائج تختلف في ترتيب وعدد هذه الصفات والكفاءات. كما تلتقي نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الرحمن[3] في النقاط التالية: الأخلاق المتعلقة بمهنة التعليم، الأساليب التربوية في عملية التدريس، قواعد عامة تتعلق بأخلاق العالم: تجاه ربه، وعلمه، ومجتمعه، وأقرانه، وزملائه. وفي عدم تركيز العملية التربوية على الجانب المعرفي والمعلوماتي بل السلوكي والأخلاقي كذلك. لكن نتائج هذه الدراسة تختلف عن نتائج دراسة عبد الرحمن في ترتيب المعلومات وتسميتها.

وتنسجم نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة القصير[4] بخصوص فاعلية المعلم والأبعاد التي تحدد هذه الفاعلية، حيث تركز هذه الأبعاد على صفات وخصائص وأدوار ينبغي على المعلم الاتصاف بها وتطبيقها. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة القصير في كيفية بناء الأداة وصياغة فقراتها.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فريق من أساتذة كليّة العلوم التربوية بجامعة ماليزيا[5]، في أن هناك خصالاً للمعلم الناجح ينبغي أن يتحلى بها ورتبت هذه الخصال حسب الأهمية، وأن هناك قدرات تدريسية للمعلم الناجح، ورتبت كذلك حسب الأهمية. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة أساتذة كلية العلوم التربوية في أن الثانية أجريت على عينتين هما المعلمين والطلبة، بينما أجريت

---

(١) راشد، علي، **(شخصية المعلم واداؤه في ضوء التوجهات الاسلامية في التربية)١٩٩٣**.

(٢) الرشدان، محمود وآخرون، **(مؤهلات المعلم المثالي ووجباته)**١٩٩٢.

(٣) عبد الرحمن، يوسف عبد القادر، **(اخلاق العالم والمتعلم عند ابي بكر الآجري)**١٩٩١.

(٤) القصير، أحمد محمد، **(بناء اداة لتقييم فاعلية المعلم)**١٩٨٩.

(٥) اساتذة كلية العلوم التربوية، **(العلاقة بين مؤهلات المعلم وكفاءته التعليمية)**١٩٨٩.

هذه الدراسة على المعلمين فقط، كذلك تختلف هاتان الدراستان من حيث ترتيب خصال المعلم الناجح، وقدراته التدريسية حسب الأهمية في الدراستين.

وتنسجم نتائج هذه الدراسة مع دراسة مرعي[1] من حيث الهدف والنتيجة اللتين تتعلقان بأهمية الكفايات الأساسية التي يجب توفرها في معلم المدرسة الابتدائية ليتمكن من القيام بأدواره المختلفة. حيث أظهرت دراسة مرعي بأن هناك حاجة للكفاية وممارستها، وأن هناك حاجة لمزيد من التدرب عليها، وأظهرت دراسة مرعي كذلك أن اختيار الأنشطة وتنظيمها ضروري جداً لقيام المعلم بدوره وأنه بحاجة لمزيد من التدرب عليه. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مرعي، في أن مجال التخطيط بدراسته احتل المرتبة الأخيرة في الأهمية، بينما جاءت فقرة التخطيط للدرس في مجال الدور من هذه الدراسة، في مقدمة الفقرات من حيث الأهمية من وجهة نظر أفراد عينة هذه الدراسة.

كذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ايفانز[2] فيما يتعلق بالمهارات الضرورية لتطوير فاعلية المعلم، والتي اشتملت على مهارة التعامل مع الطلاب، وأساليب التعليم، والإدارة الصفية، والإعداد للتدريس. وتنسجم نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مارش وكسلر[3] بخصوص المحكات التي استخدمت في الحكم على درجة كفاية المعلمين وأهميتها في الدور الذي يقوم به من خلال تقديرات التلاميذ، حيث بيّنت نتائج دراسة مارش وكسلر أن هناك اتفاقاً بين تقديرات التلاميذ والمحكات التي استخدمت للحكم على كفاية المعلمين وكان ذلك واضحاً في المحكات التالية: مجال الحماس لمهنة التدريس، الاهتمام بالمادة الدراسية، وسعة المعرفة، والاطلاع، والقدرة على ضبط وتنظيم الصف، وتزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات القيّمة، والعدالة في الحكم على أداء التلاميذ. بينما تختلف هذه الدراسة مع دراسة مارش في أن الثانية أجريت على عينة من التلاميذ، بينما أجريت هذه الدراسة على عينة من المعلمين في المرحلة الأساسية. وكذلك اختلفت هاتان الدراستان في ترتيب المحكات والفقرات. فكان مثلاً محك

---

(١) مرعي، توفيق، **(الكفايات الادائية الاساسية لمعلم المدرسة الابتدائية)** ١٩٨١.

(2) Evans, Sharon Hansker, **Comparison of the persception teacher evaluators**, 1986.

(3) Marsh, Herbert W. & Overell, **Valivity of Students evaluationof Instructional Effectivness**, pp. 149-160, 1979

الحماس لمهنة التدريس في دراسة مارش، المجال الأول في الأهمية بينما كانت فقرة حب مهنة التدريس في مجال الخصائص لهذه الدراسة من الفقرات الأقل أهمية والتي حصلت على نتائج متدنية في ترتيبها بمجال الخصائص.

فيما يتعلق بدراسة نايت[1] فإنها تتفق مع نتائج هذه الدراسة في بعض جوانبها المتعلقة بالمعلم الذي يتعامل مع القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل داخل غرفة الصف، والمعلم الذي لا يتعامل معها.

حيث أظهرت هذه الدراسة أهمية لعدد من الفقرات التي تهتم بالقضايا الاجتماعية التي تتعلق بالمتعلم والبيئة الصفية وحاجات المتعلمين والتعامل معهم. أما نتائج دراسة نايت فأظهرت أن المعلمين الذين يستخدمون القضايا الاجتماعية، كانوا مهتمين بتحسين التفكير، وحل مشكلات الطلاب، وكانوا أكثر تخطيطاً، وإثارة للدافعية، وأكثر مرونة ووضوحاً.

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة العربية الإسلامية، والحديثة منها، والدراسات الأجنبية، فيما يتعلق بالمعلم من حيث الصفات والخصائص والكفايات أو المحكات أو الأدوار التي تسهم في إنجاح دوره وتحكم على فاعليته. لاحظ الباحث أن هناك اختلافاً بيّناً بين نتائج الدراسات العربية الإسلامية والدراسات العربية الحديثة والدراسات الأجنبية فيما يخص بعض الخصائص والصفات من جهة، وبعض الواجبات والأدوار من جهة أخرى. ومن أهم هذه الاختلافات التي تتعلق بالخصائص ما يلي: الإيمان بالله، التقوى، الاستقامة الخلقية، مخافة الله، الصبر، في حين ظهرت مسميات لهذه الخصائص في الدراسات الحديثة والأجنبية، مثل: الديمقراطية، الدعابة، المرح، المساواة، أما الواجبات والأدوار المشتركة بين نتائج هذه الدراسات كان أهمها: التحضير الجيد، مراعاة الفروق الفردية، اتقان المادة العلمية، الاطلاع على ما يستجد في حقل التخصص.

---

(1) Knight, Reichared Sterweart, **Characteristics of Secondary Social Studies teachers**, 1972

مناقشة نتائج السؤال الثاني، والذي يتعلق باثر الجنس على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الخصائص والدور.

أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً للجنس على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الخصائص والدور منفردة، ومجتمعة، وكان هذا التأثير لصالح الإناث (انظر جدول رقم (٦))، حيث كانت تقديرات الإناث لأنفسهن، من حيث درجة التزامهن بمعايير التربية الإسلامية على الخصائص، والدور، أعلى من تقديرات الذكور.

يعزو الباحث ذلك إلى احتمال أن معايير التقويم الذاتي عند الإناث على كل من الخصائص والدور كانت مختلفة عنه عند الذكور. وقد يُعزى ذلك الفرق والاختلاف في معايير التقويم إلى اعتقاد أن المرأة لديها التزام ديني وأخلاقي بحكم طبيعتها المسالمة من جهة، وبحكم العادات والتقاليد السائدة في بيئتنا المحافظة، التي تفرض نوعاً من الالتزام على المرأة أكثر من الرجل من جهة أخرى. بالإضافة إلى الظروف النفسية، والبيئية المحيطة بطبيعة عمل كل من الإناث والذكور، مثل: منطقة السكن قربها وبعدها من موقع العمل، ومراعاة وزارة التربية والتعليم ممثلة بمديرياتها لتعيين أو نقل المعلمة في مكان قريب من مكان عملها ضمن الامكانيات المتاحة، وهذه الميزة تمتاز بها المعلمات دون الذكور، كذلك تعمل وزارة التربية على توفير السكن للمعلمات اللواتي يأتين من مناطق بعيدة، بينما لا يتوفر مثل ذلك للمعلم. فهناك مجموعة من المعلمين يعانون باستمرار من مشكلة المواصلات من وإلى مواقع عملهم. إن هذه الأمور قد يكون لها انعكاسات على نفسية كل من المعلمين والمعلمات، وعلى ظروف عملهم، وبالتالي قد ينعكس ذلك على استجابات المعلمين من الجنسين. كذلك قد يكون هناك فرق يُعزى إلى طبيعة المواقف التي يتم من خلالها تقييم المعلمين لأنفسهم، ولدرجة التزامهم بمعايير التربية الإسلامية من حيث الخصائص والدور. لقد أشار زيدان إلى أن كفاية المعلم وفعاليته تتأثران بمجموعة عوامل منها ما يتعلق بمتغيرات البيئة المدرسية (أي عوامل بيئية). ومنها ما يتعلق بالشخصية (أي عوامل ذاتية)، ومنها ما يتعلق بمتغيرات التلاميذ والأنماط السلوكية (أي عوامل نوعية)[١].

---

(١) زيدان، محمد مصطفى، **(الكفايات الإنتاجية للمعلم)**، ص٢٣٣،٥٤٦.

مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي يتعلق بأثر المؤهل على درجة الالتزام بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الخصائص والدور عند معلمي المرحلة الأساسية.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير للمؤهل على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الأساسية من حيث: الخصائص والدور كل على حدة، ثم مجتمعة.

وهذا يعني أن النتائج لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية لأثر المؤهل عند مستوى الدلالة الإحصائية α = ٠,٠٥. وكان ذلك على الخصائص والدور منفردة ومجتمعة (انظر جدول رقم (٦)).

مناقشة نتائج السؤال الرابع والذي يتعلق بأثر الخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الدور والخصائص.

دلت نتائج هذه الدراسة على وجود أثر للخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الخصائص والدور، وكان هذا التأثير لصالح الأفراد ذوي الخبرة الطويلة مع الخصائص والدور مجتمعة، ثم منفصلة.

يرى الباحث أن التفاوت في سنوات الخبرة قد يشكّل عاملاً مهماً وفعالاً في إحداث تغيير في تقديرات المعلمين لأنفسهم فيما يتعلق بدرجة الالتزام بمعايير التربية الإسلامية سواء من حيث الخصائص أو الدور أو الخصائص والدور معاً. وقد يشعر المعلم صاحب الخبرة الطويلة بأن درجة التزامه بمعايير التربية الإسلامية سواء كانت مجتمعة أو منفردة، قد تكون أعلى من درجة التزام المعلم صاحب الخبرة القصيرة بهذه المعايير سواء كانت مجتمعة أو منفردة، ويمكن أن يُستدل على ذلك من خلال استجابات المعلمين عن فقرات أداة الدراسة بمجاليها الأثنين مجتمعة ومنفردة. وهذا بالتالي قد يجعل متغير الخبرة يعطي ميّزة للتباين في التقدير بين المستويين. ويرى الباحث كذلك أنه قد يكون هناك تباين في سلوك وأداء المعلمين داخل غرفة الصف سواء من حيث اتصافه ببعض الخصائص أو بسبب التزامه ببعض الأدوار، لصالح المعلمين أصحاب الخبرة الطويلة، والذي قد يعود إلى تراكم خبراتهم بصوة نوعية، تتكون من خلال التفاعل الحقيقي القائم على التبصر في المواقف التعليمية وتعديل السلوك. ويمكن أن

يعود ذلك إلى اكتساب المعلم الكثير من الصفات والمهارات الأدائية الناتجة عن عامل الخبرة والاحتكاك مع المعلمين والمشرفين التربويين في البرامج التدريبية وبرامج النمو المهني المستمر القائم على تفعيل أدوار المعلم بشكل مثمر وبنّاء من خلال برامج التطوير والتأهيل التربوي التي تقوم وزارة التربية والتعليم بتطبيقها. لقد أشار الوحش في المجلد الرابع والثلاثين من رسالة المعلم العدد الخامس لشهر أيلول، أن وزارة التربية والتعليم بدأت بتنفيذ خطة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة والتي من أهدافها: تعميق الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم، تكييف التعليم لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، تعميق فهم المتعلمين المتدربين لطبيعة المباحث التي يدرسونها، محتواها، أهدافها، طرق تدريسها، توجهاتها، واتقان المعارف والمهارات اللازمة لاستخدام المناهج والكتب المدرسية الجديدة[١]. وتعد هذه التنمية والتدريب المستمرين أساساً من أسس التربية الإسلامية المستمرة التي لا تنتهي بفترة زمنية معينة ولا بمرحلة دراسية محددة وإنما تمتد طوال حياة الإنسان كلها، فهي تربية من المهد إلى اللحد. قال الله تعالى: ﴿وقل ربِّ زدني علماً﴾[٢]. لذا يعتقد الباحث أنه لا ضير في احتمال أن يكون لذلك أثر إيجابي لصالح المعلمين أصحاب الخبرة الطويلة، اكتسبوه من خلال النمو المهني المستمر وبرامج التأهيل والتطوير أثناء الخدمة، وقد يكون هذا النمو راجعاً لخصائص المعلم أو للأدوار التي يؤديها أو لكليهما معاً. (راجع جدول رقم (٦)).

مناقشة نتائج نتائج السؤال الخامس الذي يتعلق بأثر التفاعل بين المتغيرات الثلاثة: الجنس، والمؤهل، والخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الخصائص، والدور، ثم الخصائص والدور مجتمعة.

دلت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لهذه الدراسة على عدم وجود فرق ذي دلالة عند مستوى الدلالة الإحصائية α ≥ ٠,٠٥. ناتج عن تفاعل المتغيرات الرئيسة الثلاثة: الجنس، والمؤهل، والخبرة على درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث: الدور، الخصائص، الدور

---

(١) الوحش، محمد جمعة، **(تدريب المعلمين وتاهيلهم)**، ص١٦٢.

(٢) القرآن الكريم، **سورة طه**، مكية، آية رقم ١١٤.

والخصائص معاً. لأن الفروق بين مستويات هذه المؤثرات قد لا تكون واسعة بحيث يترتب على التفاعل فيما بينها فروق. ويظهر ذلك واضحاً في الجدول رقم (٦) وفي جدول رقم (٨) ملحق رقم (٣).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالخصائص، يوصي الباحث بما يلي:

١- أن تعمل وزارة التربية والتعليم على إزالة المعوقات التي تعترض مهنة التعليم وترفع من سويتها من خلال رفع مستوى المعلم الاجتماعي والاقتصادي لترغيب المعلمين بمهنتهم وكل من يرغب الالتحاق بهذه المهنة.

٢- كل من يُريد الدخول أو الالتحاق بهذه المهنة كمعلم للمرحلة الأساسية بشكل خاص وكمعلم لأي مرحلة أخرى بشكل عام، أن يدخل مجال هذه لمهنة عن رغبة صادقة نابعة من ميوله ورغباته وأهوائه تجاه مهنة التعليم، لكي يستطيع تحمل أعباء هذه المهنة ومشاقها وحتى يستطيع تطوير وتحسين نفسه بما يتلاءم ومتطلبات هذه المهنة، ليعود ذلك بالنفع على المتعلم من حيث رفع مستواه العلمي والأخلاقي.

وفيما يتعلق بالدور يوصي الباحث بما يلي:

٣- أن يعمل معلمو المرحلة الأساسية على تطوير أنفسهم وزيادة ثقافتهم التربوية من خلال زيادة اطلاعهم على كل ما يستجد في ميدان التربية بشكل عام وعلى التزود بالعلم في مجال تخصصاتهم بشكل خاص.

٤- أن تستمر وزارة التربية والتعليم في تقديم برامج التطوير التربوي من أجل مساعدة المعلمين بشكل عام، ومعلمي المرحلة الأساسية بشكل خاص على تطوير بعض كفاياتهم التعليمية المتعلقة بالدور المطلوب منهم القيام به، من خلال قيامهم بتعزيز الكتاب المدرسي أثناء عملية التدريس بمصادر أخرى للتعلم وتوسيع مداركهم وتنمية مهاراتهم الأدائية عن طريق رجوعهم إلى هذه المصادر الإضافية، وهذا بالتالي سيعمل على تحسين مستواهم العلمي والثقافي، الذي سينعكس بالضرورة على المتعلم.

ومن خلال مجريات الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١- قيام دراسات أخرى لتقويم دور معلمي المرحلة الثانوية أو إجراء دراسة مشابهة على محافظات أخرى غير المحافظة التي شملتها هذه الدراسة.

٢- قيام الباحثين والتربويين المهتمين بالمعلم ودوره، والذين يعتقدون أن هناك حاجة لزيادة البحث والتجديد في بنيته العملية التعليمية، بدراسات قد تسهم في زيادة فاعلية المعلم وتحسين أدائه من أجل مخرجات أفضل.

٣- إجراء دراسات إحصائية تربوية من أجل الحصول على بيانات تتعلق بقدرة معلمي المراحل الأساسية والثانوية على تزويد التلاميذ بالخصائص الخلقية والمعايير التربوية الإسلامية.

المراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم.

السنة النبوية.

ابن أنس، مالك، **الموطأ باب حُسن الخلق**، جـ٢، ط١، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٩٨٨.

ابن جماعة، بدر الدين، **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، ط١، تحليل وتحقيق: عبد الأمير شمس الدين، بيروت، دار اقرا، ١٩٨٤.

ابن حنبل، أحمد، **مسند الإمام أحمد**، مج٢، دار صادر، بيروت، بدون طبعة، بدون سنة.

ابن سحنون، محمد، **آداب المعلمين**، ط٢، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب، تونس، مطبعة المنار، ١٩٧٢.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، جـ١، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٩٨٤، رقم الحديث، ٣٥٤.

أبو الحسن، مسلم بن الحجاج النيسابوري، **صحيح مسلم بشرح النووي**، دار الشعب، جـ٥، بدون ط، القاهرة، ١٩٧٧، رقم الحديث ٦٦.

أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، **العالم والمتعلم**، ط١، تحقيق: محمد رواس قلعجي وعبد الوهاب الهندي، حلب، مطبعة البلاغة، ١٩٧٢.

الآجري، الإمام أبو بكر، **أخلاق العلماء**، بدون ط، تحقيق: وتعليق فاروق حمادة، دمشق، مكتبة العرفان، ١٩٨٤.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، **الأدب المفرد باب السلام**، عالم الكتب، ط٢، بيروت، ١٩٨٥.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسيني، **شعب الإيمان**، جـ٤، بدون ط، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠، رقم الحديث ٥٣١٣.

الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي مع شرح تحفة الأحوذي**، دار الكتب العلمية، جـ٧، ط١، بيروت، ١٩٩٠، رقم الحديث ٢٨٤٩.

الحماد، بشار عبد الله، **«درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للثقافة التربوية من وجهة نظرهم»**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ١٩٩٥.

الديوه جي، سعيد، **ابن مسكويه**، في، من أعلام التربية العربية الإسلامية، مج٢، مكتب التربية العربية لدول الخليج، ص ص٢٢٠-٢٤١، الرياض، ١٩٨٨.

راشد، علي، **شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجهات الإسلامية في التربية**، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، ١٩٩٣

راشد، علي، **مفاهيم ومبادئ تربوية**، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، ١٩٩٣.

الرشدان، محمود وآخرون، **«مؤهلات المعلم المثالي وواجباته في نظر طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية»**، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية السودانية، عدد ١، الخرطوم، ١٩٩٢، ص ص٧٣-٩٠.

رضا، محمد جواد، **العرب والتربية والحضارة الاختيار الصعب**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٣، بيروت، ١٩٩٣.

الزرنوجي، الإمام برهان الدين، **تعليم المتعلم طريق التعلم**، بدون ط، دراسة وتحقيق: مصطفى عاشور، القاهرة، مكتبة القرآن، ١٩٨٦.

زيدان، محمد مصطفى، **الكفايات الإنتاجية للمعلم**، دار الشرق، ط١، بيروت، ١٩٨١.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود**، دار الجيل، جـ٤، بدون ط، بيروت، ١٩٩٢، رقم الحديث ٤٩٤٥١.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود، كتاب العلم**، دار الحديث، جـ٤، بدون ط، حمص، ١٩٨٤، رقم الحديث ٣٦٤١.

سلطان، محمد السيد، **مسيرة الفكر التربوي عبر التاريخ**، دار المعارف، بدون ط، القاهرة، ١٩٧٩.

شلبي، أحمد، **التربية والتعليم في الفكر الإسلامي**، مكتبة النهضة المصرية، ط١٠، القاهرة، ١٩٩٤.

الشيباني، عمر محمد، **أسس التربية الإسلامية**، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ليبيا، ١٩٧٩.

الشيباني، عمر محمد، **إعداد المعلم وأثره في تطبيق منهج التربية الإسلامية**، بحث مقدم لندوة أسس التربية الإسلامية، مكة المكرمة، ١٣-١٨ تشرين أول، ١٩٨٠.

الصفدي، أحمد عصام، **نحو تعليم عال بالفكر**، في، المنهجية الإسلامية والعلوم السلوكية والتربوية، جـ٣، ط١، ص ص١٦٩-١٨١، فرجينيا، امريكا، ١٩٩٢.

عبد الرحمن يوسف عبد القادر عبد الرؤوف، «**أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الآجري**»، رسالة ماجستير، مقدم للنشر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩١.

عبد العال، حسن إبراهيم، **الفكر التربوي عند بدر الدين ابن جماعة**، في، من اعلام التربية العربية الإسلامية، مج٣، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ص٩٥-١٤٢، الرياض، ١٩٨٨.

عبد اللطيف، أحمد عبد الرحمن، **العلماء في القرآن والسنة**، في، الفكر التربوي العربي الإسلامي الأصول والمبادئ، بدون ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار البحوث التربوية، ص ص٣٣٢-٣٥١، تونس، ١٩٨٧.

عبد الهادي، محمد أحمد، **المربي والتربي الإسلامية**، دار البيان العربي، ط١، جدة، ١٩٨٤.

عثمان، سيد أحمد، **برهان الدين الزرنوجي وكتابه تعليم المتعلم طريق التعلم**، في، من أعلام التربية العربية الإسلامية، مج٣، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ص١٧٣-١٩٦، الرياض، ١٩٨٨.

عفيفي، محمد عبد الهادي، **قراءات في التربية المعاصرة**، عالم الكتب، بدون ط، القاهرة، ١٩٧٣.

علي، سعيد اسماعيل ومرسي، **تاريخ التربية والتعليم**، عالم الكتب، بدون ط، القاهرة، ١٩٨٣.

علي، سعيد اسماعيل، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمعلم العربي**، عالم الكتب، بدون ط، القاهرة، ١٩٧٢.

علي، سعيد اسماعيل، **رؤية إسلامية لقضايا تربوية**، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، ١٩٩٣.

عيسى، عبده غالب أحمد، **تذكرة العلماء والمتعلمين**، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٩٨٧.

غاوجي، وهبي سليمان، **الإمام أبو حنيفة**، في، من أعلام التربية العربية الإسلامية، مج١، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ص١٢٥-١٥٢، الرياض ١٩٨٨.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **كتاب العلم من احياء علوم الدين**، دار اقرأ، جـ١، ط١، بيروت، ١٩٨٣.

القصير، أحمد محمد، **بناء أداة لتقييم فاعلية المعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٨٩.

قطب، محمد، **منهج التربية الإسلامية**، دار الشروق، جـ١، ط٧، بيروت، ١٩٨٣.

لطفي، محمد قدري، **معلم التربية الإسلامية واللغة العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بدون ط، تونس، ١٩٨٦.

الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد، **أدب الدنيا والدين**، تحقيق وتعليق: مصطفى السقا ومحمد شريف سكر، بيروت، دار احياء العلوم، ١٩٨٨.

مرعي، توفيق، **الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم واقتراح برامج تطويرها**، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨١.

مطاوع، إبراهيم عصمت، **المدخل إلى العلوم التربوية**، مكتبة المعارف الحديثة، بدون ط، الاسكندرية، ١٩٨٤.

ناصر، محمد، **الفكر التربوي العربي الإسلامي**، وكالة المطبوعات، جـ٢، ط١، الكويت، ١٩٧٧.

النحلاوي، عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٩٧٩.

نشوان، حسين يعقوب، **المنهج التربوي من منظور إسلامي**، دار الفرقان، بدون ط، عمان، ١٩٩٢.

الوحش، محمد جمعة، **تدريب المعلمين وتاهيلهم في الأردن**، رسالة المعلم مجلة دورية مهنية تصدر عند وزارة التربية والتعليم، مج٣٤، عدد خاص، عمان، ١٩٩٣، ص ص.١٦٠-١٦٨.

المراجع الأجنبية:

Evans, Sharon Hunsker, **Comparison of the perception of teacher evaluators,** Ph.D. Thesis, University of Texas of Austin, Dissertation Abstract International, Vol. 47, No. 06, December, 1986.

Knight, Reichard Steweart, **Characteristics of Secondary Social Studies teachers who Deal with issues in Thier Classroom,** Dissertation Abstract International, A., 33, 5, 1972, 2220.

Marsh, Herbert W. & Overall, J.U & Ruster, Steven, P.:, **Validity of student Evaluations of Instructional Effectiveness: A Comparison of faculy self Evaluation and Evaluations by their students** Journal of educational psychology, 71, 2, 1979, PP. 149-160.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

استبانة تحكيم

عزيزي المحكم المحترم

فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تقيس «درجة الالتزام بمعايير التربية الإسلامية عند معلمي المرحلة الأساسية في محافظة المفرق بالأردن».

لقد أعدت أداة البحث على أساس أن دور وخصائص المعلم في ضوء معايير التربية الإسلامية تقوم على بعدين أساسيين هما:

١- خصائص المعلم، ويقصد بها آداب المعلم مع نفسه وتلاميذه، وتشمل هذه الآداب: الخصائص الدينية، الأخلاقية، النفسية والجسمية، المهنية، والمعرفية.

٢- دور المعلم، ويقصد به الآداب التربوية التي تتعلق بدور المعلم وكل ما يقوم به من سلوكيات كما ترتأيها التربية الإسلامية، وتخص العملية التربوية بكافة جوانبها (المعلم، المتعلم، المنهاج) مثل الأساليب الفنية وطرق التدريس والأنشطة والأدوار الإرشادية، التوجيهية، التأديبية والقيادية.

ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة متميزة في هذا المجال، فإننا نأمل مساهمتكم القيمة بإبداء الرأي في عبارات هذه الاستبانة من حيث:

١- مدى تغطية بنود الاستبانة لهذا الموضوع واقتراح عبارات ترى أهمية إضافتها أو حذفها.

٢- مدى مناسبة بنود الاستبانة للهدف الذي تقيسه، ودرجة اتصال الفقرة بالصفة والدور.

هذا وسوف يكون هناك خانة للملاحظات القصيرة وفراغ في نهاية كل مجال للإضافات والملاحظات الرئيسية. إن المعلومات التي سوف يتم تصفيتها واستخلاصها من هذه الأداة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم جهدكم وحسن تعاونكم

الباحث

نايف علي الشمري

فقرات الاستبانة

أرجو قراءة الفقرات التالية والإجابة عن كل فقرة بوضع إشارة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً.

المجال الأول: خصائص المعلم في ضوء التربية الإسلامية وتحوي: آداب المعلم مع نفسه وطلابه مثل الخصائص (الدينية، الأخلاقية، النفسية، الجسمية، المهنية، والمعرفية).

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	بحاجة إلى تعديل	ملاحظات
١-	يتّصف بالخوف من الله لمراقبته في السر والعلن.				
٢-	يتحلى بالزهد في الدنيا ويرضى بما قسمه الله له.				
٣-	يتصف بالمحافظة على شعائر الإسلام قولاً وفعلاً مثل ذكر اسم الله وحفظ هيبة النبي (ص) عند ذكر اسمه.				
٤-	يتحلى بالجانب العقائدي: أي الأيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.				
٥-	يتحلى بالإخلاص في العمل ولا يقصد بعمله التربوي سوى مرضاة الله.				
٦-	يتصف بالتنزه عن القيام بالأعمال التي لا تليق بشرف مهنته.				
٧-	يتصف بالصدق فيما يقوله للتلاميذ ويحثهم على العمل به.				
٨-	يتصف بالصبر على معاناة التلاميذ أثناء قيامه بعملية التدريس.				
٩-	يتصف بالعدل مع التلاميذ ولا يفضّل أحداً على الآخر إلا بالحق.				
١٠-	يتصف بالرحمة في تعامله مع التلاميذ ويحترم مشاعرهم.				
١١-	يتصف بالتواضع وعدم التباهي أمام زملائه وتلاميذه.				
١٢-	يتحلى بالحلم وخصوصاً في المواقف الصعبة مثل: الشعور بالضف والفشل.				
١٣-	يتصف بالاتزان والهدوء ولا يثور لأتفه الأسباب أثناء ممارسته التدريس.				

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	بحاجة إلى تعديل	ملاحظات
١٤-	يتصف بالصحة النفسية والقدرة على التكيّف مع عمله ومجتمعه.				
١٥-	يتصف بالبشاشة والتبسم في وجه التلاميذ ليشعرهم بالاطمئنان.				
١٦-	يتصف بتقبل انتقادات أولياء أمور التلاميذ.				
١٧-	يتصف بالقدرة على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع زملائه وتلاميذه.				
١٨-	يتصف بالعناية بمظهره من ناحية: (الظافة، الترتيب، واللباس).				
١٩-	يتصف بالحرص على صحته البدنية التي تؤهله للقيام بعمله التربوي.				
٢٠-	يتمتع بالنشاط والحيوية بشكل يدفعه للعمل باستمرارا.				
٢١-	يتصف بحبه لمهنة التدريس ويفتخر بها.				
٢٢-	يدرك أن التربية في الإسلام عملية مستمرة استمرار الحياة.				
٢٣-	يتصف بالقدرة على عملية الضبط الصفي.				
٢٤-	يتصف بالرغبة المستمرة في التزود بالعلم.				
٢٥-	يتصف برغبته في الاطلاع على كل ما يستجد في الميدان التربوي.				
٢٦-	يتصف بالتركيز على الأدب والسلوك وجعله قبل العلم والمعرفة.				
٢٧-	يتصف بإثراء معرفته بالقيم الاجتماعية والعلمية والثقافية المرتبطة بالتربية الإسلامية.				
٢٨-	يمتلك المعرفة العلمية اللازمة للمادة التي يدرسها.				
٢٩-	يدرك قيمة الإنسان وما يتصل به من حقوق وواجبات.				
٣٠-	يعي دور التراث العربي الإسلامي وأثره على التربية والتعليم.				
٣١-	يتصف بالرغبة في تنمية كرامة النفس لدى التلاميذ.				
٣٢-	يلم بالثقافة الدينية الأساسية وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.				

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	بحاجة إلى تعديل	ملاحظات
٣٣-	يتصف بالقدرة على فهم قضايا الكون والإنسان والحياة واستخدام ذلك في تعزيز الرسالة التربوية.				
٣٤-	يتصف بفهمه لدور التربية الإسلامية في بناء الفرد وتشكيل الاتجاهات الإيجابية لديه.				
٣٥-	يتحلى بصفة العمل بالعلم: أي أنه عاملاً بعلمه.				
٣٦-	يمتلك قدراً من الثقافة العامة وسعة الأفق يُسهل مهمته التعليمية.				
٣٧-	يعي المؤثرات والأحداث العالمية الجارية وما تتركه من أثر في نفوس التلاميذ.				

إضافة أي فقرات أخرى

....

....

....

....

المجال الثاني: دور المعلم في ضوء التربية الإسلامية ويحوي: الآداب التربوية وكل ما يقوم به المعلم من سلوكيات أدائية تخص العملية التربوية بكافة جوانبها سواء كان (المعلم، أو المتعلم، أو المنهاج).

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	بحاجة إلى تعديل	ملاحظات
-١	يهيء نفسه للدرس من خلال التحضير والاستعداد المسبق.				
-٢	يجيد عدداً من أساليب التدريس وطرق تبسيط المعلومات مثل (المناقشة، المحاضرة، الحوار، ضرب الأمثلة، الإعادة والتكرار)				
-٣	يعمل على ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة بين التلاميذ.				
-٤	يُسهم في الأنشطة المدرسية التي تعمل على تطوير المهارات الشخصية عند التلاميذ.				
-٥	يؤكد على نظرية المعرفة الإسلامية في استخلاص العلاقة بين وسائل المعرفة ومذاهبها المختلفة.				
-٦	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث: القدرات والطاقات.				
-٧	يعمل على فهم التلاميذ ومعرفة حاجاتهم المختلفة.				
-٨	يحرص على استخدام الوسائل التعليمية والأساليب الحسية أثناء ممارسته لعملية التدريس:				
-٩	يستخدم أسلوب الثواب والعقاب حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي.				
-١٠	يهتم بالنمو المتكامل لشخصية التلميذ بجيمع جوانبها: (العقلية، الحركية، الانفعالية، والوجدانية).				
-١١	يعمل على تعليم المهارات للتلاميذ بالمشاركة الفعلية والممارسة العملية.				
-١٢	يتبع أسلوب التدرج في تعليم التلاميذ وتعديل سلوكهم.				
-١٣	يعمل على الربط بين طبيعة المادة التي يدرسها وتعاليم الدين الإسلامي.				
-١٤	يحترم شخصية التلميذ في جميع المواقف التعليمية.				
-١٥	يعمل على توزيع التعلم والتدريب على فترات مناسبة أثناء عملية التدريس.				

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	بحاجة إلى تعديل	ملاحظات
-١٦	لا ينقل التلاميذ إلى تعلم جديد إلا بعد اتقان التعلم السابق.				
-١٧	يعمل على تنمية الروح الابداعية عند التلاميذ.				
-١٨	يعمل على إثارة دافعية تلاميذه للمشاركة والتعلم الذاتي.				
-١٩	لا يثقل كاهل التلاميذ بالواجبات الكثيرة لكي لا يكرّههم بالمادة.				
-٢٠	يعمل على تفعيل أدواره كمرب وموجه وقائد للتلاميذ أثناء قيامه بعملية التدريس.				
-٢١	يفعّل عملية الاتصال والتواصل مع التلاميذ داخل الصف وخارجه.				
-٢٢	يعزز الكتاب المدرسي بمصادر أخرى للتعلم.				
-٢٣	يعمل على إعطاء النموذج المثالي في القول والفعل أثناء ممارسته لدوره التربوي.				
-٢٤	يستخدم أساليب التربية الإسلامية في معالجة المشكلات المعاصرة.				
-٢٥	يوظف بعض مفاهيم النظام القيمي في المجتمع لتحقيق أهداف التربية الإسلامية.				
-٢٦	يستغل المناسبات الدينية والاجتماعية في ترسيخ الوعي الإسلامي داخل المدرسة.				
-٢٧	يتنافس بشرف مع زملائه المعلمين لما فيه مصلحة التلاميذ.				
-٢٨	يفعل دوره التربوي في ترسيخ القيم الإسلامية مثل: التعاون، التضامن، العمل الجماعي، وقيم العلم.				

إضافة أي فقرات أخرى

....

....

....

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٢)

أداة الدراسة

عزيزي المعلم/ المعلمة

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بدراسة تتعلق (بتقويم دور وخصائص معلمي المرحلة الأساسية في ضوء معايير التربية الإسلامية بمحافظة المفرق في الأردن) كما يقدرها المعلمون أنفسهم وذلك من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبانة التي تقيس «درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التربية الإسلامية من حيث الخصائص، والدور في محافظة المفرق بالأردن».

لقد تم بناء هذه الاستبانةمن أجل مساعدة المعلم المعني بالدراسة لكي يقدّر بصدق مدى الالتزام بهذه المعايير عند معلمي المرحلة الأساسية. هذا وقد نظمت هذه الاستبانة على أساس أن هذه المعايير تنقسم إلى مجالين هما:

١- خصائص المعلم، ويقصد بها آداب المعلم مع نفسه وتلاميذه، وتشمل هذه الآداب: الخصائص الدينية، الأخلاقية، النفسية والجسمية، المهنية، المعرفية.

٢- دور المعلم، ويقصد به الآداب التربوية التي تتعلق بدور المعلم وكل ما يقوم به من سلوكيات كما ترتأيها التربية الإسلامية، وتخص العملية التربوية بكافة جوانبها (المعلم، المتعلم، المنهاج) وتشمل هذه الآداب الأساليب الفنية وطرق التدريس والأنشطة والأدوار الإرشادية، التوجيهية، التأديبية والقيادية.

ستجد أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة عن نفسك هي: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً. يرجو الباحث منك قراءة كل فقرة قراءة دقيقة وجيدة، ثم تقدير مدى توفر هذه المعايير لديك نفسك بكل صدق وموضوعية من أجل الوصول إلى نتائج علمية صادقة وذلك بوضع إشارة على البديل المناسب. وسوف يكون تقديرك واستجابتك على هذه الاستبانة سرّى للغاية. حيث لن يطلع عليه سوى الباحث، ولن تستخدم نتائج هذه الاستبانة إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم جهدكم وحسن تعاونكم

الباحث: نايف علي الشمري

الجزء الأول: معلومات عامة:

أرجو وضع إشارة (✓) في المربع المناسب بحسب ما ينطبق عليك (المعلم).

١- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

٢- المؤهل: ☐ دون جامعي ☐ جامي فما فوق

٣- عدد سنوات الخبرة في التدريس:

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة

يرجى قراءة الفقرات التالية والإجابة عن كل فقرة بوضع إشارة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً وينطبق عليك.

المجال الأول: خصائص المعلم في ضوء التربية الإسلامية وتحوي: آداب المعلم مع نفسه وتلاميذه مثل الخصائص (الدينية، الأخلاقية، النفسية، الجسمية، المهنية، والمعرفية).

الرقم	الفقـــــرات	درجة الالتزام بمعايير التربية الإسلامية				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
	أتصف أنا بالخصائص التالية:					
١-	الخوف من الله لمراقبته في السر والعلن.					
٢-	الزهد في الدنيا والرضى بما قسمه الله له.					
٣-	المحافظة على شعائر الإسلام.					
٤-	الأيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.					
٥-	الإخلاص في العمل لنيل رضى الله.					
٦-	التنزه عن القيام بالأعمال التي لا تليق بمهنة التعليم.					
٧-	الصدق فيما يقوله للتلاميذ ويحثهم على العمل به.					
٨-	الصبر على معاناة التلاميذ أثناء قيامه بعملية التدريس.					
٩-	العدل أثناء تعامله مع التلاميذ ولا يفضّل أحداً على الآخر إلا بالحق.					
١٠-	الرحمة في تعامله مع التلاميذ.					
١١-	التواضع أمام زملائه وتلاميذه.					

الرقم	الفقـــــرات	درجة الالتزام بمعايير التربية الإسلامية				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
-١٢	الحلم في المواقف الصعبة مثل: الشعور بالضف والفشل.					
-١٣	الاتزان والهدوء أثناء قيامه بالتدريس.					
-١٤	الصحة النفسية السوية التي تمكنه من القيام بعمله.					
-١٥	البشاشة والتبسم أثناء معاملته للتلاميذ.					
-١٦	تقبله لانتقادات أولياء أمور التلاميذ.					
-١٧	القدرة على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع زملائه وتلاميذه.					
-١٨	العناية بمظهره من ناحية: (الظافة، الترتيب، واللباس).					
-١٩	الصحة الجسمية التي تؤهله القيام بعمله.					
-٢٠	النشاط والحيوية للعمل باستمرار.					
-٢١	حبه لمهنة التدريس والافتخار بها.					
-٢٢	إدراكه أن التربية في الإسلام عملية مستمرة استمرار الحياة.					
-٢٣	القدرة على عملية الضبط الصفي بروح ودية.					
-٢٤	الرغبة في التزود بالعلم باستمرار.					
-٢٥	الرغبة في الاطلاع على كل ما يستجد في الميدان التربوي.					
-٢٦	التركيز على الأدب والسلوك مثل التركيز على العلم والمعرفة.					
-٢٧	الإيمان بحتمية التغيّر في الحياة.					
-٢٨	امتلاكه المعرفة العلمية للمادة التي يدرسها.					
-٢٩	إدراك قيمة الإنسان وما يتصل به من حقوق وواجبات.					
-٣٠	وعيه دور التراث العربي الإسلامي وأثره على التربية والتعليم.					
-٣١	الرغبة في تنمية كرامة النفس لدى التلاميذ.					
-٣٢	الإلمام بالثقافة الدينية الأساسية وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.					

الرقم	الفقـــرات	درجة الالتزام بمعايير التربية الإسلامية كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
٣٣-	الحرص الشديد على توعية التلاميذ بسلبيات العادات الاجتماعية.					
٣٤-	فهمك لدور التربية الإسلامية في بناء الفرد وتشكيل الاتجاهات الإيجابية لديه.					
٣٥-	التحلي بصفة العمل بالعلم: أي أنه عامل بعلمه.					
٣٦-	امتلاك قدراً من الثقافة العامة يُسهل مهمته التعليمية.					
٣٧-	وعيك للمؤثرات والأحداث العالمية الجارية وما تتركه من أثر في نفوس التلاميذ.					

إضافة أي فقرات أخرى

....

....

....

....

....

....

....

المجال الثاني: دور المعلم في ضوء التربية الإسلامية ويحوي: الآداب التربوية وكل ما يقوم به المعلم من سلوكيات أدائية تخص العملية التربوية بكافة جوانبها سواء كان (المعلم، أو المتعلم، أو المنهاج).

الرقم	الفقـــــرات	درجة الالتزام بمعايير التربية الإسلامية				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
	أقوم بمايلي:					
١-	أجيد عدداً من أساليب التدريس وطرق اتقان التعلم.					
٢-	أرسخ مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة بين التلاميذ.					
٣-	أسهم في الأنشطة المدرسية التي تعمل على تطوير المهارات الشخصية عند التلاميذ.					
٤-	أؤكد على نظرية المعرفة الإسلامية في استخلاص العلاقة بين وسائل المعرفة ومذاهبها المختلفة.					
٥-	أراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.					
٦-	أفهم التلاميذ ويعرف حاجاتهم المختلفة.					
٧-	أنوع في استخدام الوسائل التعليمية أثناء المواقف الصفية.					
٨-	أستخدم أسلوب الثواب والعقاب حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي.					
٩-	أهتم بالنمو المتكامل لشخصية التلميذ بجميع جوانبها.					
١٠-	أعلم المهارات للتلاميذ بالمشاركة الفعلية والممارسة العملية.					
١١-	أتبع أسلوب التدرج في تعليم التلاميذ وتعديل سلوكهم.					
١٢-	أربط بين طبيعة المادة التي يدرسها وتعاليم الدين الإسلامي.					
١٣-	أحترم شخصية التلميذ في جميع المواقف التعليمية.					
١٤-	أوزع التعلم والتدريب على فترات مناسبة أثناء عملية التدريس.					
١٥-	أحرص على أن لا ينقل التلاميذ إلى تعلم جديد إلا بعد اتقان التعلم السابق.					

الرقم	الفقــــرات	درجة الالتزام بمعايير التربية الإسلامية				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
١٦-	أنمي الروح الابداعية عند التلاميذ.					
١٧-	أثير دافعية تلاميذه للمشاركة والتعلم الذاتي.					
١٨-	لا أثقل كاهل التلاميذ بالواجبات الكثيرة لكي لا يكرّههم بالمادة.					
١٩-	أفعّل أدواره كمرب وموجه وقائد للتلاميذ أثناء قيامه بعملية التدريس.					
٢٠-	أفعّل عملية الاتصال والتواصل مع التلاميذ داخل الصف وخارجه.					
٢١-	أعزز الكتاب المدرسي بمصادر أخرى للتعلم.					
٢٢-	أعطي النموذج القدوة في القول والفعل أثناء ممارسته لدوره التربوي.					
٢٣-	أستخدم أساليب التربية الإسلامية في معالجة المشكلات التربوية.					
٢٤-	أهيء نفسه للدرس من خلال التحضير والاستعداد المسبق.					
٢٥-	أستغل المناسبات الدينية والاجتماعية في ترسيخ الوعي الإسلامي داخل المدرسة.					
٢٦-	أتنافس بشرف مع زملائي المعلمين لما فيه مصلحة التلاميذ.					
٢٧-	يرسخ القيم الإسلامية لدى التلاميذ كالتعاون، والتضامن، والعمل الجماعي، وقيم العلم.					
٢٨-	أعمل على تربية التلميذ للمستقبل.					
٢٩-	أحاول نقل المعاني المتعلقة باليوم الآخر إلى قضايا محسوسة يدركها التلميذ، أثناء قيامه بالتدريس.					
٣٠-	أغرس في نفس تلاميذه الحرص على أداء الواجب.					

إضافة أي فقرات أخرى

....

....

ملحق رقم (٣)

تحليل التباين متعدد المتغيرات لتاثير الجنس، والمؤهل، والخبرة وتفاعلها على الدور والخصائص.

مصدرتباين المتغيرات المستقلة	قيمة (ولكس) الكلية على المتغير	المتغير التابع	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة المجال	الدلالة الكلية
الجنس	٠,٨٨٩	الخصائص	٢٩٤٣,٨	٢٩٤٣,٨	١٤,٢٩	٠,٠٠١ دال	٠,٠٠٠١ دال
		الدور	٣٩٥٦,٢	٣٩٥٦,٢	٢٤,٢	٠,٠٠١ دال	إناث
المؤهل	٠,٩٩٠	الخصائص	٣٨٧٠,٢	٣٨٧٠,٢	١,٨٨	٠,١٧٢	٠,٣٧٩ غير
		الدور	٢٥٨٤,٥	٢٥٨٤,٥	١,٥٨	٠,٢١٠	دال
الخبرة	٠,٩٤٠	الخصائص	٢٤٠٧,٣	٢٤٠٧,٣	١١,٦٩	٠,٠٠١ دال	دال
		الدور	١٦٩٢,١	١٦٩٢,١	١٠,٣٥	٠,٠٠٢ دال	٠,٠٠٣ طويلة
الجنس × المؤهل	٠,٩٩٠	الخصائص	٣٠٨,٦	٣٠٨,٦	٠,١٤	٠,٦٩٩	٠,٩٠٥
		الدور	٤٤,٣	٤٤,٣	٠,٠٢	٠,٨٦٩	غير دال
الجنس × الخبرة	٠,٩٨٢	الخصائص	٠,٥	١١,٥	١,٠٠٢	٠,٩٦٢	٠,١٧٩
		الدور	٢٠٢,٤	٢٠٢,٤	١,٢٣	٠,٢٦٧	
المؤهل × الخبرة	٠,٩٨٣	الخصائص	٥٣٢,٥	٣٥٢,٥	٢,٥٨	٠,١١٠	٠,١٩٨
		الدور	٥١٨,٧	٥١٨,٧	٣,١٧	٠,٠٧٦	
التفاعل جنس× مؤهل× خبرة	٠,٩٨٩	الخصائص	٢٩٥,١٦	٢٩٥,١٦	١,٤٣	,٢٣٣	,٣٧٣ غير
		الدور	٣٨,٠٩	٣٨,٠٩	٠,٢٣	٠,٦٣٠	دال

ABSTRACT

Evaluation of role and characteristics of teachers in the light of Islamic education standards
A Case Study - Al-Mafraq Province

by

Nayef Ali Mohammad Al-Shammari

Supervisor

Dr. Mustafa Mohammad Issa

In the virtue of the significant position ascribed to the teacher by the Islamic Education, This study has emerged to define the teachers' commitment to Islamic education as regard to their ıoles and characteristics.

In addition to its new theme and the objectives it aimed to achieve, so as to improve the pupils academic and moral levels, the study mainly aimed to confine how far are the teachers of basic Teaching Stage in Al-Mafraq Governorate are committed by the Islamic education criteria as regard to their roles and characteristics. The study also aimed to illustrate the impacts of the following independent variables, gender, qualification and experience on the degree of the teachers' commitment to their roles and characteristics, as dependent variables, through the answers given to the following questions:

1 - What is degree of the basic teaching stage teachers' commitment by the criteria of Islamic education as regard to their roles and characteristics.

2 - Is there any discrepancy of a statistical significance at $\alpha=0.05$ ascribed to the impacts of gender, qualification or experience variable on the degree of the teachers' commitment?

3 - Is there any discrepancy of a statistical significance ascribed to the interactive between gender, qualification and experience on the degree of the teachers' commitment?

In order to be able to confine the degree of the teachers' commitment, the researcher prepared the tool of the study, depending on the theoretical literature that speak about the role and characteristics of the teacher in the Islamic education thought. He obtained the information needed from the evidences and proofs available in the main sources of Islamic education, the Quran and the Sunna, and from the writings of the Islamic education figures as well as from the information available in some previous studies. Then the researcher prepared a 67 items questionnaire. The sample of the study was 202 teachers of the fundamental teaching stage affiliated to the General Directorate of Education in Al-Mafraq Governorate. The researcher implemented the tool of the study, gathered the data, tabulated the results and made the statistical analysis process, where he derived the arithmetic average and the standard deviations for the items of the tool, then for its fields separately and collectively. He used the (T. test) as well, to find out the differences between the variables, then he used the variant analysis (MANOVA), in order to find out the impacts of independent variables-gender, qualification and experience-on the role and characteristics.

The study reached to the following results:

- The degree of the teachers' commitment to Islamic education Criteria was effective where the Arithmetic average for the field that contained the characteristics is equal to 148.24 and the study showed that the items related to the field of characteristics were all of statistical significance less than 0.001, despite the variation in the grade scored by the characteristic items. Some items scored very high grads, some scored high and some scored average grades.
- As for the role of the Islamic education, the items related to this field, were all statistical significance less than 0.001 as

well, despite the variation in the grades scored, which were very high, high and average, the arithmetic average is equal to 117.71.

- The study revealed that there was a statistical significance of discrepancy at $\alpha= 0.05$ ascribed to the impact of gender on the teachers' commitment degree to the criteria of Islamic education as regard to their roles and characteristics and as regard to their role and characteristics together.
- It also revealed no discrepancy of statistical significance ascribed to the impact of the academic qualification.
- There was a discrepancy of statistical significance ascribed to the experience.
- The study revealed no discrepancy of statistical significance as a result of the interaction of independent variables-gender, academic qualification experience on the role, characteristic and then or the role and characteristics together.

The study recommends that those involved in teaching should have full desire and content in this career for better performance. The Ministry of Education should do utmost efforts to surmount the obstacles to improve the teachers' social and economic conditions.

Finally, the researcher suggested that similar study should be conducted in order to evaluate the role of the teachers at the secondary schools. And the researchers and those who are concerned with education should conduct studies that would increase the efficiency of the teachers and improves his performance.